# ديـــوان

# عبد الواحد بن نصر المخزومي

# (الببغاء)


دراسة وتحقيق

الدكتور سعود محمود عبد الجابر

أستاذ مشارك

جامعة العلوم التطبيقية



الطبعة الأولى

٢٠٠٤م





رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



# ديوان

# عبد الواحد بن نصر المخزومي

# ديـــوان

# عبد الواحد بن نصر المخزومي

## (الببغاء)

دراسة وتحقيق

**الدكتور سعود محمود عبد الجابر**

أستاذ مشارك

جامعة العلوم التطبيقية

الطبعة الأولى

٢٠٠٤م



رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (٢٠٠٤/٤/٩٣٥)

٨١١.٠٩

ديوان عبد الواحد بن نصر المخزومي : الببغاء/ سعود
محمود عبد الجابر.- عمان: دار الحامد، ٢٠٠٤.

(   ) ص

ر.إ.: (٢٠٠٤/٤/٩٣٥)

الواصفات: /الشعر العربي//النقد الأدبي//التحليل الأدبي /

❖ تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

❖ رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر ٢٠٠٤/٤/٨٦٨

❖ (ردمك) ISBN 9957 – 32 – 060 - 2

---



دار الحامد للنشر والتوزيع

شفا بدران – شارع العرب مقابل جامعة العلوم التطبيقية
هاتف: ٥٢٣١٠٨١ فاكس ٥٢٣٥٥٩٤– ٠٠٩٦٢٦
ص.ب (٣٦٦) الرمز البريدي (١١٩٤١) عمان – الأردن

---




# المقدمة

أبو الفرج الببغاء عبد الواحد بن نصر المخزومي شاعر مجيد وكاتب مترسل، وأحد الشعراء الأعلام في القرن الرابع للهجرة. وهو من شعراء سيف الدولة، ووفد عليه وهو في ريعان شبابه، وأقام في بلاطه أكثر من عشرين عاماً، ومكث في كنفه حتى وفاة الأمير الحمداني سنة ٣٥٦ هـ.

وكان أحد الكواكب اللامعة في الندوة السيفية، وعاصر الأحداث الجسام التي ألمت بالأمة في ذلك العصر، وشهد بطولات الأمير الحمداني الذي تصدى للخطر الرومي في أحرج اللحظات التاريخية، فكان البطل المنقذ، ذاد عن الوطن، وحمى الديار، وأوقف الزحف الرومي، فغنى الشاعر أجمل ألحانه، وخلد مآثره وبطولاته وتضحياته.

وذكر ابن النديم في الفهرست ديوانه، وقال أنه مكون من ثلثمائة ورقة، وأشار إليه أبو علي المحسن التنوخي في نشوار المحاضرة، إلا أنه ضاع في جملة ما ضاع من كتب التراث ولم يصل إلينا.

ومن خلال دراستي للشعر في العصر العباسي وطدت العزم على أن أقوم بجمع شعره ودراسته وتحقيقه. ورأيت أن شعره جدير بذلك لما فيه من جمال التعبير، وجودة المعنى، وقوة السبك. هذا بالإضافة إلى أنه حافل بالأحداث التاريخية وذكر المواضع والمواقع. فهو ثروة تاريخية وذخيرة فنية وأدبية.

وأعجب الأدباء والنقاد قديماً في شعر الشاعر، وأثنوا عليه ومدحوه، وأشادوا به.

ولقد قمت بالفعل بجمع شعره وتحقيقه ونشره في كتاب عام ١٩٨٣م وبعنوان "**شعر الببغاء**" وفي السنوات التالية لم يقل اهتمامي بشعر الشاعر، فوقفت له على كثير من النصوص الشعرية التي وردت في بعض الكتب

المخطوطة أو المطبوعة حديثاً والتي لم ترد في الكتاب المذكور فتسنى لـي أن أجمع مجموعة جديدة كبيرة من شعره تزيد عن ربع الشعر المنشـــور ســابقاً وتقع في حوالي مائتين وأربعين بيتاً فقمت بتحقيقها ودراستها وزاد هـــذا مــن عزمي على إصدار هذا الكتاب بشكله الجديد، وبعنوان "**ديوان عبد الواحد بـن نصر المخزومي، الببغاء**".

وأسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد، والحمد لله أولاً وأخيراً.

**سعود محمود عبد الجابر**

# الببغاء
## حياته وشعره

**حياته:**

أبو الفرج عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومي[1] الحَنْطَبي[2] المعروف بالببغاء.[3] شاعر مجيد، وكاتب مترسل، جيد المعاني، حسن القول، من أهل نصيبين.[4]

---

(1) يتيمة الدهر: ١:٢٣٦، وتاريخ بغداد: ١١: ١١-١٢، والأنساب: ٢:٧٠ ووفيات الأعيان: ٣:١٩٩، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ٧: ٢٤١-٢٤٢ وشذرات الذهب: ٣: ١٥٢-١٥٣، والنجوم الزاهرة: ٤:٢١٨ والكامل في التاريخ: ٧:٢٣٩، وأعلام النبلاء: ٤:٦٨، وكشف الظنون: ١:٧٧٣، وهدية العارفين: ١:٦٣٣، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان: ٢:٩٨، ودائرة المعارف الإسلامية: ٣:٣٣٦، والأعلام: ٤:١٧٧ ومعجم المؤلفين: ٦:٢١٤، والنثر الفني في القرن الرابع: ٢:٢٧٥.

(2) الحنطبي: بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الطاء المهملة وفي آخرها الباء الموحدة، هذه نسبة إلى الجد، واشتهر بها أبو الفرج عبد الواحد بن نصر بن محمد بن عبيد الله بن عمر بن الحارث بن عبد الله بن عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم الحنطبي المعروف بالببغاء.

الأنساب: ٤:٢١٥.

(3) الببغاء: بفتح فسكون وقد تشدد الباء الثانية المفتوحة.

القاموس: ٣: مادة ببغا، والكنى والألقاب: ٦٤.

(4) نصيبين: بفتح أوله وكسر ثانيه، كورة من كور ديار ربيعة، وهي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام وفي قراها على ما يذكر أهلها أربعون ألف بستان. وبينها وبين سنجار تسعة فراسخ وبينها وبين الموصل ستة أيام.

معجم البلدان: ٥:٢٨٨، ومعجم ما استعجم: ٣:٥٨٣.

والشاعر عربي صريح في نسبه، وقيل لقب بالببغاء لفصاحته وقيل للثغة كانت في لسانه،[1] ويؤيد الرأي الثاني قول الصابي له:

أبـــا الفـــرج اســـتحققت نعتـــاً لأجلـــه
تســميت مـــن بيـــن الخلائـــق ببغـــا
ومـــا هجنَّـــت منـــك المحاســـن لثغـــة
وليس ســـــوى الإنســـان تلقـــاه الثغـــا

ويبدو أن لثغة بالفاء كانت في لسانه ولذلك كان ابن جنى يسميه الففّغـــاء بفاعين.[2]

ويشير الببغاء إلى لقبه ويذكر أنه لقب به في الصغـــــر، ويبـــدي عـــدم رضائه عن هذا اللقب فيقول:

فـــإن كنـــت بالببغـــاء قدمـــــاً ملقبـــــاً
فكم لقب بالجور لا العـــــدل مخـــترص

وليس لدينا معلومات وافية توضح سيرة حياته، وتحدد ملامح شخصيته، ولم نعثر من أخباره إلا على شذرات قليلة وإشارات غير وافية متنـــاثرة فـــي مختلف المصادر، ولذا سنحاول أن نستنطق شعره الذي وصلنا ونسبر غـــوره، ونستعين به لعلنا نجد بين ثناياه، وفي إشاراته ما يضيف جديداً، ويعوض قلـــة المعلومات التي بين أيدينا.

ولد الشاعر في نصيبين تلك المدينة الساحرة الجمال التـــــي حباهـــا الله بالحسن الخلاب، وبها ترعرع وتعلّم ومن أساتذته الشاعر النامي الذي كـــانت

---

(١) وفيات الأعيان: ٣:٢٠٢، وشذرات الذهب: ٣: ١٥٢-١٥٣، والكنى والألقـــاب: ٢:٥٧، واللباب: ١:٩٥، وإعجام الأعلام: ٧١.

(٢) وفيات الأعيان: ٣:٢٠٢.

تربطه به صلة طيبة قوامها ما يربط التلميذ بأستاذه من صلات فكرية وروحية. وقد تتلمذ الببغاء عليه وروى عنه بعض أماليه.[١]

ولقد أغفل المؤرخون الذن ترجموا له سنة ولادته، فلم يذكرها الثعالبي أو البغدادي، أو ابن خلكان، أو السمعاني، أو غيرهم. ونرجح أنه ولد حوالي سنة ٣١٤هـ، وذلك لأن أبا الفرج ذكر في رواية له أنه اضطر أن يتأخر في دمشق عن سيف الدولة، وقد سار عنها في بعض وقائعه، لأن الخطر كان شديداً على من أراد اللحاق به وأصحابه، حتى أن ذلك كان طريقاً إلى النهب وطول الاعتقال. وقال إنه اضطر إلى أعمال الحيلة في التخلص والسلامة بخدمة من بها من رؤساء الدولة الإخشيدية، وذكر أن سنه كانت في ذلك الوقت عشرين سنة.[٢]

ونحن نعلم أن سيف الدولة دخل دمشق خلال حربه مع الإخشيديين سنة ٣٣٤هـ، وما دام الشاعر يذكر أن عمره آنذاك كان عشرين عاماً فلذا نرجح أنه ولد حوالي سنة ٣١٤هـ.

ووفد الببغاء في عنفوان عمره وريعان شبابه على حلب واتصل بسيف الدولة ويبدو أنه قد قرض الشعر في فترة مبكرة من حياته بحيث أنه أصبح في شبابه شاعراً مشهوراً يفد على الأمير الحمداني ويبرز في بلاطه وينال حظوته ورعايته وهو الأمير الذي شغف بالعلم والأدب وفاز الشعر منه بأعظم عناية وأسمى رعاية، ولقي الشعراء في أكنافه جاهاً عريضاً ومكانة رفيعة. ولذا كان مقصد الشعراء والأدباء والعلماء يشدون إليه الرحال من مختلف الأقطار بحيث أن حلب في عهده نافست بغداد في الأدب والشعر والعلم.

ومما ساعد على تقدير الشعر وتكريم الشعراء أن الأمير الحمداني كان على جانب عظيم من الثقافة والبصر بمواطن الجمال والقدرة عل النقد والتمييز

---

[١] المصدر السابق: ١:١٢٥.

[٢] يتيمة الدهر: ١:٢٣٧.

وكان يمتاز بذوق أدبي بالغ، جعل في قدرته المفاضلة بين الشعراء والأدباء بلغة الناقد المتفحص. وبسبب هذه الروح التي بثها الأمير الحمداني كثر الشعراء الوافدون على بلاطه وتضاعف عددهم فكان بلاطه ملتقى الشعراء ومنتدى الأدباء، ومنهم بالإضافة للببغاء من الشعراء الفحول أبو الطيب المتنبي وأبو العباس النامي والصنوبري وعلي بن عبد الله الناشئ والسري الرفاء وأبو الفرج الوأوأ وأبو الفتح كشاجم، وأبو نصر بن نباته السعدي وأبو العباس الصفري والخالديان وأبو القاسم الشيظمي وغيرهم.(١)

وكانت صلة الشاعر بشعراء البلاط الحمداني صلة طيبة تقوم على المودة والمحبة، ولا يشوبها الحسد والضغينة كما هو شائع بين الشعراء في ذلك العصر، إذ كان الشاعر النامي -كما أسلفنا- أحد أساتذة الببغاء، وكانت تربطه به صلات المحبة والتقدير. وكان النامي في جملة حساد المتنبي ومناوئيه وكانت له معه وقائع ومعارضات في الأناشيد(٢) كما كان أبو فراس في طليعة مناوئي أبي الطيب المتنبي إلا أن الببغاء كان على صلة طيبة بهم جميعاً. وهو يتحدث عن صلته بأبي الطيب فيقول: كان أبو الطيب يأنس بي، ويشكو من سيف الدولة، ويأمنني على غيبته له، وكانت الحال بيني وبينه عامرة دون باقي الشعراء، وكان سيف الدولة يغتاظ من تعاظمه، ويجفو عليه إذا كلمه، والمتنبي يجيبه في أكثر الأوقات ويتغاضى في بعضها.(٣)

وكانت كذلك تربطه بأبي فراس أواصر صداقة قوية، إذ أن أبا فراس كان يستأنس برأيه ويأخذ بمشورته، وأطلعه على ديوانه، وطرح بعض قصائده التي اقترح طرحها. وذكر الببغاء أن لأبي فراس ديوان شعر كبير غاية في الجودة إلا أنه كان قبيل موته اختاره فنفى منه شيئاً كثيراً وقال: وافقني على

---

(١) الشعر في رحاب سيف الدولة الحمداني: ٣٨.

(٢) وفيات الأعيان: ٤٧:١، وشذرات الذهب: ١٥٤:٣.

(٣) الصبح المنبى عن حيثية المتنبي: ٩٢.

نفيه لأنه عرضه عليّ فكل ما استضعفناه نفاه، وما اجتمعنا على استجادته أقره وحرره في نسخة تداولها الناس.[1]

ولقد لازم الشاعر الأمير الحمداني طوال حكمه، ونعم بصلاته العميمة، وعطاياه الجزيلة، فتبدل حاله من فقر إلى غنى، ومن ضيق يد إلى سعة في العيش وخفض في الحياة، وهو في إحدى قصائده يشيد بكرم الأمير الذي رد عنه الإقلال حتى لم يبق له أمل يرجوه فيقول:

رويد جودك قد ضاقت به هممي
ورد عني برغم الدهر إقلالي
لم يبق لي أمل أرجو نداك به
دهري لأنك قد أفنيت آمالي

ولبث الشاعر في رحاب الأمير أكثر من عشرين عاماً، وبقي في كنفه حتى وفاته، وكان أكثر مقامه في حلب، وربما تنقل بين حلب ودمشق حينما تكون دمشق تحت حكم سيف الدولة.

وكان أبو الفرج نجماً لامعاً من نجوم الندوة السيفية، وشدا ببطولات الأمير الحمداني، وصور مواقعه مع الروم في شعره وإنشائه، إذ كان بالإضافة لبروزه في الشعر كاتباً من كتاب سيف الدولة المشهورين، ونثره جيد المعاني.

واختطفت يد المنون الأمير الحمداني سنة ٣٥٦هـ، ورثاه الببغاء بقصيدة مؤثرة جياشة العاطفة صادقة الأحاسيس وقال:

خلف المدائح بعدك التأبين
عن أي حادثة يعزي الدين

---

[1] نشوار المحاضرة: ١:٢٢٥.

ما كـــان فـــي الدنيـــا كيومـــك مشـــهد

بـــهر العقـــول ولا نـــــــراه يكــــون

لـــم يبــق محــذوراً فكـــلٌ مصيبـــة

جلــل لديـــه وكــــل خطـــب دون

وأقام الببغاء في حلب بعد وفاة سيف الدولة فترة من الزمن، وكان مقرباً من ابنه أبي المعالي سعد الدولة الذي خلف أباه.

وفي سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة خرج قرعويه علـــى أبـــي المعـــالي واستولى على حلب، فغادرها الببغاء وتوجه صوب الموصل حيث عدة الدولـــة أبو تغلب بن ناصر الدولة الحمداني فأجمل بره ونال عنايته وأقام فـــي كنفـــه واستقر في الموصل ولكنه ظل يتردد على بغداد.[١]

وفي سنة ٣٦٧ قتل أبو تغلب بن ناصر الدولة إذ أغار عضـــد الدولـــة البويهي على بغداد وقتل ابن عمه عز الدولة بختيار بن أحمد بن بويه الديلمي، وواصل زحفه إلى الموصل فهرب منها أبو تغلب وظل شريداً يضـــرب فـــي آفاق الأرض حتى أسره بعض الرجال الفاطميين بفلسطين وقتل سنة ٣٦٧هـــ.

ولعل الببغاء قد آثر بعد زوال ملك ممدوحه في الموصل الاستقرار فـــي بغداد، وقد كان فيها سنة ٣٦٧هـــ، وزار أبا إســـحاق إبراهيـــم بـــن هـــلال الصابي في سجنه،[٢] إذ أن عضد الدولة بعد قتله بختيار سجن كاتبه الصـــابي واستصفى أمواله.

---

[١] يتيمة الدهر: ١:٢٥٠.

[٢] المنتظم: ٧:٢٤٢.

وكانت أواصر الصداقة تجمع بين الببغاء والصابي وكانا صديقين حميمين، وكان الصابي كما ذكرنا كاتباً لبختيار كما كان الببغاء كاتباً لأبي تغلب. وكان أبو تغلب زوجاً لابنة بختيار وكان على صلة طيبة به.[1]

وبعد أن زار الببغاء صديقه في السجن قطعه لفترة طويلة، فعتب عليه، وبعث إليه الصابي قصيدة يعاتبه فيها مطلعها:

أبا الفرج سلم وابق وانعم ولا تزل
يزيدك صرف الدهر حظاً إذا نقص
مضت مدة تستام ودي غالباً
فأرخصته والبيع غال ومرتخص

فأجابه أبو الفرج بقصيدة يبرر فيها غيابه ويتمنى إطلاق سراح صديقه، ويرجو عضد الدولة أن يرأف به:

أيا ماجداً مذيمم المجد ما نكص
وبدر تمام مذ تكامل ما نقص
ستخلص من هذا السرار وأيّما
هلال توارى في السرار وما خلص
برأفة تاج الملة الملك الذي
لسؤدده في خطة المشترى حصص

---

[1] يتيمة الدهر: ١:٢٥٥.

وانتهى الابتداء والجواب إلى عضد الدولة فأعجب بهما واستظرفهما وكان ذلك أحد أسباب إطلاق سراح أبي إسحاق من اعتقاله، ثم اتصلت بينهما المودة والكتابة.(١)

واستقر أبو الفرج في بغداد وكان فيها عندما قدمها أبو نصر سابور بن أردشير، الملقب بهاء الدولة وزير بهاء الدولة أبي نصر بن عضد الدولة البويهي سنة ٣٨٠هـ،(٢) وكان من أكابر الوزراء وأماثل الرؤساء، جمعت فيه الكفاية والدراية، وكان بابه محط الشعراء، وله ببغداد دار علم ومدحه الببغاء فقال:

لمت الزمان على تأخير مطلبي
فقال ما وجه لومي وهو محظور
فقلت: لو شئت ما فات الغنى أملي
فقال أخطأت بل لو شاء سابور
لذ بالوزير أبي نصر وسل شططاً
أسرف فإنك في الإسراف معذور
وقد تقبلت هذا النصح من زمني
والنصح حتى من الأعداء مشكور

وعَمّر الببغاء طويلاً. وقال الثعالبي أنه سمع الأمير أبا الفضل الميكالي يقول عند صدوره من الحج ودخوله بغداد في سنة تسعين وثلثمائة: رأيت بها

(١) يتيمة الدهر: ١: ٢٥١-٢٥٢، ووفيات الأعيان: ٣: ٢٠٠-٢٠١.
(٢) وفيات الأعيان: ٢: ٣٥٤.

أبا الفرج الببغاء شيخاً عالي السن متطاول الأمد قد أخذت الأيام من جسمه وقوته ولم تأخذ من ظرفه وأدبه.(١)

ويبدو أن الشاعر قد ساءت حاله في أواخر حياته، وهو يتبرم من أبناء زمانه، ويشكو من سوء طباعهم فيقول:

أكل وميض بارقة كذوب
أما في الدهر شيء لا يريب
تشابهت الطباع فلا دنيء
يحن إلى الثناء ولا حسيب
وشاع البخل في الأشياء حتى
يكاد يشح بالريح الهبوب
وكيف أخص باسم العيب شيئاً
وأكثر ما تشاهده معيب

وأصاب الشاعر الفقر وعضه الدهر، وأشار إلى ذلك بوضوح خلال مدحه لعميد الجيوش الحسين بن أبي جعفر الذي استنابه بهاء الدولة بن عضد الدولة على العراق.(٢) فقدمها سنة ٣٩٦هـ، فاستغاث به الشاعر وقال:

سألت زماني بمن أستغيث
فقال استغث بعميد الجيوش
نبت بي داري وفر العبيد
وأودت ثيابي وبعت فروشي

---

(١) يتيمة الدهر: ١:٢٣٦، ووفيات الأعيان: ٣:٢٠٢، والكامل في التاريخ: ٧:٢٣٩.

(٢) النجوم الزاهرة: ٤:٢٢٨، والأعلام: ٥:٨٨.

وكنــــــت ألقـــــب بالببغـــــــاء
قديمــاً فقــد مــزق الدهــر ريشــــي
وكـــــان غذائـــــي نقــــي الأرز
فـــها أنـــا مقتنـــع بالحشـــــيش

وتوفي الببغاء ببغداد وذكر محمد راغـب الطبـاخ أنـه توفـي سـنة ٣٩٦هـ.[١] وهذا توهم خاطئ وقع فيه، إذ أجمع كل المؤرخين الثقـاة الذيـن ذكروا سنة وفاة الشاعر ومنهم الخطيب البغدادي[٢] وابـن خلكـان،[٣] وابـن الأثير،[٤] وجمال الدين الأتابكي،[٥] وابن العماد الحنبلي،[٦] وحاجي خليفـة،[٧] وإسماعيل البغدادي،[٨] وكارل بروكلمان،[٩] والزركلي،[١٠] على أن الشاعر قد توفي سنة ٣٩٨هـ.

---

(١) أعلام النبلاء: ٤:٦٨.
(٢) تاريخ بغداد: ١١:١٢.
(٣) وفيات الأعيان: ٣:٢٠٢.
(٤) الكامل في التاريخ: ٧:٢٣٩.
(٥) النجوم الزاهرة: ٤:٢١٨.
(٦) شذرات الذهب: ٣:١٥٢.
(٧) كشف الظنون: ١:٧٧٣.
(٨) هدية العارفين: ١:٦٣٣.
(٩) تاريخ الأدب العربي: ٢:٩٨.
(١٠) الأعلام: ٤:١٧٧.

**شعره:**

الببغاء شاعر فخم الألفاظ، حسن القول، جيد المعاني، متين التركيب جزل العبارة، يميل إلى الصنعة، ولا يتكلف، وصوره الشعرية جميلة، وأعجب الأدباء والنقاد بشعره، وذكره الثعالبي في اليتيمة وأثنى عليه كثيراً، وذكر جملة من نظمه ورسائله، وأورد طائفة من غرر شعره ونثره.(١) وذكر البغدادي أنه روى له جماعة شيئاً كثيراً من شعره، وأشاد به، وقال أنه شاعر مجود وكاتب مترسل، مليح الألفاظ حسن القول في المديح والغزل والتشبيه والأوصاف وغير ذلك.(٢) وقال ابن خلكان أكثر شعر أبي الفرج جيد ومقاصده فيه جميلة.(٣)

والببغاء شاعر مكثر مطيل، وقال ابن النديم أن شعره ثلثمائة ورقة.(٤) وذكر أبو علي المحسن التنوخي ديوان الببغاء فقال: اخترت من شعره ما يصلح للمكاتبة في الحوادث أو الأمثال أو معنى لم يسبق إليه، وتركت أكثر محاسن شعره، وحسن نظمه وبلاغته وعذوبة كلامه، وأكثر إحسانه موكلاً إلى من ينظر في ديوانه.(٥) وذكر ديوانه أيضاً حاجي خليفة،(٦) وإسماعيل البغدادي.(٧) ولكن هذا الديوان لم يصل إلينا وضاع في جملة ما ضاع من كتب

---

(١) يتيمة الدهر: ١:٢٣٦.

(٢) تاريخ بغداد: ١١:١١.

(٣) وفيات الأعيان: ٣:٢٠٢.

(٤) الفهرست: ٢٢٧.

(٥) نشوار المحاضرة: ١:١٠٣.

(٦) كشف الظنون: ١:٧٧٣.

(٧) هدية العارفين: ١:٦٣٣.

التراث ولا شك أن كثيراً من شعره قد طوته عوادي الزمان. ولقد نشر فولف PHWOLFF شعر الببغاء الذي ورد في اليتيمة سنة ١٨٣٤م وعلق عليه.[١]

وكما برع الببغاء في مجال الشعر فلقد برع أيضاً في مجال النثر، إذ كان كاتباً من كتاب سيف الدولة المشهورين. وترك عدداً كبيراً من الرسائل تشير إلى براعته في فن الكتابة، هذا بالإضافة إلى أنه قد ترك كتاباً خفي علينا اسمه الآن وذكره القاضي أبو علي المحسن التنوخي، واعتمد عليه في تأليف كتاب الفرج بعد الشدة، وأشار إليه في أكثر من موطن في كتابة المذكور ويبدو أن الكتاب كان من الشهرة بحيث أن التنوخي استغنى عن ذكر اسمه واكتفى بإيراد اسم المصنف وحده.[٢]

والمتمعن في شعر الببغاء يجده قد طرق مختلف الأغراض الشعرية فلقد طرق شعر الحرب والمديح والفخر والرثاء والهجاء والطرد والوصف والغزل والحكمة والأخويات. وأجاد في هذه الفنون جميعها وأبدع إلا أن أجود شعره ما قاله في الحرب والمديح والوصف والغزل.

لقد برع أبو الفرج في وصف المعارك الحربية.[٣] ولا غرابة في ذلك فهو أحد شعراء الندوة السيفية، إذ عاش في بلاط سيف الدولة طوال حكمه وشهد حربه الضروس ضد الدولة البيزنطية التي استعر لظاها أكثر من عشرين عاماً، فلقد لقى الأمير الحمداني الروم فيما يزيد على أربعين معركة كتب له النصر في معظمها، وذاد عن ذمار الإسلام وحرمته ونافح عن بلاد العرب ودنياهم، ووقف سداً منيعاً أمام الخطر الرومي ففل جيوشهم وألحق الهزيمة بصفوفهم وجاس خلال ديارهم، ووصل إلى بعد سبعة أميال من

---

(١) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان: ٢:٩٩.

(٢) الفرج بعد الشدة: ١:١٠، ٩٩، ٣٩٩، ٢:٢٦، ٣٤، ٢٢١.

(٣) الصبح المنبى عن حيثية المتنبي: ٩٢.

عاصمتهم. ووقف حياته وعمل بكل طاقته على إعداد الجيوش وتهيئتها لمجابهة الخطر الداهم.

وكان من الطبيعي أن تترك هذه الحرب الطاحنة والمعارك المتأججة أثرها في شعر الندوة السيفية، فألهمت الشعراء غرر القصائد، وأوحت إليهم درر المعاني.

وشعر الببغاء حافل بالصور الفنية التي تصور هول هذه الحرب، وهو يرسم في إحدى قصائده صورة دقيقة معبرة لحركة الجيش الحمداني اللجب الذي يقوده سيف الدولة والذي حجب غباره شعاع الشمس:

في جحفل كالسيل أو كالليل أو
كالقطر صافح موج بحر مزبد
فكأنما نقشت حوافر خيله
للناظرين أهلة في الجلمد
وكأن طرف الشمس مطروف وقد
جعل الغبار له مكان الأثمد

ومن الواضح احتفاء الشاعر بالصور البيانية المعبرة وميله إلى الأسلوب الجزل المتسم بالقوة والفخامة، وينتقل الشاعر لرسم مشهد آخر فيصف اللواء وصفاً بارعاً يكاد ينفرد به ويرسم بكلماته لوحة فنية ساحرة الجمال، فاللواء يناجي الرياح الركد وتجيبه أنفاسها بتصعد، وهو قلق دائب الحركة لا يستقر له قرار، إذ ألف التنقل من مكان إلى آخر ومن موقعة إلى أخرى، والجو لكثرة تنقله وسرعة حركته كاد أن يضيق به:

وممّلك رقّ القنا مستخرج
باللطف أسرار الرياح الركد

خــــرس يناجيــــها فتفـــهم نطقـــه
وتجيبـــه أنفاســـــــها بتصعـــــــد

قلــق كـــأن الجـــو ضـــاق بـــه فمـــا
ينفـــك بيـــن توثـــب وتـــــهدد

ويرسم الشاعر في إحدى قطعه مشهداً معبراً لحركة الخيل التي تحـاكي الريح في سرعتها، فتعصف بديار الأعداء عصفاً فلا تبقى ولا تذر:

وكــل بعيــد قــرب الحيـــن نحـــوه
ســـلاهبك الجــرد الجيــــاد قريـــب

تباشــــر أقطـــار البـــلاد كأنـــها
ريــاح لـــها فــي الخـــافقين هبـــوب

وعدَّ أبو الفرج حرب الأمير مع الروم صراعاً دينياً، فصورها حرباً بين الإسلام والكفر، وانتصاراً لدين الله القويم على أعداء الإسلام، والإلماعات إلى ذلك في شعره كثيرة فهو يقول:

وهــل يــترك التــأييد خدمـــة عســـكر
وإقدام سيف الدولـــة العضـــب قـــائده

عفـــت عـــن ســـمندو خيلـــه وتتجـــزت
بخرشـــنة مــــا قدّمتـــه مواعـــده

وزارت به في موطن الكفـــر حيـــث لا
يشـــاهد إلا بالرمــــاح مشـــــاهده

وعندما يتحقق النصر للأمير الحمداني يسخر الشاعر من عدوه سخرية مريرة، فالدمستق قائد الجيش الرومي لا يقوى على مجابهته، ويخاف من لقائه ويؤثر السلامة والنجاة، ويفر من ساحة الوغى عندما يعلم بقدومه:

ورد الدمستق دون منظره
خبر تضيق بشرحه الكتب
ناجته عنك البيض من بعد
نصحاً وأنقذ جيشه الرعب
وليّ ولو أحببت حين نجا
إدراكه لم ينجه الهرب

وكما صور الببغاء جهاد الأمير الحمداني وحربه مع الروم، فإنه صور كذلك حربه مع بعض القبائل العربية التي اضطر لمحاربتها، والتي كانت تزيد من همومه بين الحين والآخر بثوراتها الهادفة للعبث والفساد، والسلب والنهب، ولكن سيف الدولة كان لها بالمرصاد فأوقع بها وأعادها لجادة الصواب:

عدل الصوارم أعدل الأحكام
وشبا الأسنة أكتب الأقلام
أخلق بمن كفر الغني أن يغتدي
كفرانه سبباً إلى الإعدام
من كان في الإكرام مفسدة له
فهوانه أولى من الإكرام

وبقدر ما كان سيف الدولة شديداً على الروم كان رحيماً بالقبائل العربية المتمردة، فعلى الرغم من عصيانها كان متسامحاً معها، يصفح عنها، ويعفو

بعد أن يقضي على محاولاتها. ولقد أحفظه بنو كلاب الذين أدناهم وقربهم فأسرى إليهم، وأوقع بهم، وملك حرمهم وأموالهم، ثم صفح عنهم وكرم، وجمع الحرم، ووكل بهن الخدم، وأفضل عليهن، وأحسن إليهن، ليسل بكرمه أضغان هذه القبائل ويردها إلى حظيرة الطاعة، ويصف الشاعر حلم الأمير وعفوه عن بني كلاب:

إذا استلك الجانون أغمدك الحلم
وإن كفك الإبقاء أنهضك العزم
إذا العرب لم تجز اصطناع ملوكها
بشكر تمادت في سياستها العجم
أعدها إلى عادات عفوك محسناً
كما عودتها قبل آباؤك الشم
فإن ضاق عنها العذر عندك في الذي
جنته فما ضاق التفضل والحلم

وطرق الببغاء شعر المديح وبرع فيه، إذ قدم على حلب شاباً يافعاً فعاش في بلاط الأمير الحمداني أكثر من عشرين سنة، نظم خلالها روائع شعره وغرر درره، ثم بعد وفاة سيف الدولة تنقلت به الأحوال، فنادم الملوك والأمراء، ومدح كثيراً منهم، إلا أن أصدق شعره ما قاله في مديح فتى بني حمدان، إذ أحس نحوه بإعجاب كبير، وعاطفة متأججة ملكت عليه نفسه ودفعته لأن ينظم في مآثره غرر القصائد وعيون الشعر، لأنه كان بالنسبة له مثلاً في الكفاح الدائب المستمر من أجل الذود عن حياض الإسلام، ودرء خطر الروم الداهم.

ولقد دارت مدائحه حول الصفات التي كانت تعد في ذلك العصر أمهات الفضائل وهي العقل والشجاعة والعدل والعفة ومجد العروبة وشرف الأصل والجود والكرم. ولا نكاد نقرأ مدحه من مدائحه في الأمير الحمداني حتى نرى فيها التغني بشجاعته وقوته وبسالته في قتال الأعداء وبطشه بهم، فالشجاعة هي أول عنصر بارز في مدحه.

ولقد سلك في بعض قصائد المديح مسلكاً تقليدياً، من ذكر الأطلال في المقدمة إلا أنه لم يستهل كل قصائد المديح بذكر الأطلال أو الغزل، إذ أنه في كثير من قصائده يدخل إلى المدح مباشرة دون مقدمات، كمدحه سيف الدولة عندما افتدى الأسرى المسلمين سنة خمس وخمسين وثلثمائة، وارتجع أبا فراس من الأسر:

ما المال إلا ما أفاد ثناء
ما العز إلا ما ثنى الأعداء
شحّت على الدنيا الملوك وعافها
من لم يطع في حفظها الأهواء
باع الذي يفنى بما أبقى له
ذكراً إذا دجت الخطوب أضاء

وتسيطر النزعة الدينية على الشاعر فتبدو واضحة جلية حيث يوجه الخطاب للأمير الحمداني الذي حمى الدين وذاد عنه بينما غيره سادر في الغي والضلال فيقول:

شكر الإله من اهتمامك بالهدى

ما زاد باهر نوره استعلاء

راعيته وسواك في سنة الهوى

ما ذاد عنه لسيفك الأعداء

ويلتفت الشاعر إلى الأسرى فيشيد بالأمير البطل الذي حررهم، وأطلق سراحهم، وفك قيودهم، وخلصهم من ذلك الأسر، وأعاد لهم الحياة بعد أن كاد يفتك بهم الموت:

وفديت من أسر العدو معاشراً

لولاك ما عرفوا الزمان فداء

كانوا عبيد نداك ثم شريتهم

فغدوا عبيدك نعمة وشراء

والأسر إحدى الميتتين وطالما

خلدوا به فأعدتهم أحياء

ويصف الشاعر إطلاق سراح أبي فراس، ويشيد ببطولته، فهو البدر الذي طال احتجابه حتى كادت النفوس تيأس من نجاته:

وضمنت نفس أبي فراس للعلا

إذ منه أصبحت النفوس براء

ما كان إلا البدر طال سراره

ثم انجلى وقد استتم بهاء

ولقد أخلص الشاعر لفنه الإخلاص كله خلال مدائحه للأمير الحمداني، وكان مديحه فخماً يختال في أبهى الحلل وأزهاها، واتخذ من اسم سيف الدولة أوسمة حلى بها قصائده ومقطعاته وأبياته:

كأنما ادخر الرحمن معظمة
دون الملوك لسيف الدولة البطل
فهزه وظبا الأسياف مغمدة
واستله غير منسوب إلى الفلل

والوصف بشتى ألوانه وأنواعه من الأغراض الشعرية التي أجاد فيه الببغاء وأبدع. وهو أشمل الأغراض الشعرية التي عرفت في الأدب، وهو ليس بالفن الشعري المستقل فحسب، بل هو عماد أكثر الألوان الشعرية من هجاء ورثاء وغزل وفخر، ولذلك قال ابن رشيق "الشعر إلا أقله راجع إلى باب الوصف".(١)

والمراد بالوصف حين يعد غرضاً شعرياً الوصف المجرد لما يشاهده الشاعر أو يحسه من الظواهر الطبيعية والموجودات والمعاني الكونية والنفسية.

والوصف عند الببغاء له آفاق رحبة ومذاهب متعددة ومن أهمها وصف الطبيعة إذ وصف مختلف مظاهرها وحفل شعره بصور شتى لها، ولقد تأثر بالبيئة الجميلة التي عاش فيها وترك هذا الجمال الساحر أثراً في نفسه فتغنى بصور الطبيعة وصدح بآيات حسنها، وشدا بروائع جمالها، وكانت مصدر وحي وإلهام لخياله الشعري.

---

(١) العمدة: ٢:٢٩٤.

ولقد فتن الببغاء بالطبيعة وكلف بها، وأولع بالروض، وعشق الأزهـار، وترنم بجمال النرجس وقوامه المعتدل وفضله على الورود كافة:

ونرجـس لـم يعـد مبيضـه الـ
ـكـأس ولا أصفـره الراحـا
تخـال أقحـاف لجيـن حـوت
مـن أصفـر العسـجد أقداحـا
كأنمـا تـهدى التحايـا بـه
لطفـاً إلـى الأرواح أرواحـا
يلـهى عـن الـورود إذا مـا رنـا
ويخلـف المسـك إذا فاحـا
أحبـب بـه مـن زائـر راحـل
عـوض بـالأحزان أفراحـا

واعتمد الشاعر في رسم صوره التعبيرية على شـتى الفنـون البيانيـة والأخيلة الرائعة واستخدم البديع ولكن كان ذلك في الأغلب دون إسـراف أو إهدار للمعنى فهو يأتي عفو الخاطر دون جهد أو تكلف. وتـأمل التشـبيهات المحلقة والاستعارات العذبة والكنايات اللطيفة التي وردت في إحدى قطعه التي وصف فيها بركة ملئت، ونثر على سطحها ورد غض وبهار منضد وشـقيق أحمر كالنار المتقدة:

خجـل الـورد مـن جـوار البـهار
فمشـى بـاحمراره فـي اصفـرار
وحكـى المـاء فيـها أحمـر اليـا
قـوت حسـنا مرصعـاً بنضـار

جمعـــاً بالكمـــال فـــي بركـــة تمتـــــــــ
ــــــع حســــــناً نواظـــــر الحضّـــار
أضـــرم المـــاء بالشـــقيق بـــها النـــــا
ر وعـــهدي بالمـــاء ضـــــد النــــار

وللشاعر صور كثيرة حية تكاد تنطق بمعاني الموصوف ومن ذلك لوحة فنية ساحرة يصور فيها معصرة حل بها:

ومعصــــــــرة أنخــــت بــــــــــها
وقـــرن الشـــمس لـــم يغـــــب
فخلـــــت قزازهـــــــا بـــــــالرا
ح بعـــض معــــــادن الذهـــــب
وقـــد ذرفـــت لفقـــــد الكـــــر
م فيـــــها أعيـــــن العنـــــب
وجـــــاش عبــــاب واديـــــــها
بمنـــــــــــهل ومنســـــــــكب
فيــــــا عجبـــــــاً لعاصرهـــــا
ومـــــا يغنـــــي بــــــه عجبــــي
وكيــــف يعيــــش وهــــو يخـــــو
ض فـــــي بحــــر مــــن اللـــــهب

والغزل من الأغراض الشعرية التي برع فيها، وله فـــي هـــذا المجـــال مقطعات كثيرة وصور ممتعة شيقة جميلة، وشعر وجدانـــي يتســـم بالانفعـــال القوي والعاطفة الجياشة، لذا كان شعره يغنى به، وكان من متع السامرين فـــي

الشام والعراق. ومن غزله العذب المعبر قوله في محبـــوب فصـــده مبضـــع الطبيب:

بأبي الغـــائب الـــذي لـــم يغـــب عـــ
ـــنـــي فأشـــكو إليـــه هـــمّ المغيـــب
باشـــرته كـــف الطبيـــب فلـــو نلـــ
ـــت الأمـــاني قبلـــت كـــف الطبيـــب
فعلـــت فـــي ذراعـــه ظبـــة المبـــ
ـــضـــع أفعـــال لحظـــه بـــالقلوب
فأســـالت دمـــاً كـــأن جفونـــي
عصفرتـــه بدمعـــها المســـكوب

ويتسم غزله برقة اللفظ، وسهولة التعبير، وبراعـــة الكلمـــة، وجمـــال الموسيقى، ومن هذا القبيل قوله في محبوب رمدت عيناه:

بنفسي مـــا يشـــكوه مـــن راح طرفـــه
ونرجســـه ممادهـــا حســـنه ورد
أراقـــت دمـــي ظلمـــاً محاســـن وجهـــه
فأضحى وفـــي عينيـــه آثـــاره تبـــدو
غـــدت عينـــه كـــالخدّ حتـــى كأنمـــا
سقى عينه مـــن مـــاء توريـــده الخـــد
لئـــن أصبحـــت رمـــداء مقلـــة مـــالكي
لقد طالما استشـــفت بـــها مقـــل رمـــد

وأغلب غزله مقطعات صغيرة، وهي نفثات نفس متوهجة الأحاسيس. ولعل ازدهار الغناء في ذلك العصر شجع الشاعر على الإكثار منها.[1]

وللشاعر غزل عفيف بديع يمتاز بسلاسة اللفظ وقوة العاطفة فهو يفدي محبوبته بروحه ويقول:

يا سادتي هذه روحي تودعكم
إذ كان لا الصبر يسليها ولا الجزع
قد كنت أطمع في روحي الحياة لها
والآن إذ بنتم لم يبق لي طمع
لا عذب الله روحي بالبقاء فما
أظنها بعدكم بالعيش تنتفع

ويصور حبه العفيف الشريف فيقول:

يصبو ولكن يكف الحلم صبوته
وأشرف الحب أدناه من الورع
وبي أمس غرام لو أنست إلى الشـ
ـكوى ولكن أعد الصبر للجزع

ونخلص إلى القول أن الببغاء كان ركناً من أركان الحياة الأدبية في زمانه وعلماً من أعلام عصره، وأن شعره يتسم بقدرة فنية كبيرة تمثلت في جمال التعبير وحسن النظم وعمق المعنى وروعة الصور الأدبية المشرقة.

---

[1] الفن ومذاهبه في الشعر العربي: ٦٣.

**منهج التحقيق:**

بحثت عن ديوان الببغاء بحثاً دؤوباً، وسألت عنه دور الكتب الكبرى، وفتشت في فهارس المخطوطات، فلم أعثر عليه، وعلمت أنه قد فقد في جملة ما فقد من كتب التراث، وعندها صممت على أن أقوم بجمع شعره ودراسته وتحقيقه، ورأيت أن شعره جدير بذلك لما يتسم به من قدرة فنية تمثلت في براعة القول وجمال المعنى وحسن النظم هذا بالإضافة إلى الصور الأدبية المشرقة.

وبعد البحث في جمهرة كبيرة من كتب الأدب واللغة والتاريخ والبلدان والمجموعات الشعرية المطبوعة والمخطوطة وغيرها، توفرت لدي مجموعات كبيرة من شعر الشاعر موزعة على بضعة أغراض يتصدرها الشعر الحربي والمديح والفخر والرثاء والطرد والوصف والأخويات والغزل.

فقمت بالدراسة والتحقيق، واتبعت في تحديد هذا الشعر منهجياً يتمثل في الآتي:

١- نسقت الشعر المجموع حسب القوافي على حروف الهجاء وابتدأت بالروي المضموم فالمفتوح فالمكسور فالساكن في قوافي كل حرف ثم ما ألحق بها.

٢- جعلت لكل قصيدة رقماً خاصاً بها، وصنعت الأمر نفسه في كل مقطوعة وبيت.

٣- عرفت بالأعلام الواردة بالنص. ولم أجد لعدد قليل منها ترجمة في المصادر.

٤- عدت لمجموعة كبيرة من المراجع فاعتمدتها مصادر لتوثيق شعر الشاعر، والمصدر المذكور في الهامش في البداية هو الذي فضلت روايته ويكون هو الأقوم إلا إذا كان هنالك خلل في الرواية.

٥- قابلت بين الروايات ووازنت بينها، ووضحت الخطأ من تصحيف أو تحريف في الهامش.

٦- عرفت بالأماكن الواردة في النص، وعدت في ذلك إلى كتب التاريخ والبلدان وغيرها.

٧- شرحت بعض الألفاظ اللغوية الصعبة دون إثقال للنص.

٨- رتبت الشعر الذي عثرت عليه مجزأ وأبياتاً متناثرة، وراعيت في الترتيب المعنى. واجتهدت في ذلك حسبما رأيت أنه صواب.

والله من وراء القصد. ومنه أستمد العون، وهو ولي التوفيق..

**سعود محمود عبد الجابر**

## (١)

قال أبو الفرج الببغاء:

١- هي حالان شدةٌ ورخاءُ ... ومجالان نعمةٌ وبَلاءُ

٢- والفتى الحازمُ اللبيبُ إذا ما ... خانه الدهرُ لم يخُنْهُ العزاءُ

٣- وإذا ما الرَّجاءُ أُسْقِطَ ... بين الناسِ فالناسُ كلهُمُ أكفاءُ

---

التخريج:

الدر الفريد وبيت القصيد: ٥:٢١٨.

## (٢)

وقال:

١- ما المال إلا ما أفادَ ثناءَ … ما العزُّ إلا ما ثنَى الأعداءَ
٢- شحَّت على الدنيا الملوكُ وعافَها … مَنْ لم يُطِعْ في حفظها الأهواءَ
٣- باع الذي يَفْنى بما أبقى له … ذِكْراً إذا دَجَتِ الخُطُوبُ أضاءَ
٤- فليهنِ سيفَ الدولةِ الشَّرفُ الذي … لو كان مرئيَّاً لكان سماءَ
٥- وطهارةُ الخُلُقِ الذي لو لم يكن … عَرَضاً من الأعراض كان الماءَ
٦- ورجاحةُ الحلمِ الذي لو حلَّ بالـ … ـهضباتِ من رَضْوى ثَنَاه هَبَاءَ
٧- بَدْرٌ تحققت البدور بأنها … ليست وإن كَمُلتْ له أكفاءَ

---

**التخريج:**

تكملة تاريخ الطبري: ١١: ٤٠٤-٤٠٥، ووردت الأبيات: (١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧) في نشوار المحاضرة: ٢٨:١، ووردت الأبيات: (١، ١٢، ١٣) في الوافي بالوفيات: ١٩٣:٢١.

في سنة خمس وخمسين وثلثمائة فادى سيف الدولة الروم وأنفق على الفداء خمسمائة ألف دينار وأخرج كل من قدر على إخراجه من المسلمين من بلد الروم، واشترى كل أسير بثلاثة وثمانين ديناراً وثلث رومية من ضعاف الناس. فأما الجلة ممن كان أسيراً ففادى بهم رؤساء كانوا عنده من أسرى الروم، وارتجع أبا فراس منهم. فقال أبو الفرج قصيدته هذه في ذلك.

تاريخ الطبري: ٤٠٤:١١، نشوار المحاضر: ٢٨١:١.

٤- سيف الدولة: هو الأمير الحمداني علي بن أبي الهيجاء بن عبد الله بن حمدون بن الحارث ولد في ميافارقين سنة ثلاث وثلاثمائة وقيل سنة واحد وثلثمائة، عرف بالشجاعة والقوة والاهتمام بالأدب والعلم، أسس ملكاً له في حلب وكان أميرها، وذاد خطر الروم عن العرب والمسلمين مدة تقرب من ربع قرن، وقضى الأمير المجاهد نحبه سنة ٣٥٦هـ.

٦- رضوى: بفتح أوله وسكون ثانيه جبل بالمدينة.

٨- أَلْقَى إليه الدّهـرُ صَعْـبَ قِيَـادِه فاسـتخدمَ الأيّـامَ فيمـا اسْـتاءَ
٩- أمْحقِقٍ الآمـال بـالكرمِ الـذي أحْيَـا العُفـاةَ وبَخَّـلَ الكُرَمـاءَ
١٠- شكرَ الإلهُ من اهتمامك بالـهدى مـا زادَ بـاهرَ نـوره اسْـتعْلاءَ
١١- راعيته وسِواك في سِنَةِ الـهوَى مـا ذادَ عنـه لسـيفك الأعـداءَ
١٢- وفدَيْتَ من أسر العدوّ معاشـراً لولاك مـا عرَفـوا الزّمَـانَ فِـدَاءَ
١٣- كانوا عبيدَ نَدَاك ثـمّ شريْتَهُم فغَـدوْا عبيـدكَ نِعْمـةً وشِـراءَ
١٤- والأسْرُ إحدى الميتتين وطالمـا خَلَـدوا بـه فأعدتـهم أحيـاءً
١٥- وضمِنْتَ نفسَ أبي فراسٍ للعُـلا إذ منـه أصبحـت النفـوسُ بـراءَ
١٦- ما كان إلا البدر طالَ سـرارُه ثـم انْجَلَـى وقـد اسـتَتَمَّ بَـهاءَ
١٧- يومٌ غدا فيه سماحُك يعتق الـ أسْـرى ومنّـك يأسُـرُ الأمـراءً
١٨- خُصَّتْ بنو حمدان منه بنعمـةٍ عمَّـت بفضلـك تَغْلـبَ الغلْبَـاءَ

---

٩- العفاة: طلاب المعروف. الواحد عاف.

١٣- الندى: الجود. ورجل نَدٍ، أي جواد. وفلان أندى من فلان إذا كان أكثر خيراً منه.

١٥- أبو فراس: هو الشاعر المشهور الحارث بن أبي العلا سعيد بن حمدان الحمداني ابن عم سيف الدولة، كان أميراً شجاعاً وفارساً مغواراً وشاعراً بليغاً، ولد في الموصل سنة ٣٢٠هـ وكان الساعد الأيمن لابن عمه سيف الدولة في حروبه مع الروم وسقط في الأسر سنة ٣٥١هـ وقضى في الأسر عدة سنوات حتى فداه سيف الدولة سنة ٣٥٥هـ وعينه والياً على حمص وقتل سنة ٣٥٧هـ أثناء نشوب القتال بينه وبين سعد الدولة الذي تولى الحكم بعد وفاة أبيه.

١٦- سَرَرُ الشهر بالتحريك: آخر ليلة منه، وكذلك سَرارُهُ، واستسرَّ القمر: أي خفي ليلة السَرار.

## (٣)

وقال:

١- ومُدامٍ كأنَّها في حشا الدّ ... نِّ صباحٌ مقارن بمساءِ
٢- فهي نفسٌ لها من الطينِ جسمٌ ... لم تُمَتَّعْ فيه بطولِ البقاءِ
٣- ما توهمْتُ قَبْلَها أن في العا ... لمِ ناراً تُذْكَى بقرْعِ الماءِ
٤- بزلت والضحى عن الليلِ محجو ... بٌ فلاحتْ كالشمسِ في الظلْماءِ
٥- وتلاه الفجرُ المنيرُ فعفنا ... ه لأنّا عن نورهِ في غناءِ
٦- ما اسْتَزدْنَا به ضياءً على ... أيسر ما كانَ عندنا من ضياءِ
٧- ما زجتْ جوهرَ الزُجاجِ فجاءت ... كشُعاعٍ مُمازجٍ لهواءِ
٨- وتَجلّتْ من الحَبابِ بَدرٌ ... يتلاشى باللحظ والإيماءِ

---

**التخريج:**

يتيمة الدهر: ١:٢٦٢.

١- الدن: واحد الدنان، وهي الحياب. ودنّ: إناء فخاري ذو عروتين.

٣- ذكت النار تذكو ذكاً: أي اشتعلت، وتذكية النار: إيقادها ورفعها.

٤- بزل: إسالة الخمر من الدن.

٨- حباب الماء: معظمه. ويقال أيضاً حباب الماء: نُفَّاخاتُه التي تعلوه، وهي اليعاليل.

٩- بينمــا تَكْتَســى بــه زرد البلــو ... رِ حتــى ترفـض مثــلَ الـــهباءِ
١٠- فكأنّــا بيــن الكــؤوسِ بَـــدُرٌ ... تتـــهادى كواكـــبَ الجـــوزاءِ
١١- وكــأن المديــرَ فــي الحلــةِ البيضــاء منــها فـــي حُلّـــةٍ صفـــراءِ
١٢- حبذا العيشُ تَسَـــري الأمــاني ... بيــن جــد الغِنَــا وهَــزلِ الغِنــاءِ
١٣- حيث سُكْر الشبابِ أقْضَى علـــى قلبــي وأمْضَــى مــن نشــوةِ الصـــهباءِ

---

٩- زرد: درع الزرد، درع مصنوعة من حلق الحديد. الزرْد: هو تداخـــل حلــق الــدرع بعضها في بعض.

## (٤)

وقال:

١- ويُؤيــــؤٍ أوحـــى مـــن القضــــاءِ
٢- مُمَتَّـــع الصــــورة والأعضــــاء
٣- ذي سُــفْعَةٍ فـــي خـــده بيضـــاءِ
٤- مُخْــبرَةٍ عـــن همّـــةٍ بيضـــاء
٥- ومقْلـــةٍ صَفَـــتْ مـــن الأقـــذاءِ
٦- تشـــفُّ عـــن ياقوتـــةٍ صفـــراءِ
٧- يلعــبُ منــها فـــي غديـــرِ مـــاءِ
٨- بعيـــدة المطـــرحِ والأنحـــاءِ
٩- تخـبرُ فـي الأرض عـــن الســـماءِ
١٠- ألطــفُ فــي الجــوِّ مــن الـــهواءِ
١١- مُباينـــاً بـــالطبع للمُكَّـــاءِ
١٢- تبـــاينَ الغَـــدْرِ مـــن الوفـــاء

---

**التخريج:**

مباهج الفكر ومناهج العبر: ٤٣٠.

١- اليؤيؤ: صنف من الصقور.

١١- المكاء: نوع من الطيور.

## (٥)

وقال:

مـــا بـــالُ حـــيٍّ بـــالأراك نَزَلْتُـــــهُ ضيفاً فَضَنَّ وشيمةُ العَرَبِ القـــــرى

---

**التخريج:**

الدر الفريد وبيت القصيد: ٥:٤٩.

## (٦)

وقال:

١- وأنا الذي عُلِّمتُ من طَلَبِ الغِنَـــى كيف الطريقُ إلى الغِنـــىَ برجائـــهِ

٢- فظللتُ مخصوماً بحمـــــد عُفاتِـــه وغدوتُ ممدوحـــــاً بشُـــكْرِ عَطَائِـــه

٣- وأفدتُ قدماً مُعْجِـــزات فضـــائلي مـــن نـــورِ فطْنَتِـــه ونـــارِ ذكائِـــه

٤- فإذا نطقتُ نطقتُ مـــــن ألفاظِـــه وإذا وَهَبْـــتُ وهبـــتُ مـــن نُعْمَائِـــه

---

**التخريج:**

يتيمة الدهر: ١:٢٤٩.

وردت هذه الأبيات في رسالة وجهها الشاعر إلى عدة الدولة أبي تغلب بن نـــــاصر الدولة بعد وفاة سيف الدولة يذكر فيها رغبته في قصده وإيثاره الانقطاع إليه، وذلك في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة.

## (٧)

وقال:

١- أن تعلم الأيـــام موضـــع عبـــده    مـــن عـــزِّه ومكانـــه مـــن رائـــهِ
٢- بشواهد الخِلَعِ التـــي يغـــدو بـــها    متطـــاولاً شـــرفاً علـــى نُظرائـــهِ
٣- فمن العجائب حبسَ توقيـــعٍ لـــه    ومُوَقِّـــعُ التوقيـــع مـــن شُـــفَعائهِ

---

**التخريج:**

نخب تاريخية وأدبية لماريوس كانار، ص٣٥٣.

## (٨)

وقال:

١- وقـــوراءَ كـــالفلكِ المســـــتدير    تـــروقُ العيـــون بلآلائـــــها
٢- حبتْـــها البحـــــارُ بأمْوَاجِـــها    وســـحبُ الســـماءِ بأنوائِـــــها
٣- كـــأنَّ تدفـــــقَ تيَارِهـــــا    يـــداك تفيـــضُ بِنُعْمَائِـــــها
٤- وجُـــوُدك أغـــزرُ مـــن جَرْيِـــها    وخُلْقُـــك أعْـــذَبُ مـــن مائِـــها

---

**التخريج:**

يتيمة الدهر: ١:٢٧١.

قال الشاعر هذه الأبيات في وصف بركة، ثم استطرد من وصف مائها إلى وصف كرم الممدوح.

١- قوراء: مستديرة.

٢- النوء: المطر الشديد، وفي الأصل النجم الذي يوافق طلوعه سقوط أمطار غزيرة.

## (٩)

وقال:

١- ورد الدُّمسْــــتُقُ دونَ مَنْظـــــره　　خَــبرٌ تضيــق بشــرحه الكُتـــــبُ

٢- ناجته عنك البيـــضُ مـــن بُعُـــدٍ　　نُصْحـــاً وأنقـــذ جيشـــه الرُّعُـــــبُ

٣- ولّى ولـــو أحببـــتَ حيـــن نَجَـــا　　إدراكَـــه لـــــم يُنجـــهِ الـــــهرَبُ

٤- يـــا كـــالئَ الإســـلام يحْرُسُـــــه　　مـــن أن يخـــالِجَ حقَّـــهُ الرِّيـــــبُ

٥- إن كُنْتَ ترضى أن يطيعــك مـــا　　سَجَدُوا لـــه ســـجدتْ لـــك الصّلُـــبُ

---

**التخريج:**

تكملة تاريخ الطبري: ١١:٣٩٧.

ذكر محمد بن عبد الملك الهمذاني أنه في سنة اثنين وخمسين وثلثمائة ورد الخـــبر بغزاة سيف الدولة لنواحي ملطية وغنيمته فقال الشاعر هذه الأبيات:

١- الدمستق: هو قائد الروم.

٢- كالئ: حارس، وكلاءه الله كِلاءة بالكسر: أي حفظه وحرسه. يقال: اذهب في كلاءة الله. واكتلأت منهم: احترست.

- الريب: الشك.

## (١٠)

وقال:

١- أفادتْ بــك الأيــامُ فــرْطَ تجــاربٍ كأنّك في فرْقِ الزمـــانِ مشــيبُ

٢- وكلُّ بعيـــدٍ قَــرَّب الحَيْــن نحــوه سلاهِبُك الجُرْدُ الجيـــادُ قريــبُ

٣- تَباشــرُ أقطــارَ البـــلادِ كأنـــها رياحٌ لها في الخـــافقين هبــوبُ

٤- تماشـــى بفتيـانٍ كــأنَّ جســـومَهم لخفّتِها فـــوقَ الســروجِ قلــوبُ

٥- وتملأُ ما بيـــن الفضـــائين عِثْـيراً مُثاراً بوجه الشمس منه شــحوبُ

٦- ومـــا يـدركُ العليـــاءَ إلا مـــهذبٌ يصاب على مقـــداره ويصيــبُ

٧- فلا تصْطَفِ الإخوانَ قبل اختِبـــارِهم فما كلّ خـــلّ تصطفيــه نجيــبُ

---

**التخريج:**

وردت جميع الأبيات ما عدا البيت الرابع في نشوار المحـــاضرة: ١:١١٦، ووردت الأبيات: (٢، ٣، ٤) في يتيمة الدهر: ١:٢٦٩.

٢- الحَيْن بالفتح: الهلاك. يقال: حان الرجل: أي هلك. وأحانه الله.

- سلهب: السلْهَبِ من الخيل: الفرس الطويل على وجه الأرض.

- الجرد: القصيرة الشعر.

٥- العِثْيَرُ، بتسكين الثاء: الغبار.

## (١١)

وقال:

١- أكـــلٌ ومَيـــضِ بارقـــةٍ كـــذوبُ     أما فـــي الدهـــر شـــيءٌ لا يريـــبُ

٢- أبى لي أن أقـــولَ الـــهُجْرَ قـــدرٌ     بعيـــدٌ أنْ تُجـــاوِرَه العيـــوبُ

٣- تشـــابهتْ الطبـــاعُ فـــلا دنـــيءٌ     يَحِـــنُّ إلـــى الثنـــاءِ ولا حســـيبُ

٤- وشاعَ البخلُ في الأشـــياء حتـــى     يكـــادَ يشـــحُّ بـــالريح الـــهبوبُ

٥- فكيف أخصُّ باسمِ العيـــبِ شـــيئاً     وأكـــثر مـــا تشـــاهدُه معيـــبُ

---

**التخريج:**

وردت الأبيات جميعها ما عدا البيت الثاني في نشوار المحاضرة: ٦:١٦٦.

وفي الأنساب: ٢:٧٠، وفي تاريخ بغداد: ١١: ١١-١٢، وورد البيتان الأول والثاني فقط في يتيمة الدهر: ١:٢٦٦، وورد البيت الأول في التمثيل والمحاضرة: ١١٧، وفي نهاية الأرب: ٣:١١٠، ووردت الأبيات: (١، ٣، ٤) في كتاب من محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء: ٢:٢٨٥.

١- البارق: سحاب ذو برق. والسحابة بارقة.

٤- في الأنساب: "يشح بالريح الجنوب".

٥- في المصدر السابق: "وكيف أخص".

## (١٢)

وقال:

١- بالقفص للقصف منزل كَثَبُ ... ما للتصابي في غيره أربُ

٢- جادتْ به ديمَةُ السرورِ وحَلَّ اللهو فيه وعرّسَ الطرَبُ

٣- دارت نجوم السرور في فلكٍ ... منه له من فتوّتي قطبُ

٤- من كلِّ جسمٍ كأنّه عَرَضٌ ... يكادُ لُطْفاً باللحظ يُنْتَهَبُ

٥- نورٌ وإنْ لم يغبْ ووهمٌ وإن ... صحّ وماءٌ لو كان ينسكبُ

٦- لا عيب فيه سوى إذاعته الـ ... ـسرّ الذي في حشاه يحتجبُ

٧- كأنما صاغه النِّفاق فما ... يخلص منه صِدقٌ ولا كَذِبُ

٨- فهو إلى لون ما يجاوره ... على اختلافِ الطباعِ ينتسِبُ

---

**التخريج:**

يتيمة الدهر: ١:٢٦١، ووردت الأبيات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١) في نشوار المحاضرة: ٣:١٥٩، وورد البيتان: ٣، ٦ في نهاية الأرب: ٤:١٢٥.

قال القاضي أبو علي المحسن بن علي التنوخي: أنشدني أبو الفرج عبد الواحد بن نصر المعروف بالببغاء الكاتب لنفسه يصف شراباً في قدح أبيض وأورد هذه الأبيات.

١- القفص: قرية مشهورة بين بغداد وعكبرا من مواطن اللهو ومعاهد التنزه ومجالس التفرج ينسب إليها الخمر الجيد وفيها حانات كثيرة.

معجم البلدان: ٤:١٥٠.

- الكثب: القرب.

٢- الديمة: المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق.

- التعريس: نزول القوم في السفر من آخر الليل، يقفون فيه وقفة للاستراحة ثم يرتحلون.

٩- إذا ادّعـاه اللجيـن أكْذَبَـهُ بالراح في صبـغ جسمه الذهـب

١٠- جلت عـروس المـدامِ حاليـة فيـه علينـا الأوتـارُ والنخـبُ

١١- فـالراحُ بـدرٌ والجـام هالتُـه والأفـق كفـي والأنجـمُ الحبـبُ

١٢- حالَ به المـاءُ عـن طبيعتـه بـالمزجِ حتـى خلْنَـاه يلتـهبُ

١٣- ونحن في مجلس تدير به الـ خمـرَ علينـا الأقـداحُ لا العُلَـبُ

١٤- ينسى بأوطانه الحنينَ إلى الـ أوطـانِ مـن بالسـرورِ يغْـتَرِبُ

١٥- لولا حفاظي المشهور ما أمنـتُ مـن بعـد بغـداد سـلوتي حلـبُ

---

١١- الراح: الخمر، والجام: إناء الخمر.

١٢- الأقداح: جمع قدح وهو إناء يشرب به الماء أو النبيذ أو نحوهما.

## (١٣)

وقال:

١- وأحدقْنَــا بــأزْهَرَ خــا فقــات حَوْلَــه العَــذبُ
٢- فمــا ينْفَــكُ عــنْ سَــبَجٍ يعــودُ كأنَّــه ذهــبُ

---

**التخريج:**

معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٢: ١٠١.

قال الشاعر هذين البيتين في وصف كانون نار.

١- أحدقنا: أحطنا. وحدقوا بالرجل وأحدقوا به: أحاطوا به.

- أزهر: أبيض، وزهرت النار زهوراً: أضاءت. والأزهر: النير ويسمى القمر الأزهر. ورجل أزهر: أي أبيض مشرق الوجه.
- العذب: الماء الطيب. وقد عذب عذوبة ويقال للريق والخمر: الأعذبان.

٢- سبج: مادة قيرية صلبة سوداء لماعة تلتهب كالفحم الحجري، والكلمة من الفارسية (شَبَه) بشين معجمة مفتوحة وباءٍ موحدة تحتيه مفتوحة أيضاً، وفي الآخر هاء محضة ساكنة وتأتي عندهم بمعنى ضرب من الصدف الصغار السود وبمعنى حجر رخو هش أسود وضرب من الفحم الحجري ونوع من العقيق الأسود، والمرجان الأسود، والخرز الأسود.

## (١٤)

وقال:

وصـــلاحُ الأجســـامِ ســـهلٌ ولكـــنْ     في صلاحِ العقــولِ يَعْــي الطبيــب

---

**التخريج:**

الدر الفريد وبيت القصيد: ٥:٢٨٤.

## (١٥)

وقال:

١- دعوتُــهُ فأجــابتْني مكارمُـــــهُ     ولو دعوتُ سوى نُعْمَاه لـــم تُجِــبِ
٢- وجدتُه الغيثَ مشـــغوفاً بعادتِــه     والروضُ يجني بما في غادةَ السُحُبِ
٣- لو فاتَهُ النسبُ الوضّاحُ كان لـــه     من فضله نسبٌ يُغْني عـــن النســبِ
٤- إذا دعتْه ملــوكُ الأرضِ ســيدهَا     طُرّاً دعتْهُ المعـــالي ســيدَ العــربِ

---

**التخريج:**

يتيمة الدهر: ١:٢٥.

وردت الأبيات في رسالة كتبها الشاعر بعد وفاة سيف الدولة إلى عدة الدولـــة أبـــي تغلب بن ناصر الدولة يذكر فيها رغبته في قصده وإيثاره الانقطاع إليه وذلك في سنة ثمـان وخمسين وثلثمائة.

٤- طراً: قاطبة، جميعاً.

## (١٦)

وقال:

١- ومَوْشِيّةٍ بالبيضِ والزُّغْفِ والقنا    مُحَبّرةِ الأعطافِ بالضُمَّرِ القُبِّ
٢- بعيدةِ ما بين الجَناحين في السُّرَى    قريبةِ ما بين الكمِيين بالضربِ
٣- من السالبات الشمسَ ثوبَ ضيائها    بثوبٍ تَوَلَّى نَسْجَه عِثْيَرُ التُّرْبِ
٤- يُعاتب نشوان القنا صادح الظُّبَا    إذا التقيا فيها على قِلَّة الشُرْبِ
٥- أعادتْ علينا الليلَ بالنَّقْعِ في الضُّحى    وردَّتْ إلينا الصبحَ في الليل بالشهبِ
٦- تَبَلَّجُ عن شمْسَيْ نِزَارٍ ويَعْرُب    وتَفْتَرُّ عن طَوْدَىْ عُلا تَغْلب الغُلْبِ
٧- مُوَقَّرة يقتادُ ثِنْى زمامها    بصيرٌ بأدواءِ الكريهةِ والحربِ
٨- أصحّ اعتزاماً من خؤونٍ على قِلَىً    وأنفذ حكماً من غرامٍ على صَبٍّ

---

**التخريج:**

يتيمة الدهر: ١:٢٦٨، ونهاية الأرب: ٦:١٩١.

قال الشاعر هذه الأبيات في وصف الحرب.

١- البيض: السيوف، ومفردها الأبيض، والزغفة تسكن وتحرك: هي الدرع اللينة الواسعة والجمع زغْف وزغَف. والقنا: جمع قناة وهي الرمح. والخيل القب: الضوامر.

٢- الكمي: الشجاع المكمي في سلاحه لأن كمي نفسه، أي سترها بالدرع والبيضة. والجمع الكماة.

٣- العثير، بتسكين الثاء: الغبار.

٤- ظبة: ظبة السيف وظبة السهم: طرفه.

٨- القلى: البغض.

## (١٧)

وقال:

١- سرورنا بك فوق الــــهمِّ بـــالنُّوَب   فما يغالبُنـــا حــزن علـــى طــربِ
٢- إذا تجاوزت الأقدارُ عنـــك فـــهل   من واجب الشكرِ أن يُرتاع من سببِ
٣- حتّام تخدعنـــا الدنيـــا بزخْرُفِـــها   ولا تحصّلنـــا منـــها علـــــى أربِ
٤- نُسَرُّ منها بمـــا تُجنـــى عواقبـــه   همّاً ونهربُ والآجالُ فـــي الطلـــبِ

---

التخريج:

نشوار المحاضرة: ١:٢٨٠، وكتاب الأمالي: ٢:٢٥٩.

قال أبو الفرج هذه الأبيات في رثاء أبي المكارم بن سيف الدولة الذي توفـــي ســـنة ٣٥٤هـــ.

١- النوب: المصائب ومفردها نوبة أما النائبة وهي المصيبة أيضاً فجمعها نائبات ونوائب.

٢- في كتاب الأمالي: "فما بدلاً من فهل".

٣- في المصدر السابق: "منها بدلاً من منه".

## (١٨)

وقال:

١- لا تسْـتَكنْ لطــوارقِ النُــــوَبِ      والقَ الخطـــوبَ بوجـــه محتسـب

٢- فدنوّ مـــا ترْجُـوه مـن فَـرَجٍ      يـأتي بحسـب تكـاثفِ الكُـــرب

٣- كم خــائف مــن هلكــة سـبباً      نــالَ النجـــاةَ بذلــك الســـبب

---

**التخريج:**

الفرج بعد الشدة: ٥:٧٧.

قال القاضي أبو علي المُحَسّن بن علي التنوخي أن أبا الفرج الببغاء أنشده هذه البيات لنفسه.

## (١٩)

وقال:

١- والْتَــهَبتْ نارُنُــا فَمنْظَرُهـــا      يُغنِيك عـــن كُـلِّ منظــر عجـبِ

٢- إذا رَمَت بالشّرارِ واضْطَرَمـــتْ      علــى ذُرَاهـا مطــارفُ اللَّـــهبِ

٣- رأيــــتَ ياقوتـــةً مُشَــــبكةٍ      تطــيرُ منــها قُراضــةُ الذَهـــبِ

---

**التخريج:**

معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٢:١٠١.

قال الشاعر هذه الأبيات في وصف كانون نار.

٢- المطارف: أردية من خز مربعة لها أعلام، وواحدها المطرف.

٣- القراضة: ما سقط بالقرض. ومنه قراضة الذهب.

## (٢٠)

وقال:

١- ومـــــارقٍ معتـــــدلِ الكعـــــوبِ
٢- يقـــل أفْعَـــى معـــدة الـــــتركيبِ
٣- تـــدبُّ فــــي الجـــوّ بـــلا دبيـــب

---

**التخريج:**

من محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء: ٢:١٢٢.

قال الشاعر هذه الأبيات في وصف صورة أفعى.

## (٢١)

وقال:

١- بأبي الغائب الذي لم يغبْ عـــــ ـــني فأشـــكو إليـــه هـــمَّ المغيـــبِ
٢- باشرتْه كفُّ الطبيب فلـــو نلـــ ـــت الأماني قبّلْتُ كـــفَّ الطبيـــبِ
٣- فعلتْ في ذراعـــه ظبـــةُ المبـــ ـــضـــع أفعـــال لحْظِـــهِ بـــالقلوبِ
٤- فأســالتْ دمــاً كـــأنَّ جفونـــي عَصْفرَتْـــهُ بدمعـــها المَسْـــكُوبِ
٥- طاب جداً فلوبه سَـــمَح الدهـــ ـــر لأمسى عطري وأصبح طيبـــي

---

**التخريج:**

يتيمة الدهر: ١:٢٦٠.

قال الشاعر هذه الأبيات في الفصد.

٣- ظبة – ظبة السيف وظبة السهم: طرفه. والجمع أظب، وظبان، وظبون.

٤- عصفر: العصفر: صبغ. وقد عصفرت الثوب فتعصفر.

## (٢٢)

وقال:

١- قد بلوْنَا الذّكاء فــي كـلِّ نــابِ فوجدنـــاه صنعـــةَ السِّـــنْجَاب

٢- حركاتٌ تــأبى السـكونَ وألحـا ظٌ حِـدادٌ كالنــار فــي الالتـــهابِ

٣- خفَّ جدّاً على النفوس فلــو شـا ء ترامَــى مجـــاوراً للتصـــابي

٤- واشْتَهَتْ قُرْبهُ العيــونُ إلــى أن خِلْتُــه عندهــا أخـــاً للشـــبابِ

٥- لا بــسّ جلــدةً إذا لاح خلْنَـــا ه بــها فــي مُـزرَّةٍ مــن ســحابِ

٦- لو غدا كـــلُّ ذي ذكــاءٍ نطوقــاً ردَّ في ســـاعةِ الخطــابِ جوابـــي

---

**التخريج:**

مباهج الفكر ومناهج العبر: ٢٣٣-٢٣٤. ونهاية الأرب: ٩:٢٧٨.

قال الشاعر هذه الأبيات في وصف السنجاب.

١- في كل ناب: أي في كل ذي ناب.

٣- ترامى: هكذا ورد هذا اللفظ، إلا أننا نلمح فيه شيئاً من الضعف ولعل صوابه "تراءى".

٥- المزرة: اسم مفعول من أزّره. أي جعل له أزراراً، يريد جبة ذات أزرار.

## (٢٣)

وقال:

١- مـــا كـــلُّ ذاتِ مِخْلَـــبِ ونـــابِ
٢- مـــن ســـائر الجـــارحِ والكـــلابِ
٣- بمُـــدْرِكٍ فـــي الجـــدِّ والطِّـــلابِ
٤- أيســـرَ مـــا يُـــدْرك بالعُقـــابِ
٥- شـــريفةُ الصِّبْغـــةِ والأنســـابِ
٦- تطـــيرُ مـــن جناحـــها فـــي غـــابِ
٧- وتســـترُ الأرضَ عـــن السَّـــحَابِ
٨- وتحْجُـــبُ الشـــمس بـــلا حجـــابِ
٩- يظـــلُّ منـــها الجـــوُّ فـــي اغـــتراب
١٠- مُسْتوْحِشـــاً للطـــير كالمُرْتَـــابِ

---

**التخريج:**

مباهج الفكر ومناهج العبر: ٤٠٦. ونهاية الأرب: ١٠: ١٨٣-١٨٤.

قال الشاعر هذه القصيدة في وصف العقاب.

١١- ذكيــــةٌ تنظـــرُ مـــــن شـــــهابِ
١٢- ذاتُ جِـــرانٍ واســـــع الجِلْبـــــابِ
١٣- ومَنْكِـــبٍ ضخْـــمٍ أثيـــثٍ رابـــــي
١٤- ومَنْسِـــرٍ مُوَثّـــقِ النِّصَـــــاب
١٥- وراحتـــي ليـــثٍ شَـــرىً غَـــلاّب
١٦- نيطـــتْ إلـــى براثـــنٍ صِـــلابِ
١٧- مُرْهَفَـــةٍ أمضـــى مـــن الحِـــرابِ
١٨- وكـــلُّ مـــا حلَّـــق فـــي الضَّبـــابِ
١٩- لِمُلْكِـــها خاضعـــةُ الرِّقـــاب

---

١٢- جران - جران البعير: مقدم عنقه من مذبحه إلى منحره والجمع جرن. وكذلك مـــن الفرس.

- الجلباب: الملحفة.

١٣- الأثيث: الكثير والعظيم من كل شيء.

## (٢٤)

وقال:

١- ومعصـــرةٍ أنْحــتُ بـــها وقَــرْنُ الشـــمسِ لـــم يَغــبِ
٢- فَخِلْـــتُ قِرازهـــا بـــالرّا حِ بعــضَ معـــادنِ الذَّهـــبِ
٣- وقــد ذرَفــتْ لفقْـــدِ الكَـــرْ مِ فيـــها أعيـــنُ العِنَـــبِ
٤- وجـــاشَ عُبـــابُ واديـــها بِمُنْـــهَلٍّ ومُنْسَـــكِبِ
٥- ويـــاقوتُ العصـــيرِ بـــها يلاعِـــبُ لؤلـــؤَ الحَبَـــبِ
٦- فيـــا عَجبـــاً لعاصرهـــا ومـــا يُغْنـــي بـــه عَجَبـــي
٧- وكيــف يعيــشُ وهــو يخـــو ضُ فــي بَحْــرٍ مـــن اللَّـــهبِ

---

**التخريج:**

يتيمة الدهر: ١: ٢٦٠-٢٦١، ونهاية الأرب: ٤:١٢١.

قال الشاعر هذه الأبيات في وصف معصرة.

٢- في نهاية الأرب: "فخلت قرارها".

٦- في المصدر السابق: "وما يغنى به عجبي".

## (٢٥)

وقال:

وأفضلُ الناس من لم يرتكـــب ســـبباً حتـــى يُمَـــيِّزَ مـــا تجنـــي عواقبُـــهُ

---

**التخريج:**

ذم الهوى: ٦٦٢.

## (٢٦)

وقال:

١- فإن رأى لا رأى سوءاً ولا برح الـــ    إقبـــال مشـــتملاً أيـــامَ دولَتِـــــه
٢- أن يقْتَضِيي لي مـــن إنْعَامِـــه خِلَعـــاً    تنوبُ عن منْطِقِي في شُكْرِ نِعْمتَـــه
٣- إذا تأمّلَـــها الحُسَّـــادُ لائحـــةً    تيقَّنُـــوا أنـــها عنـــوانُ نيّتِــــه

---

**التخريج:**

يتيمة الدهر: ١:٢٤٨.

وردت هذه الأبيات في رسالة للشاعر موجهة إلى سيف الدولة يلتمس فيها رسمه من الكسوة.

وقال:

١- صَفَحتُ لهذا الدَّهْــرِ عــن ســيِّئاته ... وَعددْتُ يومَ الديــــر مــن حَسَــناتِهِ

٢- وصبَحتُ عُمْر الزعفــران بضجــةٍ ... أعاشت سُرورَ القلــبِ بعــد مماتــهِ

٣- عَمَرْتُ محلَّ اللـــــهو بعــد دُثــوره ... وألّفْتُ شــمل الأُنْــس بعــد شــتاته

٤- وعَاشَرْتُ من رهبانه كـــل مــاجن ... تجاوز لي عــن صومــه وصلاتــه

٥- وأهْيفَ فاخَرْتُ الريــــاضَ بحُسْـنِه ... فأذْعَنَ صُغْـــراً وصفّقُــها لصفاتِــهِ

٦- جلا الأقحوانَ الغض نـــوّارُ ثغــره ... ومال بغصن البـــانِ عــن حركاتــه

٧- وأسكرني بالعذب من خمـــر ريقــه ... وأمتعنـــي بـــالورد مـــن وجناتــــه

٨- فلما دَجَا الليلُ استعادَ سنا الضُحــــى ... براحٍ نـــأتْ بـــالليل عــن ظُلُماتِــهِ

٩- نُصيبِّــةٌ عُمريَّــةٌ كــاد كرمُـــــها ... بجوهرهـــا ينــهَلُ قبــــل نباتــــه

١٠- ونَــمَّ إلينــا دَنُّـــــها بضيائِــــها ... فكان كقلْبٍ ضـــاقَ عــن خَطَرَاتــهِ

١١- فأهدى إليها الوردُ من صبغ خـــدّه ... وأيّدهـــا بـــالفتك مـــن لَحَظاتـــــه

١٢- وما زال يسقيني ويشرب والمُنـــى ... تبشّـــرُني عنـــه بصـــدق عِداتِـــه

١٣- إلى أن تهادى بين نحري ونحـــره ... صليب يضوُعُ المسكُ مـــن نفحاتــه

١٤- وخوّفَنـــي منـــه فَخِلْــتُ صليبَــه ... لشــدةِ مـــا نخْشَـــا بعــضَ وشـــاتِهِ

---

**التخريج:**

الوافي بالوفيات: ١٩:١٨٦، ١٨٧، والأبيات: (١، ٢، ٥، ٨، ١٠، ١٤) في مسالك الأبصار في ممالك الأمصار: ١:٣٠٦.

قال الشاعر هذه الأبيات في وصف دير عمر الزعفران.

٢- دير عُمْر الزعفران: هو دير على رأس جبل مطل على نصيبين وديار ربيعة من جانب، وعلى طور عَبْدين وقرْدى وبعض ديار بكر من جانب آخر، وبه كثير من الزعفران، وهو عجيب البناء كثير الرهبان، وفيه جنات لهم حسنة نضرة مملوءة بشجر البندق والفستق واللوز والفرك والزيتون والبطم. وماؤه من صهاريج يجمع فيها ماء السماء، والصهاريج منقورة في صخور والثلج به ممكن. مسالك الأبصار: ١:٣٠٦.

## (٢٨)

وقال:

١- ومجلسٍ حَلَّ مَنْ يحلُّ به ... من المعَالي في أرفَعِ الدَّرجِ
٢- أمسى ندام الكانون فيه لنا ... أكثرُ أنس النفوسِ والمُهَجِ
٣- يُبْدي لنا ألْسُناً كألسِنَةِ الـ ... حيّاتِ من ثابتٍ ومُخْتَلِجِ
٤- لمّا بدا الفحمُ فيه أسْوَدَ كالْـ ... لّيْلِ وبَثَّ الشّرارَ كالسُّرجِ
٥- ودَبَّ صِبْغُ اللهيبِ فيه بتضْـ ... ـريجِ خدود الشقائق الضُّرُجِ
٦- ظننتُ شمسَ الضحى به انكشفتْ ... للخلْقِ في قُبّةٍ من السّبَجِ

---

**التخريج:**

نشوار المحاضرة: ٢:٣٠٥.

قال القاضي أبو علي المحسن التنوخي حدثني أبو الفرج الببغاء، قال: كنت بحضرة أبي العشائر بن حمدان، وبين يديه كانون قد عمل النار في باطن فحمه، فعملت في الحال وأنشدته، وأورد هذه الأبيات.

نشوار المحاضرة: ٢:٢٠٥.

٥- ضرج: ضرجت الثوب تضريحاً: إذا صبغته بالحمرة، وهو دون المشبع وفوق المورد.

## (٢٩)

وقال:

١- يـــا رُبَّ سِـــرْبٍ آمِـــنٍ لـــم يُزْعَـــجِ
٢- غاديْتُـــه قبـــلَ الصَّيَـــاحِ الأبْلَـــجِ
٣- بزُمَّـــجٍ أدْلَـــقَ حُـــوشٍ أهَـــوجِ
٤- مُضَـــبَّرِ المِنْكَـــبِ صُلْـــبِ المَنْسِـــجِ
٥- ذي قَضَـــبٍ عَبْـــلٍ أصـــمَّ مُدْمَـــجِ
٦- وجُؤْجُـــوءٍ كالجَوْشَـــنِ المُـــدَرَّجِ

---

**التخريج:**

مباهج الفكر ومناهج العبر: ٤٠٨، ونهاية الأرب: ١٠: ١٨٤-١٨٥.

قال الشاعر هذه الأبيات يصف الزمج وهو من فصيلة العقاب.

٢- الزمج: هو صنف من العقاب، ويعد من خفاف الجوارح. وهو سريع الحركـة، شـديد الوثبة، ويوصف بالغدر، ومن عادته أن يتلقف الطائر كما يتلقفه البازي، ويصيد علـى وجه الأرض كما يصيد العقاب.

- أدْلق: لعله يريد أن يصفه بالسرعة وشدة الدفعة والهجوم على أن يكون مأخوذاً من الدلق، وهو خروج الشيء من مخرجه سريعاً. يقال: اندلق السيل علـى القـوم أي هجم. واندلقت الخيل فهي دلق ومندلقة أي شديدة الدفعة سريعة السير.

- الحوش: القوي.

- مضبر: الضبر والتضبير شدة تلزيز (تلصيق العظام واكتناز اللحم)، يقـال جمـل مضبور ومضبر، ومضبر: ملصوق ومنسج الدابة: ما بين المعرف وموضع اللبد.

٣- عبل: العبل الضخم الغليظ، يقال رجل عبل الذراعين أي ضخمها وفرس عبل الشـوى، أي غليظ القوائم.

- الأصم: القوي الصلب. يريد أن يصف ساقيه بالغلظ والقوة.

- الجؤجؤ: الصدر.

٧- وعُنُقٍ سامٍ طويلٍ أعوج
٨- ومَنْسِرٍ أقْنَى فسيح مُسْنَرَجِ
٩- مُنْخَرِق المُدْخَلِ رَحْب المَخْرج
١٠- ومقلةٍ تَشِفّ عن فَيْرُوزَج
١١- ناظرةٍ من لَهَبٍ مؤجّج
١٢- وهامةٍ كالحجر المُدَمْلَج
١٣- ومِخْلَبَ كالمِعْوَلِ المُعَوَّج

---

٤- منسر: المنسر لسباع الطير، بمنزلة المنقار لغيرها.

٥- فيروزج: الفيروزج، هو جوهر أزرق هو فصفات الألومين المائي الطبيعي.

٦- المدمل: المُدْرَج الأملس.

## (٣٠)

وقال:

١- تنكّبْ مذهب الهمج وعُذْ بالصبر تبتهجِ

٢- فإنَّ مُظَلَّمَ الأيام محجوجٌ بلا حُجَجِ

٣- تسامحنا بلا شكر وتمتعنا بلا حرجِ

٤- ولطف الله في إتيانها فتح من اللججِ

---

**التخريج:**

الفرج بعد الشدة: ٥-٣٩.

١- نكب: نكب عن الطريق ينكب نكوباً، أي عدل.

- الهمج: الرعاع من الناس الحمقى.

٤- اللجج: لجة. الماء بالضم، معظمه، وكذلك اللجُّ ومنه بحر لجيٌّ.

# (٣١)

وقال:

١- وضيْغَـــــمٍ فـــــي ذَابِـــــلٍ يلــــوحُ
٢- مســـــاورٍ تســـــيلُ منـــــه الــــــروحُ
٣- جِسْـــــمٌ ولكـــــن ليــــس فيـــــه روحُ

---

**التخريج:**

من محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء: ٢:١٢٢.

يصف الشاعر في هذه الأبيات تمثال سبع.

١- الضيغم: الأسد.

٢- ساوره: أي واثبه. ويقال: إن لغضبه لسورة. وهو سوار: أي وثاب.

# (٣٢)

وقال:

١- للظلمٌ ما بين الأقربين مَضَاضَـــةٌ      والـــذلُّ مـــا بيـــن الأبـــاعدِ أرْوَحُ
٢- فإذا أتتك من الرجـــال قـــوارصٌ      فسِهامُ ذي القُرْبى القريبـــةِ أجْـــرَحُ

---

**التخريج:**

من محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء: ١:١٧٤.

## (٣٣)

وقال:

١- ونرجس لم يغْــدُ مبيــضٌ الـــ ـــكــأسَ ولا أصْفُـــرهُ الرَّاحَـــا

٢- تخــالُ أقْحــافَ لُجَيْــنٍ حــوتْ مــن أصْفَــرِ الْعَسْــجَدِ أقْدَاحَـــا

٣- كأنمــا تــهدي التحايــا بـــه لُطْفــاً إلـــى الأرواح أرواحَـــا

٤- يُلْهِي عن الـــورد إذا مـــا رَنَـــا ويُخلـــف المســـك إذا فاحَـــا

٥- أحْبِبْ بـــه مـــن زائـــرٍ راحـــلٍ عُـــوّضَ بـــالأحزانِ أفْرَاحَـــا

٦- فانتـــهزْ الفرصـــةَ فـــي قُرْبِـــه وكُـــنْ إلـــى اللـــذاتِ مُرْتَاحـــا

٧- وهاتـــها عـــذراءَ لـــم تُفْـــتَرَعْ فـــي الليـــل إلا عـــادَ إصْبَاحَـــا

٨- كأنمـــا كـــلُ بنـــاتِ حـــوتْ كاســـاتُها تحمـــلُ مِصْبَاحَـــا

٩- واجْنِ بألحـــاظك مـــن وجنتـــيْ مديرِهــــــا ورداً وتفاحَـــــا

---

**التخريج:**

يتيمة الدهر: ١:٢٦٥، وورد البيتان الأول والثاني في غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات: ٧٨.

قال الشاعر هذه الأبيات في وصف النرجس.

٢- القحف: إناء من الخشب كأنه نصف كأس.

- اللجين: الفضة.

- العسجد: الذهب.

## (٣٤)

وقال:

١- غـــادني بـــالصبوح قبـــلَ الصبَـــاحِ | واجرِ في حلْبةِ الصبـــاح والمــراحِ
٢- واغتنـمْ زائـر الغـرام فقـد بشـــ | ـــرَ بــالغيثِ مــن نسـيمِ الريــاحِ
٣- عاطنيـــها كالجلْنـــار إذا مــــا | كُلِّلَــتْ مــن حبابـــها بالأقـــاحِ
٤- في اختصاصِ التفاح بالطيب والخمـــ | ـــرةِ لا فـــي كثافـــةِ التفـــاحِ
٥- غير نكـــر أن تسـتمدَّ شـعاع الــــ | ـــشـمسِ منـــها كواكـب الأقــداحِ
٦- فهي أصلُ الأنــوارِ لطفــاً كمــا كــا | ســاتها عنصــرُ الــزلالِ القـــراحِ
٧- خدمتْــهَا الأجســامُ بـــالطبع لمــا | شــاهدتْ قُرْبَـــها مـــن الأرواحِ
٨- فتــداركْ بــــها حشاشـــةَ أفْـــرَا | حي وحرّك بها سُـــكُونَ أرتيــاحِي
٩- بيــن وردَيْــنِ مــن بنــانٍ وخــــد | وشــرابين مــنْ رِضَـــابٍ وراحِ
١٠- ونشـيد مسـتنبط مـــن حديـــثٍ | وغنــاءٍ يُغْنـــي عـــن الأقــدَاحِ
١١- فــألذ الحيــاة مــا خلـــط العـــا | قــلُ فيــــه فســـادَه بصــــلاحِ

---

**التخريج:**

يتيمة الدهر: ١:٢٦٣.

١- الصبوح: الشرب بالغداة، وهو خلاف الغبوق. واصطبح الرجل: شرب صبوحاً.

٣- جلنار: هو زهر الرمان، والكلمة فارسية الأصل.

٦- القراح - الماء القراح: الذي لا يشوبه شيء. والقريحة: أول ما يستنبط من البئر، ومنه قولهم: لفلان قريحة جيدة، يراد استنباط العلم بجودة الطبع.

## (٣٥)

وقال:

١- وجَوْفـــاءَ حامِلـــةٍ تـــهتدي إلـــى كـــل قلـــبٍ بمَقْروحِـــهِ
٢- مُقَوّمـــةِ القَـــدِّ ممشـــوقَةٍ مُهَفْهفـــةِ الجســـم ممســـوحِهِ
٣- مُثقّفـــةٍ فمُـــها عينُـــها تُبشِّـــرُ قلبـــي بتصحيحـــهِ
٤- فإن هـــي والجـــارح اسْـــتُنْهِضَا إلى الصيـــدِ عاقتْـــهُ عـــن ريحـــهِ
٥- إذا المـــرءُ أوْدَعـــها سِـــرَّه لتُخْفِيـــهِ بـــاحتْ بتصريحـــهِ
٦- مَـــوَاتٌ تعيـــشُ إذا مـــا أعـــادَ لها النـــافخُ الـــرُّوحَ مـــن روحـــهِ
٧- هـــي السَّـــبَطانةُ فـــي شـــكْلِها ففـــي القلـــبِ جِـــدُّ تباريحـــهِ
٨- تحُطُّ أبـــا الفَـــرْخ عـــن وكْـــره وتســـتنزِلُ الطـــيرَ مـــن لُوحـــهِ

---

**التخريج:**

مباهج الفكر ومناهج العبر: ٥٩٠ ونهاية الأرب: ١٠: ٣٥٠-٣٥١.

وصف الشاعر في هذه الأبيات السبطانة وهي إحدى آلات الصيد.

٧- السبطانة: وتسمى أيضاً الزبطانة بالزاي بدل السين، آلة من آلات الصيد تتخذ من خشب، مستطيلة كالرمح، مجوفة الداخل، يجعل الصائد بندقة من طين صغيرة في فيه، وينفخ بها فتخرج منها بحدّة فتصيب الطير فترميه، وهي كثيرة الإصابة.

٨- اللوح: الفضاء بين السماء والأرض، يضم ويفتح والضم أولى.

وقال:

١- أتاهم بألحـــاظِ الجيـادِ ولـم يكـنْ لينأى عليـــها المـــنزلُ المتبـاعدُ
٢- من اللاءِ يهْجُرْن المياهَ لدى السُـرَى ويعتضن شَمَّ الجوِّ والجـوُّ راكـدُ
٣- مـرن علـى لـدع القنـا فكأنمـا عليهن من صَبْغِ الدمـاءِ مجاسـدُ
٤- نَسجْنَ مـلاءَ النقـعِ ثـم حرقْنَـه بكر لها منه إلـى النصْـر قـائدُ
٥- عليهنَّ من نسْـجِ الغُبـار غلائـلُ رقاقٌ ومن نَضْحِ الدمـاءِ قلائـدُ

---

**التخريج:**

يتيمة الدهر: ١:٢٩٩.

٢- السرى: المسير في الليل.

٣- المُجْسَد: الأحمر. ويقال المجسد: ما أشبع صبغة من الثياب والجمع مجاسد. والمِجْسَد: بكسر الميم: ما يلي الجسد من الثياب.

٤- النقع: الغبار.

٥- الغلاله: شعار يلبس تحت الثوب وتحت الدرع أيضاً.

## (٣٧)

وقال:

١- وإن رأى المتناهى مــن ســيادته     إلى المحلِ الــذي لــم يرْقَــهُ أحــدُ
٢- أن يقتضي لي حظاً من مكارِمــهِ     يُغْري على العدى من أجْلِه الحســدُ
٣- فالشمسُ تدنو ضياءً وهي نازحــةٌ     والسحبُ تروى ومن أوْطانِها البعــدُ

---

**التخريج:**

يتيمة الدهر: ١:٢٤٨.

١- لم يرقه: لم يصعده أو يصل إليه.

٢- النازحة: البعيدة.

## (٣٨)

وقال:

١- في خميسٍ كأنّما السُمْرُ والأبـــــــ طــالُ فيــه غيْــلٌ حمتْـــهُ أســـودُ
٢- سلبَ الشمس ضوءها بشـــــموس طالعـــــات أفلاكـــــهن حديـــــــدُ
٣- عارضٌ كلما جلّتْهُ بـــروقُ الــــ بيــضِ حنّتْــهُ بالصـــهيل الرعـــودُ

---

**التخريج:**

يتيمة الدهر: ١:٢٦٨.

١- الخميس: الجيش، لأنهم خمس فرق: المقدمة، والقلب، والميمنة، والميسرة، والساق.

- السمر: الرماح.

- الغيل: الأجمة، وموضع الأسد. والجمع غيول. والغيل: الشجر الملتف.

٢- شمس - شمس الفرس شموساً وشِماسا: أي منع ظهره، فهو فرس شموس وبه شماس.

٣- العارض: السحاب يعترض في الأفق. ومنه قوله تعالى: (هذا عـــارض ممطرنـــا) أي ممطر لنا.

- البيض: السيوف، ومفردها الأبيض وهو السيف.

# (٣٩)

وقال:

١- بنفسي ما يشـــكوهُ مَــنْ طرفُــه ونَرْجِسُــهُ ممــا دَهــا حُسْــنُهُ وَرْدُ
٢- أراقتْ دمِي ظُلْماً محاسنُ وجهِــهِ فأضْحى وفي عينيــه آثــارُهُ تبــدْو
٣- غدت عينُهُ كالخدِّ حتــى كأنمــا سقى عينَهُ من ماءِ تَوْرِيــده الخَــدُّ
٤- لئن أصبَحتْ رمداءَ مقلةُ مــالكي لقد طالما استشْفَتْ بها مُقَــلٌ رُمْــدُ

---

**التخريج:**

يتيمة الدهر: ١:٢٦٠، وخاص الخاص: ١٥٠، والإعجاز والإيجاز: ٢١٨ ومعــاهد التنصيص: ٣:٧٢، ونهاية الأرب: ٢:٥٤.

١- طرفه: نظره.
- دها: أصاب.
٤- مقلة: عين، وجمعها مقل: عيون.
- استشفت: طلبت الشفاء. ورمد: جمع رمداء. ورمد الرجال بالكسر، يرمــد رمــداً: هاجت عينه.

# (٤٠)

وقال:

١- أيا راهبي نُجرَانَ ما فَعَلَتْ هنْــدُ أقامتْ على عَهْدي فإني لــها عَبْــدُ
٢- إذا بَعُدَ المُشْــتَاقُ رَثَّــتْ حبالُــهُ ومــا كــلُّ مُشْــتَاقٍ يُغَــيِّرُه البُعْــدُ

---

**التخريج:**

الدر الفريد وبيت القصيد: ١:٣٠٦.

## (٤١)

وقال:

١- لقد عزَّ العزاءُ عليّ لما تصدَّى لي لتقتلني الصُدُودُ
٢- إذا بَعُدَ الحبيبُ فكلُ شيءٍ من الدنيا ولذاتها بعيدُ

---

**التخريج:**

يتيمة الدهر: ١:٢٥٧.

١- عز: عز الشيء يَعز عِزاً وعزازة، إذا قل لا يكاد يوجد، فهو عزيز.

- صدّ: صد عنه يصد صدوداً: أعرض. وصده عن الأمر صداً. منعه وصرفه عنه.

## (٤٢)

وقال:

١- وما شرفُ الإنسانِ إلا بنفسه وإن خَصّهُ جَدٌّ شريفٌ ووالدُ
٢- إذا كان كلُّ الناسِ أبناءُ آدمٍ فأفْضلُهم من فَضّلَتْهُ المَحامِدُ

---

**التخريج:**

الدر الفريد وبيت القصيد: ٥:٣٢٨.

## (٤٣)

وقال:

أنتم بمنزلةِ الفؤادِ منْ الحَشَا مني كما حَمَل البنانَ الساعِدُ

---

**التخريج:**

الدر الفريد وبيت القصيد: ٢:٣٠٢.

# (٤٤)

وقال:

١- واليومُ من غَسَــقِ العجَاجــةِ ليلــةٌ | والكــرُّ يخــرق سَــجْفَها الممــدودا
٢- وعلى الصَّفاح من الكِفاحِ وصِدْقِــه | روْعٌ أحــالَ بياضَـــها توريـــدا
٣- والطَّعْنُ يَغْتَصِــبُ الجيــادَ شــياتَها | والضربُ يقدحُ في الــتريك وقــودا
٤- وعلى النفوسِ من الحِمــامِ طلائــعٌ | والخوف يَنْشُــد صَبْرَهــا المفقــودا
٥- وقد استحال البرُّ بحــراً والضحــى | ليــلاً ومنخــرقُ الفضــاءِ حديــدا
٦- وأجلّ مــا عنــد الفــوارس حثُّــها | في طاعةِ الــهربِ الجيــادَ القُــودا
٧- حتى إذا ما فــارقَ الــرأي الــهوى | وغدا اليقينُ على الظنــونِ شــهيدا
٨- لم يُغنِ غيرُ أبــي شــجاعٍ والعــلا | عنــه تنــاجِي النصــرَ والتــأييدا

---

**التخريج:**

يتيمة الدهر: ١: ٢٦٦-٢٦٧، ووردت الأبيات جميعها ما عدا البيت الخـــامس فـــي نهاية الأرب: ٣:٢٢٢.

١- الغسق: أول ظلمة الليل. وقد غسق الليل يغسق، أي أظلم.

- السجف: الستر. وأسجف الستر، أي أرسلته.

٢- الصفيحة: السيف العريض.

٣- في نهاية الأرب: "والضرب يقدح في التليل وقوداً".

٤- الحمام: قدر الموت.

## (٤٥)

وقال:

| | |
|---|---|
| ١- جيشٌ يفوتُ الطرفَ حتى لا يــرى | ما غــاب مــن أطرافــه محــدودا |
| ٢- ويجيــش حتــى لا يظــن عديــده | أحــد لكــثرة جمعــه معــدودا |
| ٣- فكأنما جعــل الإلــه روابــي الــ | أعــلام أعلامــاً لــه وبنــودا |
| ٤- يقضي على الأعداء خيفــةَ بأســه | قبــل اللقــاء تــهدُّداً ووعيــدا |
| ٥- وتــرى وتســمع لمعــه وخفوقــه | فتخــال فيــه بوارقــاً ورعــودا |

---

**التخريج:**

عزر الخصائص الواضحة وعرر النقائض الفاضحة: ٢١٥.

وقال:

١- سقتِ العِهادُ خَليطَ ذاكَ المعهد ريّاً وحيّا السبرقُ برقةَ ثَهْمَدِ
٢- قادَ الجيادَ إلى الجيادِ عوابسا شُعْثاً ولولا بأسِه لم تنقد
٣- في جَحْفَلٍ كالسّيل أو كالليلِ أوْ كالقطْرِ صافح موجَ بحْرٍ مُزْبدِ
٤- متوقد الجنبات يعتنقُ القنا فيه اعتناقُ تواصلٍ وتَوددِ
٥- مثعنجر بظبا الصوارمِ مُبْرِقٍ تحت الغبار وبالصواهلِ مُرْعِدِ

---

**التخريج:**

وردت الأبيات: (١، ٢، ٣، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦) في نشوار المحاضرة: ٢٧٩:١. ووردت الأبيات: (٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨) في يتيمة الدهر: ٢٦٧:١، وورد البيتان (٧، ٨) في الإعجاز والإيجاز: ٢١٩، وفي خاص الخاص: ١٥٠، وفي شذرات الذهب: ١٥٢:٣، وفي الكامل في التاريخ: ٢٣٩:٧، وفي النجوم الزاهرة: ٢١٩:٤، وفي المرقصات والمطربات: ٥٦، وفي وفيات الأعيان: ٢٠٢:٣. وورد البيت السابع في كتاب من محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء: ٢٨٨:٢.

قال الشاعر هذه القصيدة في مدح سيف الدولة.

١- المطر الذي يكون بعد المطر والجمع العهاد والعهود وقد عهدت الأرض فهي معهودة أي ممطورة.

- المعهد: الموضع الذي كنت تعهد به شيئاً.

٣- الجحفل: الجيش.

٥- ثعجر: ثعجرت الدم وغيره فاثعنجر، أي صببته فانصب. ومثعنجر: متسلح ومتمنطق.

٦- ردّ الظلامَ على الضحى فاسترجع الـ إظلام من ليـــلِ العجـاجِ الأربـدِ
٧- وكأنّمـا نَقَشَـتْ حوافِـــرُ خيْلِــه للنـاظرينَ أهلَّـةً فـي الجلْمَـــدِ
٨- وكأنَّ طرْفَ الشمس مطــروفٌ وقـدْ جعلَ الغُبــارَ لـه مكـان الأثْمِـدِ
٩- ومملّـــكٍ رِقَّ القَنَــا مُسْـــتَخرِجٍ بـاللّطْفِ أسـرارَ الريـاح الرُّكَّـدِ
١٠- خُـرْسٌ يناجيـها فتَفْـهَمُ نُطْقَـــهُ وتُجيبُـــهُ أنفاسُــها بتصعـــدِ
١١- قَلِقٌ كأنَّ الجـوَّ ضــاقَ بـه فمـا ينفَـكّ بيـــن تَوَثُّـبٍ وتَـهَدُّدِ
١٢- وكـأنَّ هِمّـةَ ربّـهِ قـالتْ لـــه طُلْ وارْقَ في درَجِ المعالي واصْعدِ
١٣- إنَّ المحـامدَ رتبَـةٌ لا تبلُـغُ الـــ إنسـان راحتَـها إذا لـم يُجْـهَدِ
١٤- مــن لـم تبلّغْـهُ السـيادةَ نفْسُـهُ دون الأبــوّةِ لـم يكُـنْ بمســوّد
١٥- حُلَلٌ من المدح أرتَضَي لك لبسـها شُكْرِي فأغرب مفـرد فـي مفـردِ
١٦- لما نَشرْتُ عليـك فـاخِرَ وشْـيها قـالتْ لـك العليـاءُ أمْـلِ وجَـدّدِ

---

٦- الأربد: الكالح المتجهم.

٧- الجلمد: الصخر الصلد.

٨- طرف الشمس: عينها.

- مطروفة: مصابة بشيء ودامعة.

- الأثمد: حجر يكتحل بمسحوقه.

٩- مملك رق القنا: المقصود اللواء.

## (٤٧)

وقال:

١- أعدّتْ سعودَ بهاءِ الدولـــةِ الفلـكُ    الأعلى فما فيه نجم غـــيرُ مســعودِ
٢- وقابلَ العيـــدَ منـــه حيـن قابلــه    من ملكه كل يومٍ منـــه فـــي عيـدِ
٣- وليس يرضى مساعيك التي بَـهَرتْ    بـأن يـهنأ موجـــودٌ بمفقُـــودِ
٤- فالاختصار على ذا الحكم أبلغ فـي    صفات فضلك من إغـــراق تجويـدِ

---

**التخريج:**

كتاب الأمالي للشجري: ٢:٥٣.

## (٤٨)

وقال:

١- أأخي وما أحلى دعاءك يا أخـــي    هذا وقـد جرحـت مُـداك فـؤادي
٢- أتضيمني وأبـــي أبـوك وإنمـا    التفضيـــل بالآبـــاءِ والأجـــداد
٣- وبلادك الدنيا ولـــم تجـدب ولا    اسـتوبلتها فلـم انتجعـت بـــلادي

---

**التخريج:**

بغية الطلب في تاريخ حلب: ١٠:٤٥٨٦.

قال ابن العديم: ولقد نسب بعض الناس هذه الأبيات إلى الأمير سيف الدولة وزعـم أنه كتب بها إلى أخيه وليس ذاك بصحيح والصحيح أنها للببغاء.

بغية الطلب في تاريخ حلب: ٤:٤٥٨٦.

٣- استوبل: كره أو استقذر.

## (٤٩)

وقال:

١- ولو قُبِــل الفِـدا لكــان يُفْـدَى    وإن جلَّ المُصَــابُ عــن التفــادي
٢- ولكــنَّ المنــونَ لــها عيــونٌ    تكــدُّ لحاظــها فـــي الابتعـــادِ
٣- فقلْ للدهرِ أنتَ أصبــت فالبـــ    س برغمــك دوننــا ثوبــيّ حَــدادِ
٤- إذا قدمــت خاتمــة الرزايـــا    فقــد عَرضــتَ ســوقك للكســادِ

---

**التخريج:**

كتاب المنتحل- مخطوط - ورقة: ٣٤ ب.

١- المصاب: أصابته مصيبة. أي أخذته فهو مصاب.

٢- المنون: الدهر، والمنية، لأنها تقطع المدد وتنقص العدد. والمنون مؤنثة وتكون واحــدة وجمعاً.

## (٥٠)

وقال:

١- رَقْراقةٌ فـــي السَّـرابِ تحسَــبُها    علــى الــثَّرَى حُلَّــةً مــن الــزَّرَدِ
٢- كــالدِّرع لكنـــــها مُعَوَّضـــــةٌ    عــن المســامير كــثرةَ العُقَــدِ
٣- ســائرها أعيـــنٌ مُفَتَّحـــــةٌ    لا تَرتَضِــي نِسْــبةً إلــى جســدِ
٤- كأنَّها في غرورها زخــرف الــد    نيــا المشــوب الســرورِ بـــالنكدِ

---

**التخريج:**

مباهج الفكر ومناهج العبر: ٥٩٢، ونهاية الأرب: ٣٥٣:١٠.

قال الشاعر هذه الأبيات في وصف شبكة العصافير.

## (٥١)

وقال:

١- أستودعُ اللهَ قوماً ما ذكرتهم إلا وضعت يدي لها على كبدي

٢- تبدلوا وتبدلنا وأخسرنا من ابتغى سبباً يسلى فلم يجد

٣- لحمتُ ثم رأيتُ اليأس أجمل بي تنزها فخصمتُ الشوقَ بالجلد

---

**التخريج:**

وردت الأبيات جميعها في أعلام النبلاء: ٦٨:٤، وورد البيتان الثالث والثاني بالترتيب في المنتظم بتاريخ الملوك والأمم: ٢٤٢:٧.

٢- في المنتظم: "من ابتغى خلفاً يسلى".

٣- في المصدر السابق: "طمعت بدلاً من لحمت".

## (٥٢)

وقال:

١- باليَـالِيِّ بـالمَطِيرةِ والكـرْ خِ ودَيـرِ السُّوسِـيِّ بـاللهِ عُـودي
٢- كنْـتِ عِنْـدي أنموذَجـاتٍ مـن الجَنَّـةِ لكنّـها بغـير خلُـودِ
٣- أشـربُ الـراحَ وهـي تشـربُ عقلـي وعلـى ذاك كـان قتـلُ الوليـدِ

---

**التخريج:**

مسالك الأبصار في ممالك الأمصار: ١:٢٦٢.

١- دير السوسي: دير في الجانب الغربي بُسرّ من رأى ومنه أرضها فابتاعها المعتصم من أهله. واقتصر ياقوت على نقل كلام البلاذري أنه دير مريم بنـاه رجـل مـن أهـل السوسي وسكنه هو ورهبان معه فسمي به وهو بنواحي سُرّ من رأى بالجانب الغربي. ثم أورد أبيات ابن المعتز فيه حسبما جاءت في رواية ابن فضل الله.

مسالك الأبصار: ١:٢٦٢، ومعجم الأدباء: ٦٧٢ ومعجم ما استعجم: ٣٧٨.

## (٥٣)

وقال:

١- يا مُسقِمي بجفـون سـقمها سـبب إلى مواصلة الأسقَام في جسـدي
٢- وحق جفنيك لا استعفيت من كمـدي دهري ولو مت من حمٍّ ومن كَمَـدِ
٣- غدرتُ من ظلَّ في حُبيِّك يَحسُـدُني لأنه فيك معْـذُورٌ علـى حَسَـدي

---

**التخريج:**

يتيمة الدهر: ١:٢٥٨.

## (٥٤)

وقال:

١- قد كان أحسن شيءٍ بعد بُعْدِهـــم  بِرُوح مثلك أنْ تنأى عـــن الجسـدِ
٢- هُمْ بالوصالِ أعادُوها إليـك فلـم  ذخرْتَها بعْدَهـم للصـبْرِ والجلـد؟
٣- وَعَدْتَ بالدمع تعليلاً كـأنك قـد  أظهرتَ ما ليس موجوداً لدى أحـدِ

---

**التخريج:**

يتيمة الدهر: ١:٢٥٩.

## (٥٥)

وقال:

١- لا تأسَفَنَّ لأمـر فـاتَ مطلبُـهُ  هيهاتَ ما فـائتُ الدنيـا بمـرْدُودِ
٢- إذا اقتضتـه أخـذتْ نقـداً  وإن سئلت فَبذْلُها بالأماني والمواعيدِ

---

**التخريج:**

الدر الفريد وبيت القصيد: ١:٢٧٦.

(٥٦)

وقال:

١- طمعتُ ثم رأيتُ اليأس أجمل لـــي  تنزّهاً فخصمـــتُ الشـوقَ بـــالجلدِ
٢- تبدّلـــتُ وتبدلنــــا وأخســـرنا  من ابتغى خَلَفـــاً يسـلي فلـم يجـد

---

**التخريج:**

المنتظم: ٧:٢٤٢.

(٥٧)

وقال:

والريحُ من عَـذَب الرايـات ناطقـــةٌ  والشمس تلعبُ في بحرٍ من الـــزَرَدِ

---

**التخريج:**

الدر الفريد وبيت القصيد: ٨:٥.

## (٥٨)

وقال:

١- وهل يترك التـأييدُ خدمـةَ عسكَرٍ | وإقدامُ سيفِ الدولةِ العَضْبِ قـائدُه؟
٢- عفت عن سمَنْدو خيلـه وتنجّـزَتْ | بخرشَـنَةٍ مـا قدّمَتْـهُ مواعِـدُهُ
٣- وزارتْ به في موطن الكُفْرِ حيث لا | يشـاهد إلا بالرمـاح مشـاهدُهُ

---

**التخريج:**

معجم البلدان: ٣:٢٥٣.

٢- سمَنْدو: بلد في وسط بلاد الروم غزاها سيف الدولة في سنة ٣٣٩هـ وهرب منه الدُمستق.

- خرشنة: بلد من بلاد الروم قرب ملطية.

## (٥٩)

وقال:

١- فمـا يقـدحُ الفقـرُ فـي حالـهِ ... ولا يطمـعُ الدهـرُ فـي قَصْـدِهِ
٢- وكيف وقد صارَ ضيفَ الغمـام ... وهـو قريـبٌ علـى بُعْـدِهِ؟
٣- ومـن علقـتْ بـأبي تغلِـب ... يـداه احتَـذَى البـدر مِـنْ سَـعْدِهِ
٤- همامٌ قضـى اللهُ مـن عَرْشِـه ... لـه بالإمـارةِ فـي مَـهْدِهِ
٥- فطـود السـيادةِ فـي دسـته ... وشـمس الرياسـة فـي بُـرْدِهِ

---

**التخريج:**

يتيمة الدهر: ١:٢٤٩.

وردت هذه الأبيات في رسالة للشاعر كتبها بعد وفاة سيف الدولة إلى عدة الدولة أبي تغلب بن ناصر الدولة يذكر فيها رغبته في قصده وإيثاره الانقطاع إليه وذلك في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة.

٣- أبو تغلب: هو عدة الدولة أبو تغلب بن ناصر الدولة الحمداني أمير الموصل اختلف مع أبيه، وأساء له، وقبض عليه، واستلم زمام الحكم، واشتبك مع أخيه حمدان بن ناصر والي الرحبة الذي هب لإنقاذ أبيه وجرت بين الأخوين معارك عديدة ضعفت بسببها الدولة، وعندما أغار عضد الدولة البويهي على بغداد وقتل بختيار واصل زحفه إلى الموصل فهرب منها أبو تغلب وظل شريداً يضرب في آفاق الأرض حتى أسره بعض رجال الفاطميين في الرملة بفلسطين وضربت رأسه سنة ٣٦٧هـ.

٤- دست: يد – والمقعد الرئيسي الذي يعطى للضيف الأكثر إجلالاً واحتراماً، والوسادة التي يجلس عليها رئيس الوزراء.

## (٦٠)

وقال:

١- يقابلنـا البـدرُ مـن بُـرْدِه ويشـملنا السـعدُ مـن سـعْدِهِ
٢- ولـو فخـرَ المجـدُ لـم تلْقـه فخـوراً بشـيء سـوى مجْـدِهِ

---

**التخريج:**

يتيمة الدهر: ١:٢٤٧.

ورد البيتان في رسالة للشاعر، وهما في مدح سيف الدولة.

## (٦١)

وقال:

١- ولقد صحبتُ الدهْرَ صحبةَ عارفٍ متعـودٍ لصلاحـه وفَسَـادِهِ
٢- وخبرتـه فرأيـتُ ذنبِـي عنْـدَهُ فَضْلـي وأعْجَزَنـي دواء عِنـاده
٣- ومن البلية أن تُداوي حِقْـدَ مَـنْ نِعَـمُ الإلـه عليـك مـنْ أحقـاده

---

**التخريج:**

كتاب الأمالي للشجري: ١:٢٦٨، وورد البيت الأخير في محاضرات الأدباء: ١٠٤، وفي نهاية الأرب: ٣:٢٨٦.

## (٦٢)

وقال:

١- إذا المرءُ لم يبنِ افتخاراً لنفسه ... تضايقَ عنه ما ابتنتهُ جدودُه

٢- ولا خير في من لا يكونُ طريفُهُ ... دليلاً على ما شادَ قُدْما تَليْدُهُ

---

**التخريج:**

من محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء: ١٦٢:١، ومحاضرات الأدباء: ١٤١.

١- الطريف من المال: المستحدث، وهو خلاف التليد.

٢- تلد – التالد: المال القديم الأصلي الذي ولد عندك، وهو نقيض الطارف والطريف. وتلد المال يتلد، ويتلد تلوداً، وأتلد الرجل إذا اتخذ مالاً.

## (٦٣)

وقال:

١- ما ضرّ منْ بعد السرور ببعده ... لو كان يجمل في صيانةِ عبْدِه

٢- يبدو فأطرقُ هيبةً ومخافةً ... من أنْ يُؤثِّرَ ناظري في خدِّه

٣- قد صرتُ أعجبُ أن على طرفه ... ليست تؤثر علةٌ في ودِّه

---

**التخريج:**

يتيمة الدهر: ٢٥٨:١.

٣- الطَرْف: العين. ولا يجمع لأنه في الأصل مصدر فيكون واحداً ويكون جماعة. قال تعالى: (لا يرتد إليهم طرفهم).

## (٦٤)

وقال:

١- نثروا الجواهرَ واللجينَ وليس لـي　　　شيءٌ عليه سـوى المدائـح أنـثُرُ
٢- بقصائدٍ كالدُّرِّ إن هـي أُنْشِـدتْ　　　وثنـاً إذا مـا فـاح فـهو العنـبرُ

---

**التخريج:**

نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة: ٦:٢٥٤، ووفيات الأعيان: ٣:٢٠١.

حكى القاضي أبو علي التنوخي قال: دخل أبو الفرج عبد الواحد الببغاء على الوزير أبي نصر سابور بن أردشير، وقد نثرت عليه دنانير وجواهر، فأنشد بديـهاً وأورد هذيـن البيتين.

نشوار المحاضرة: ٦:٢٥٤، ووفيات الأعيان: ٣:٢٠١.

١- الممدوح: هو أبو نصر سابور بن أردشير، وهو من رجالة الدولة البويهية واستوزر في سنة ٣٨٠هـ وعزل فالتجأ إلى البطيحة ثم أعيد للوزارة في سنة ٣٨٢هـ، وشـغب عليه جند الديلم، فاستتر ونهبت داره، وعاود الفرار إلى البطيحة، ثم استوزر مجـدداً في سنة ٣٨٦هـ، وبعد شهرين عاود الهرب إلى البطيحة، وفي سنة ٣٨٨هـ عاد إلى الوزارة وفي سنة ٣٩١هـ شغب عليه الجند الأتراك، فاستتر وفر إلى البطيحة، ثـم أنيط به في سنة ٣٩١هـ النظر في أعمال العراق ولكنه في سـنة ٣٩١هـ عـاود الالتجاء إلى البطيحة. وتوفي في بغداد سنة ٤١٠هـ.

وفيات الأعيان: ٢:٩٩، وذيـل تجـارب الأمـم: ١٨٠
وتاريخ الصابي تكملة ذيل تجارب الأمم: ٣٢٦.

- اللجين: الفضة.

## (٦٥)

وقال:

١- لمتُ الزمانَ علـــى تــأخيرِ مُطَّلَبــي فقال ما وجهُ لومي وهو محظـــورُ

٢- فقلتُ لو شِئْتَ ما فات الغنـــى أملــي فقال أخطأتَ بل لو شــاءَ ســابورُ

٣- عُذْ بالوزير أبي نصرٍ وسَلْ شـــططاً أسرفْ فإنك في الإسراف معـــذورُ

٤- وقد تقبلتُ هذا النصـــحَ مــن زمنــي والنصحُ حتى من الأعداءِ مشـــكورُ

٥- وما لطَرْفِ رجائي عنــك منصــرف وهو يفارقُ جرم المشــترى النــورُ

---

**التخريج:**

يتيمة الدهر: ٣:١٢٥، ووردت الأبيات الأربعة الأولى في تحفـــة الــوزراء: ١٦٥ وفي وفيات الأعيان: ٣:٣٥٤.

٢- سابور: هو أبو نصر سابور بن أردشير الملقب بهاء الدولة وسبقت ترجمته.

٣- في وفيات الأعيان: "لذ بالوزير بدلاً من عذ بالوزير".

## (٦٦)

وقال:

١- بُقرْبِــكَ مــن بِعــادِكَ اسْــتَجيرُ | وهلْ في الدَّهْرِ غيْرُك مــنْ يُجــيرُ
٢- نــأيْتَ فمــا لســلوائي دُنُــوٌّ | وغِبْــتَ فمــا للذّاتــي حضُــورُ
٣- وقــد صــاحَبْتُ إخْوانــاً ولكــن | متى تُغني عــن الشــمسِ البُـدورُ
٤- فيَا مَنْ رُعْتَ منه الدّهــرَ قِدْمــا | بمَــنْ تســمُو بِخدْمَتِــهِ الأمُــورُ
٥- ومَــنْ قــدَّرتُ أنّ لــه نظــيراً | فحيــن طلبْــتُ أعوزنــي النظــيرُ
٦- إذا كنت السرورَ وغِبْــتَ عنّــي | فكيــف يتــمّ بَعْــدكَ لــي سُــرورُ

---

**التخريج:**

نشوار المحاضرة: ٢:٥٢.

كتب أبو محمد يحيى بن محمد بن سليمان الأزدي إلى أبــي الفــرج الببغــاء فــي الموصل يتشوقه بعد خروجه من بغداد:

ظعنــت فمــا لأنســي مــن ثــواء | وبِنْــتَ فبــان عــن قلبــي الســرور
ولــو أنــي قضيــت حقــوق نفســي | تبعتــك كيفمــا جــرت الأمــور
وودي ليــس ينقصــه مغيــب | كمــا لا يســتزيد لــه حضــور
فــإن تبعــد فــإن مــلء صــدري | وودك جــل مــا تحــوى الصــدور

فأجابه أبو الفرج بهذه الأبيات.

## (٦٧)

وقال:

١- كـلُ الأمـــورِ إلـــى مَـــنْ ‌‌ ‌ بـــه تتـــمُّ الأمـــورُ
٢- وأفْـــزَعْ إليـــه إذا لـــم ‌‌ ‌ يُجِـــرْكَ عجـــزاً مجـــيرُ
٣- وكـــلُّ صـعْـــبٍ عســـيرٍ ‌‌ ‌ عليـــه ســـهلٌ يســـيرُ

---

**التخريج:**

الفرج بعد الشدة: ٥: ٥٣-٥٤.

قال القاضي أبو علي التنوخي أن أبا الفرج الببغاء هو الذي أنشده هذه الأبيات لنفسه.

## (٦٨)

وقال:

١- لمَنْ أســائلُ لا رســمٌ ولا أثَــرُ ‌‌ ‌ رحلْتمُ وأقامَ الدّمعُ والسَّــهرُ
٢- كنتمُ لعيني صباحاً لا مســاء لــه ‌‌ ‌ فعاضَها البيــنُ ليــلاً مالــه سَــحرُ
٣- وما أُعابُ بشيءٍ بعـــدَ فُرقتكُــمْ ‌‌ ‌ إلا البقــاءَ فــإني منــه أعتــذِرُ

---

**التخريج:**

البديع في نقد الشعر: ٢٣٢.

٢- البين: الفراق.

- السحر: قبيل الصبح.

## (٦٩)

وقال:

١- ما بالُ دارِكِ حين تُدْخَــلُ جنَّــةٌ      وببــاب دارِكِ مُنْكَــرٌ ونكــيرِ

---

**التخريج:**

الدر الفريد وبيت القصيد: ٤٩:٥.

## (٧٠)

وقال:

١- وذي أربَعٍ لا يُطيــقُ النُّــهوض      ولا يــألفُ السَّــيْر فيمَــنْ سَــرَى

٢- تُحمِّلُــهُ سَــبجاً أسْــوداً      فيجعلُــهُ ذهبــاً أحْمَــرَا

---

**التخريج:**

معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ١٠١:٢.

ذكر الشيخ عبد الرحيم بن أحمد العباسي صاحب كتاب معاهد التنصيص أن هذين البيتين لأبي الفرج الببغاء قالهما في وصف كانون نار، وأنهما يعزيان إلى السرى الرفاء والجدير بالذكر أنهما غير موجودين في ديوانه.

١- سرى: سريت سُرى ومسرى وأسريت بمعنى إذا سرت ليلاً. والسرى لا يكون إلا بالليل.

## (٧١)

وقال:

١- خجل الورد من جــوار البـهّار فمشـى بـاحمراره فـي اصفـرارِ
٢- وحكى الماءُ فيهما أحمـرَ اليـا قُـوتِ حُسْـناً مُرَصَّعـاً بنضـارِ
٣- جُمِعَا بالكمالِ في بِرْكـةٍ تُمْتِـ ـعُ حُسْـنا نواظـر الحُضّـارِ
٤- أضْرَمَ الماءُ بالشقيق بـهـا النـا ر وعـهدي بالمـاءِ ضـدّ النـارِ
٥- فوجدنا أخـلاقَ سـيّدِنا الزّهـرْ ذكـاء تُربـى علـى الأزهـارِ
٦- ظَلْتُ منه ومـن نداماه للأنـ ـس نديـمَ الشـموسِ والأقمـارِ

---

التخريج:

نشوار المحاضرة: ٧:١١٢، وبدائع البدائه: ٢٩٥.

قال القاضي أبو علي التنوخي: كنت أنا وأبو الفرج الببغاء نشاهد بركة ملئت وجعل فوقها ورد وبهار وشقائق حتى غطى أكثر الماء. وحضر أبو علي الهاشم فسأل أبا الفرج أن يعمل في ذلك شيئاً فعمل بحضرتنا هذه الأبيات.

نشوار المحاضرة: ٧:١١٢.

١- البهار: نبت طيب الرائحة يقال له عين البقر أو بهار البر.

٢- النضار: الذهب.

٤- شقائق النعمان: زهور ربيعية ذات لون أحمر جميل، قيل إنها سميت بـهذا الاسم لأن النعمان بن المنذر حمى المواضع التي تنبت فيها.

٥- في بدائع البدائه: "يربى" بدلاً من "تربى".

## (٧٢)

وقال:

١- فـــإن رأى لا أراه الله نائبــــةً من الزمـــان ورعـــاه مـــن الغـــير

٢- أن يجعل النُجْحَ لي باباً إليــه وأنْ يخصَّ حسن رجــائي فيــه الظفــر

---

**التخريج:**

كتاب الأمالي: ١:١٣٩.

بالنائبة: المصيبة، واحدة نوائب الدهر.

## (٧٣)

وقال:

١- صبرت ولم أحمد على الصبْرِ شـيمتي لأن مآلي لو جزعتُ إلـــى الصـــبْرِ

٢- والله فـــي أثنـــاءِ كـــلِّ مُلِمـــةٍ وإن آلمَتْ لطفٌ يحضُّ على الشُـكْرِ

٣- وكل فرجٍ واليـــأسُ يحجـــبُ دونـــه أتاك به المقدورُ من حيث لا تـــدري

---

**التخريج:**

الفرج بعد الشدة: ٥:٧٦.

قال القاضي أبو علي التنوخي: أنشدني أبو الفرج الببغاء لنفسه هذه الأبيات.

٢- الملمة: النازلة من نوازل الدنيا.

٢- لطلف: لطف الشيء يلطف لطافة، أي صغر فهو لطيف. واللطف في العمل الرفق فيــه واللطف من الله تعالى: التوفيق والعصمة.

(٧٤)

وقال:

١- وصفر كأطراف العوالي قدودها ... قيامٌ على أعلى كراس من الصُّفْرِ
٢- تلبسّن من شمس الأصيل غلائلاً ... فأشرقن في الظلماءِ بالخِلعِ الصُّفْرِ
٣- عرائس يجلوها الدجى لمماتها ... وتحيا إذا أذرت دموعاً من التبْرِ
٤- إذا ضربت أعناقها في رضا الدجى ... أعارته من أنوارها خِلَع الفجْرِ
٥- تبكي على أحشائها بجسومها ... فأدْمُعُها أجسامها أبداً تجري
٦- علاها ضياء عامل في حياتها ... كما تعمل الأيّامُ في قصر العُمْرِ

---

**التخريج:**

نشوار المحاضرة: ٢:١٦٠.

قال القاضي أبو علي المحسن بن علي التنوخي: أنشدني الببغاء لنفسه هذه الأبيات في صفة شمعة.

١- الصفر: النحاس.

- العوالي: الرماح.

٢- الغلالة: شعار يلبس تحت الثوب وتحت الدرع أيضاً.

٣- الدجى: الظلمة.

- التبر: ما كان من الذهب غير مضروب.

## (٧٥)

وقال:

١- ذخرتُ أبي نصـــرِ لحــظٌ أنالُــهُ    فَبَلَّغني أقصى المنى ببنـــي نَصْــرِ
٢- وجدتهمُ الذخرَ القديمَ ولــم أكــنْ    علمتُ بأن الذخر يُعْزَى إلى الدهــرِ

---

**التخريج:**

معجم الأدباء: ٥:١٩٥٤.

قال أبو الحسن: كنت أكاثر أبا الفرج عبد الواحد بن نصر الببغاء وأزوره دائماً مــع القاضي أبي محمد أخي رحمه الله، فتأخرنا عنه لشغل عرض لنا، وكتب إلينا، وأورد هــذه الأبيات.

معجم الأدباء: ٥:١٩٥٤.

## (٧٦)

وقال:

١- بنــي علـــيِّ بـــن نَصْــرِ    دعـــاءَ باســـطِ عُـــذْرِ
٢- أســـرَفْتُمُ فـــي وصـــالي    وليـــس يَحْسُـــنُ هجـــري

---

**التخريج:**

معجم الأدباء: ٥:١٩٥٤.

## (٧٧)

وقال:

١- ويــومٍ كــأن الدهــرَ ســامحني بــه ... فصار أسمه ما بيننـــا هبــةَ الدهْــرِ
٢- جرتْ فيه أفراسُ الصِّبـــا بارتياحنـــا ... إلى ديْر مُـــرّان المعظّـــم والعمْــرِ
٣- بحيث هواء الغوطتين معطّـــر الـــ ... نَسيم بأنفـــاسِ الرّيـــاحين والزّهْــرِ
٤- فمن روضةٍ بالحُسْن تُرفــدُ روضــةً ... ومن نهْرٍ بالفيض يجري إلى نـــهْرِ
٥- وفي الهيكل المعْمور منــه افترعْتُــها ... وصحْبي حَلالاً بعد توْفيـــةِ المــهْرِ
٦- ونزّهتُ عن غـــير الدنـــانيرِ قدْرَهـــا ... فما زلتُ منها أشربُ التّــبْرَ بــالتّبرِ
٧- وحلّ لنا مـــا كـــان منـــها محرّمـــاً ... وهل يُحْظَرُ المحظورُ في بلد الكُفْــرِ
٨- فــأهْدَتْ لـــي الأيّــامُ فيــه مـــودّةً ... دعتْني في سترٍ فلبّيْـــتُ فـــي سِــتْرِ
٩- أتى من شريف الطبْعِ أصدق رغبـــة ... تخاطبني عن معْدن النظْـــمِ والنــثْرِ

---

**التخريج:**

يتيمة الدهر: ١: ٢٤٢-٢٤٣، وبدائع البدائـــه: ١٣٧-١٣٨، ومخطوطـــة جمـــهرة الإسلام ذات النثر والنظام: ورقة ٣٥.

٢- دير مران: بضم الميم وتشديد الراء المهملة، دير بنواحي الشام، على قلعة مشرفة على مزارع زعفران ورياض حسنة.

معجم ما استعجم: ٣٦٢.

- في مخطوطة جمهرة الإسلام "دير مروان بدلاً من دير مران".

٦- في المصدر السابق: "الدر بالدر بدلاً من التبر بالتبر".

٨- في بدائع البدائه: "لي الأيام منه مودة" و"دعتني إلى ستر".

٩- في المصدر السابق: "يخاطبني بدلاً من تخاطبني".

١٠- وكـــان جوابـــي طاعـــةً لا مقالـــةً ومن ذا الذي لا يستجيب إلى اليُسْــــرِ
١١- فلاقيتُ مـــلء العيْـــنِ نُبْـــلاً وهمَّـــةً محلّـــى الســـجايا بالطلاقـــةِ والبشْـــرِ
١٢- وأحشـــمني بـــالبر حتـــى ظننتـــــه يريدُ اختداعي عن جنـــاني ولا أدري
١٣- ونزَّه عن غـــير الصفـــا اجتماعَنَـــا فكنـــت وإيّـــاه كقلْبَيْـــن فـــي صـــدْرِ
١٤- وشـــاء الســـرورُ أن يلينـــا بثـــالث فلا طفنـــا بـــالبدْرِ أو بـــأخي البَـــدْرِ
١٥- بمعطى عيون ما اشتهتْ من جمالِـــه ومضني قلـــوب بـــالتجنّب والـــهجرِ
١٦- جنينا جنى الوردِ فـــي غـــير وقْتِـــه وزَهْرَ الرُّبا من روض خدَّيه والثغْـــرِ
١٧- وقابلنـــا مـــن وجهـــه وشـــرابه بشمسيْن في جنْحى دجى الليل والشّعْرِ
١٨- وغنّى فصار السمعُ كالطرفِ آخـــذاً بأوْفرِ حـــظٍّ مـــن محاســـنه الزُّهْـــرِ
١٩- وأمْتعنَـــا مـــن وجنتيـــه بمثـــل مـــا تمـــزّج كفّـــاه مـــن المـــاء والخَمْـــرِ
٢٠- سرورٌ شكرنا منة الصّحْـــو إذ دعـــا إليه ولـــم نشـــكر بـــه منّـــةَ السُّـــكْرِ
٢١- كأن الليـــالي نمـــن عنـــه فعندمـــا تنبـــهنَّ نَكَّبْـــنَ الوفـــاء إلـــى الغـــدْرِ
٢٢- مضى وكـــأني كنـــتُ فيـــه مُـــهوِّماً يحدِّث عن طيفِ الخيالِ الذي يســـري
٢٣- وهل يحصلُ الإنسانُ من كلّ ما بـــه تســـامحه الأيّـــام إلا علـــى الذكْـــرِ

---

١١- في المصدر السابق: ورد البيت الحادي عشر قبل البيت العاشر.

١٢- في المصدر السابق: "واحشمني بالود" و"عن حياتي بدلاً من عن جناني".

١٥- في بدائع البدائه: "بمعط عيوناً ما اشتهت" و"مضنٍ قلوباً".

- في مخطوط جمهرة الإسلامي: "لمعطى العيون"، "ومضني القلوب".

١٦- في بدائع البدائه: "من ورد خديه".

٢٢- في مخطوط جمهرة الإسلام: "وكأني كنت فيه مهوساً".

## (٧٨)

وقال:

١- يا منْ رضيتُ من الخلق الكثير بـه    أنت البعيدُ على قُـرْب مـن الـدارِ
٢- أعلمتُ فيك المنى حلاً ومُرْتحـلاً    حتى رددتَ المنى أنضـاء أسـفارِ

---

**التخريج:**

الوافي بالوفيات: ١٩: ١٨٥/ ١٨٦.

## (٧٩)

وقال:

١- لا عذر بعد عذارٍ شـابَ أكـثُرُهُ    فالشـيبُ أوْعَـظُ أعـذارٍ وأنْـذَارِ

---

**التخريج:**

من محاضرات الأدباء: ٢:١٤٤.

١- العذار: للدابة، والجمع عذر، وكذلك عذار الرجل: شعره النابت في موضع العذار.

## (٨٠)

وقال:

١- ذو قصر أحدب من غير كِبَرْ
٢- محتقرُ المنظر جبار الخبرْ
٣- مُسْتتصر لكن إذا ضيم انتصر
٤- مستأنسٌ فإن مسناه نفرْ
٥- وإن جنى جنايةً لم يعتذر
٦- مُفَوّقٌ سهما إذا شك استمر
٧- قضى له الحب ومأواه الخفر
٨- لما رأى العصفور حَبّاً قد بَدَرْ
٩- ارتاب بالحنطة ما بين المَدَرْ
١٠- ولم يزلْ بين الرجاء والحذر
١١- يبعثه الحرصُ ويعيبه الخَطَرْ
١٢- ثم هوى مستيقناً لما افتكرْ
١٣- إن بنى الدنيا جميعاً في غَرَرْ
١٤- وأمل النفعَ ولم يخشَ الضَرَرْ
١٥- فشَدَّه الفخ بإشراك الغِيَرْ
١٦- ولم يطقْ دفعَ القضاء والقَدَرْ
١٧- وكثرةُ الأطماعِ آفاتُ البشرْ
١٨- وفي تصاريفِ الليالي مُعْتَبَرْ
١٩- والحزمُ أن تجزعَ من حيثُ تُسَرّ
٢٠- وآخرُ الصفو وإن لذَّ الكَدَرْ

---

**التخريج:** مباهج الفكر ومناهج العبر: ٥٨٦-٥٨٧.

قال أبو الفرج الببغاء هذه الأبيات في وصف الفخ.

٦- مفوق: الفوق: مشق رأس السهم حيث يقع الوتر.

١٣- الغرر: التعريض للهلاك. ١٥- الغير: أحداث الدهر.

## (٨١)

وقال:

١- فلا انتزع الله الهدى عــز بأســه ولا انتزع الله الوغى عـــزّ نصْــرِه

٢- وأحسن عن حفظ النبـــي وآلــه ورعْى سوام الدين توفـــير شــكره

٣- فما تدرك المدّاح أدنـــى حقوقــه بــإغراق منظـوم الكــلام ونـــثره

---

**التخريج:**

يتيمة الدهر: ١: ٢٤٦.

وردت الأبيات في رسالة كتبها الشاعر إلى سيف الدولة يذكر فيها منصرفــه مــن بعض الغزوات ظافراً إلى الثغر ومقامه على ابن الزيات صاحبه وقد عصى عليه، وأخــذه إياه، وانكفاءه بعد ذلك إلى حلب.

يتيمة الدهر: ١: ٢٤٥.

٢- السوام والسائم بمعنى: وهو المال الراعي. يقال سامت الماشية تسوم سوماً، أي رعــت فهي سائمة، وجمع السائم والسائمة سوائم.

(٨٢)

وقال:

١- ومُهَفْهَفٍ لما اكْتَسَتْ وَجَناتُه حُلَلَ الملاحةِ طُرِّزَتْ بعذارِهِ
٢- لما انتصرتْ على عظيم جَفائِهِ بالقلبِ كان القلبُ من أنْصَارِهِ
٣- كَمُلَتْ محاسنُ وجههِ فكأنما اقـ ـتَبَسَ الهلالُ النورَ من أنوارِهِ
٤- وإذا ألحَّ القلبُ في هِجْرَانِه قال الهوى لا بُدّ منه فَدارِهِ

---

**التخريج:**

يتيمة الدهر: ١:٢٥٨، وشذرات الذهب: ٣: ١٥٢-١٥٣، والكامل في التاريخ: ٧:٢٣٩، ووفيات الأعيان: ٣: ٢٠١-٢٠٢ وورد البيتان الأول والثاني في لطائف اللطف: ١٤٨.

١- في وفيات الأعيان، وشذرات الذهب: "خلع الملاحة".

- المهفهف: النحيف الضامر الخصر، وعذاره: لحيته.

٢- في وفيات الأعيان والكامل في التاريخ، وشذرات الذهب: "على أليم جفائه بدلاً من عظيم جفائه".

## (٨٣)

وقال:

١- قد جاءت البغلةُ السفواء يجلب منـــ ـــها البرق غيث ندى ينهل مـــاطره

٢- عريقـــةٌ ناســبتْ أخوالـــها فلـــها بالعتق من كـــرم الجنســين فـــاخره

٣- ملء الحزام وملء اللبـــد مجفـــرة يريك غائبها في الحســـن حـــاضره

٤- ليستْ بأول حمـــلان شـــريت بـــه حمدى ولا هي ياذا المجـــد آخـــره

٥- كم قد تقدمها مـــن ســـابحٍ بيـــدي عنانـــه وعلـــى الجـــوزاء حـــافره

---

**التخريج:**

يتيمة الدهر: ١:٢٧٠.

قال الشاعر هذه الأبيات يشكر بعض إخوانه وقد أهدى إليه بغلة.

١- سفو - سفا - يسفو سفوا: أسرع في المشي وفي الطيران. والسفواء السريعة التي تسف الغبار خلفها كما تسف الريح الرمال والغبار.

٢- مجفرة: فرس مجفر، وناقة مجفرة، أي عظيمة الجفرة. وهي وسطه. وجفـــر جنبـــاه: اتسعا.

وقال:

١- ودايـــةٍ تُرضـــعُ عـــبر دَرِّهـــا
٢- وقَصَـــاء يعليـــها انحنـــاء ظـــهرها
٣- مقلتُـــها شـــاخصةٌ فـــي صدرِهـــا
٤- نجـــلاءُ لا يطـــرفُ هـــدبُ شـــفرها
٥- طـــائرةٌ مقيمـــةٌ فـــي وكرهـــا
٦- باطشـــةٌ لكـــنْ بغـــير ظُفرهـــا
٧- آراؤهـــا تصدرهـــا عـــن فكرهـــا
٨- نجيبـــةٌ فـــي أصلـــها ونَجْرِهـــا
٩- بنـــتُ كعُـــوب سُـــبيَتْ مـــن خدرهـــا
١٠- فافتضَّـــها الصـــانعُ بعـــد مـــهرِها
١١- بقَطْعِـــها وبَرْدِهـــا ونَشْـــرِها
١٢- حتـــى إذا ســـار خمـــولُ ذكرِهـــا
١٣- أبرزهـــا فـــي حُلَـــل مـــن خِدْرِهـــا

---

**التخريج:**

مباهج الفكر ومناهج العبر: ٣٨١-٣٨٢.

قال أبو الفرج الببغاء هذه القصيدة في وصف الجلاهق، وهي مـــن أدوات الصيـــد وهي قوس تتخذ من القنا وفي وسط وترها قطعة دائرة تسمى الجوزة توضع فيـــها البندقـــة فإذا شد الوتر عند الرمي قذف بالبندقة وأصاب الهدف.

١- الداية: القابلة.

- الدر: اللبن.

٩- الكعوب: جمع كعب وهو العقدة من عقد الرمح.

١٤- بوَتَــــــرٍ مطـــــالبٍ بوترهــــا
١٥- مثلّـثٍ بـــــه كمــــالُ أمرهــــا
١٦- فلــــم يــــزل نيرتـــــه نيرهــــا
١٧- ينعــي إلــى الطــير امتــــدادَ عمرهــا
١٨- كأنَّمــــا البُنْــــدقُ بعـــــد جَرّهــــا
١٩- جنودهــــا صـــادرة مــــن صدرهــــا
٢٠- جيــــدت بسُـــحب طميـــت بمِرّهــــا
٢١- كأنــــها تحــــتَ انســـكابِ قَطْرِهــــا
٢٢- أســــرةُ لـــوطٍ مُطِـــرتُ بصخرهــــا
٢٣- فلــــم تَــــزَلْ تغمرنــــا ببِرّهــــا
٢٤- حتــــى اعترفنــــا كلُّنــــا بشــــكرها
٢٥- أفعالُــــها ناطقـــــةٌ بِفْخرِهــــا
٢٦- يعنــو ملــوكُ الطــيرِ خــوفَ مكْرِهــا
٢٧- مــن بازهــا فــــي فتكـــه وصقرهــا
٢٨- لا ينكـــر الجـــارحُ عُظْــمَ قدرهــا

## (٨٥)

وقال:

١- يا غازياً أتت الأحـــزانُ غازيـــةً إلى فؤادي والأحشـــاء حيـن غـزا
٢- إن بارزْتك كماةُ الروم فارمـــــهم بسهْمِ عينَيكَ تقتلْ كــلَّ مــن بــرزا

---

التخريج:

يتيمة الدهر: ١: ٢٦٠.

قال الشاعر هذين البيتين في غلام خرج غازياً.

٢- الكمي: الشجاع المتكمي في سلاحه، لأنه كمى نفسه، أي ســترها بــالدرع والبيضــة. والجمع الكماة.

## (٨٦)

وقال:

١- وليلـــةٍ أوْسَـــعَتْني حُسْـــناً ولـــــهْواً وأُنْسَـــا
٢- مــا زلــتُ أَلْثُــم بَــدْراً بــــها وأشــربُ شَمْسَــا
٣- إذ أطْلَــعَ الدَّيْــرُ سَــعْداً لــمْ يُبْــقِ مُــذْ بــانَ نَحْسَــا
٤- فصـــار للــرُّوحِ مِنّــي رَوْحـــاً وللنّفْـــس نَفْسـا

---

التخريج:

يتيمة الدهر: ١: ٢٤١، بدائع البدائه: ١٣٦.

٣- بان: بان الشيء بياناً: اتضح فهو بيّن والجمع أبيناء. وكذلك أبان الشيء فـــهو مبيــن. والتبيين: الإيضاح.

وقال:

١- فَحْمـاً قـدَّم الغـلامُ فـأهْدى — فـي كوانينـه حيـاةَ النُّفُـوسِ

٢- كـان كـالآبَنُوسِ غَـيْرَ محلَّـى — فغـدا وهـو مُذْهَـبُ الآبنـوسِ

٣- لقى النـارَ فـي ثيـابِ حِـدَادٍ — فكسـتْهُ مُصَبَّغـاتِ عَـرُوسِ

---

**التخريج:**

زهر الآداب: ١٧٨:١.

قال الشاعر هذه الأبيات في وصف نار في كانون.

٢- الآبَنُوس والآبِنُوس: شجر ينبت في الحبشة والهند خشبه أسود صلب ويصنع منه بعض الأدوات والأواني والأثاث. والآبنوسية: مادة سوداء صلبة تتخذ من خلط الكبريت بالمطاط النقي غير موصلة للكهرباء.

المعجم الوسيط: ١:١.

وقال:

١- كلُ فضلٍ لكـــل نـــوعٍ وجنْـــسِ دون فضل المرآة من غـــيْرِ لبــسِ
٢- لَطُفتْ رِقَّـــةً وفـــاضتْ صَفـــاءً فهي كالمـــاءِ فـــي عيـــانٍ ولَمْـــسِ
٣- واسْتَدارتْ بباهرِ النـــورِ حتـــى ظَنَّـــها النـــاظرونَ قطعـــةَ شَـــمْسِ
٤- وهي أصْفَـــى أخٍ يكْشِـــفَ لـــي عنّي وأدْنـــى خِـــلٍّ يوفـــرُ أُنْســـي
٥- وإذا مـــا نـــأى نديمـــي عنـــي ظـــلّ طرفـــي بـــها ينـــادمُ نَفْســـي

---

**التخريج:**

من محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء: ٢:١٢٣.

قال الشاعر هذه الأبيات في وصف المرآة.

١- اللَّبْسُ بالفتح: مصدر قولك لبست عليه الأمر ألبس، أي خلطت، والتبس عليه الأمر، أي اختلط واشتبه.

٤- الخل: الود والصديق. والخليل: الصديق.

٥- نأى: بعد. ونأيته ونأيت عنه نأياً بمعنى، أي بعدت، وأنأيته فانتـــأى أي أبعدتـــه فبعـــد. وتناءوا، أي تباعدوا، والمنتأى: الموضع البعيد.

- الطرف: العين، ولا يجمع لأنه في الأصل مصدر فيكون واحداً، ويكون جماعة.

وقال:

١- سألت زمـــاني بمـــن أسْـتغيث فقـــال اسْـتَغِثْ بعميـدِ الجيـــوشِ
٢- فنـــاديتُ مـــالي بـــه حرمــــــةً فجاوب حوشيتَ مـــن ذا وحوشـــي
٣- رجـــاؤك إيـــاه يُدْنيـــك منــــــه ولو كنـــتَ بـــالصينِ أو بـــالعريشِ
٤- نَبَتْ بـــي داري وفَـــرَّ العبيـــ ـــدُ وأوْدَتْ ثيابي وبعـــتُ فروشـــي
٥- وكنْـــتُ أُلقَّـــبُ بالببَغـــــاء قديماً فقـــد مـــزَّقَ الدهـــرُ ريشـــي
٦- وكـــان غذائـــي نقِـــيُّ الأرُزّ فـــها أنـــا مُقْتَنِـــعٌ بالحشـــيشِ

---

**التخريج:**

نشوار المحاضر: ٣، ١٦٠، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ٧:٢٤١ - ٢٤٢.

قال القاضي أبو علي التنوخي: قرأت لأبي الفرج مقطوعة بديعة تنبئ عن ظرفه، إذ لما ورد عميد الجيوش أبو علي بن أستاذ هرمز بغداد لتدبير أمورها، كتب إليه أبو الفرج الببغاء الأبيات الطريفة هذه.

نشوار المحاضرة: ٣:١٦٠.

٢- عميد الجيوش: هو أبو علي الحسين بن أبي جعفر، ويقال له ابن أستاذ هرمز، ولد سنة ٣٥٢هـ، وكان أبوه حاجباً لعضد الدولة. نشأ وتقدم عند بني بويه. ولما صار الأمر إلى بهاء الدولة استنابه على العراق، فقدمها سنة ٣٩٦هـ والفتن ثائرة بها، فضبطها بأحكم سياسة، وأمن الناس في أيامه، واستمر تسع سنين إلا شهراً. وتوفيق سنة ٤٠١هـ.

الأعلام: ٢:٢٣٤، والنجوم الزاهرة: ٤:٢٢٨.

٤- أودي: فلان أي هلك فهو مودٍ.

## (٩٠)

وقال:

١- أيا ماجداً مذيمَّ المَجْدَ ما نكَــصْ      وبَدْرَ تمام مُذْ تكــامل مــا نقَــصْ

---

**التخريج:**

يتيمة الدهر: ١:٢٥٢، والمنتظم في تــاريخ الملــوك والأمــم: ٧:٢٤٣، ووفيــات الأعيان: ٣:٢٠٠-٢٠١، ووردت الأبيات: (١، ٢، ٣، ٤، ٩) في كتاب بهجة المجــالس: ٢:١١٠ ووردت الأبيات: (١، ٢، ٣، ٤، ٩) في ذيل زهــرة الآداب: ٢٥٣، وورد البيــت الثاني في التمثيل والمحاضرة: ٢٣١، وفي صبح الأعشى: ٢:١٧٤، وفــي نهايــة الأرب: ١:٥٢.

سجن عَضدُ الدولة فنّاً خسرو أبا إسحاق الصابي، وقبض عليه، واستصفى أموالــه وذلك في حين قتله عز الدولة بخْتيار بن أحمد بن بويه الديلمي وكان الصابي كاتب بختيــار علي ديوان الإنشاء فزار أبو الفرج الببغاء أبا إسحاق الصابي في السجن ثم قطعه، فكتــب إليه قصيدة مطلعها:

أبا الفرج اسلم وابق وانعــم ولا تــزل      يزيدك صرف الدهر حظّــاً إذا نقــص

مضــت مــدة تســـتامُ ودّي غاليـــاً      فأرخصتَــه والبيــع غــالٍ ومُرْتخــص

فأجاب أبو الفرج بهذه القصيدة.

بهجة المجالس: ١:١٠٩-١١٠.

١- في المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: "أبا حامد بدلاً من أيا ماجداً" و"ما نقص بدلاً مــن نكص".

- في ذيل زهر الأدب: "قد تم المجد ما نكص".

- ورد البيت في بهجة المجالس بهذه الرواية:

أيا ماجداً في حلبة المجــد مــا نكــص      ويا كاملاً في رتبة الفضل مــا نقــص

٢- سَتَخْلُصُ من هذا السّرَار وأيُّمـــا هِلالٌ توارى بالسِّرارِ فمـــا خَلَـصْ

٣- برأفةِ تاجِ المِلّـــةِ الملـك الـذي لسؤدده في خطة المشتَري خِصَـصْ

٤- تقنّصْتَ بالألطاف شكري ولم أكنْ علمتُ بأن الحـــرَّ بـــالبرِّ يُقتَنَـصْ

٥- وصادفتَ أدنى فرصة فانتهزتــها بلقياك إذ بـــالحزم تنتـــهز الفـرصْ

٦- أتتني القوافي الباهرات تحمل الــ ــبدائع من مستحسن الجد والرخصْ

---

٢- السرار: آخر أيام الشهر.

٣- تاج الملة: لقب من جملة ألقاب عضد الدولة فَنَّاخسرو بن ركن الدولة أبي علي الحسن بن بويه، ولما ملك حصل ما لم يحصل لأحد من أهل بيته من سعة الملك والاستيلاء على الملوك. وهو أول من خوطب بالملك في الإسلام، وأول من خطب له على المنبر ببغداد بعد الخليفة. وكان فاضلاً محباً للفضلاء مشاركاً بعدة فنون، وقصده فحول شعراء عصره فمدحوه بأحسن المدائح، ومنهم أبو الطيب المتنبي. وكان لعضد الدولة أشعار وتوفي بعلة الصرع في يوم الاثنين ثامن شوال سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة ببغداد ودفن بدار الملك ثم نقل إلى الكوفة ودفن بمشهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وعمره سبع وأربعون سنة وأحد عشر شهراً وثلاثة أيام. وقال ابن كثير: وعضد الدولة أول من تسمى بشاهنشاه ومعناه ملك الملوك.

السيف المهند في سيرة الملك المؤيد: ١٦٨.

- في ذيل زهر الآداب، وفي بهجة المجالس: "بدولة تاج الملة".

٤- في ذيل زهر الآداب: "تقنصت أنصافي وما كنت قبل ذا".

- في بهجة المجالس: "تقنصت إلطافي وما كنت قبل ذا".

- في المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: "تقنصت بالإنصاف شكري".

٥- في المصدر السابق: "وصادفت أدنى فرصة".

٦- في وفيات الأعيان: "أتتني القوافي الزاهرات".

- في بهجة المجالس: "أتتني القوافي الباهرات بحمل البدايع".

٧- فقابلت زهرَ الروض منها ولـــم أرع وأحرزتُ دُرَّ البحرِ منها ولم أغـصْ
٨- فإن كنـــتُ بالببغـــاء قِدمـــاً ملقَّبــاً فكم لقبٍ بالجور لا العدل مُخْـتَرَصْ
٩- وبعدُ فما أخشـــى تقنّـصَ جــارحٍ وقلبك لي وكْرٌ ورأيك لـــي قَفَـصْ

---

٧- وفيات الأعيان: "ولم أردِ بدلاً من لم أرع".

٨- مخترص: مختلق، والتخريص: الكذب.

٩- في بهجة المجالس: "فأصبحت لا أخشى أذيَّة جارحٍ".

## (٩١)

وقال:

١- خُذُوا من العيـش فالأعمـار فانيـةٌ والدهرُ مُنْصَـرِفٌ والعيـش مُنْقَـرِضُ

٢- في حامِلِ الكأس من بدرِ الدُجَى خلف وفي المُدامةِ من شمس الضُحى عِـوضُ

٣- كأن نجـم الثريـا كـفٌ ذي كـرمٍ مَبْسـوطة للعطايـا ليـس تنقبـضُ

---

**التخريج:**

معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٢:٢٠.

٢- الدجى: الظلمة. يقال: دجا الليل يدجو دُجُوًّا. وليلة داجية.

- المُدامة: الخمر. وكذلك المُدام. ودومت الخمر شاربها: إذا سكر فدار. ويقال أخـذه دوام بالضم، أي دوار.

## (٩٢)

وقال:

١- صددتَ فكنـت مليـح الصـدود وأعرضت أفديـك مـن مُعْـرِضِ

٢- وفي حالة السُخطِ لا في الرِّضـا يبيـنُ المُحِـبُّ مـن المُبْغِـضِ

٣- ومن يكُ فـي سُـخْطهِ محسـناً فكيـف يكـونُ إذا مـا رَضـى

---

**التخريج:**

الدر الفريد وبيت القصيد: ٤:٢٧.

## (٩٣)

وقال:

١- يا سادتي هـــذه نفســي تُوَدِّعُكــمْ إذ كان لا الصَّبرُ يُسلّيهاولا الجَــزَعُ
٢- قد كنتُ أطْمَعُ في رَوْحِ الحياة لــها فالآن إذْ بِنْتُمُ لــم يبــقَ لــي طَمَــعُ
٣- لا عَذَّبَ اللهُ روحي بالبقـــاء فمــا أظنّنــي بعدكــم بــعيش أنتفــعُ

---

**التخريج:**

يتيمة الدهر: ١:٢٥٧-٢٥٨، وخاص الخاص: ١٥٠، والإعجــاز والإيجــاز: ٢١٨ وشذرات الذهب: ٣:١٥٢-١٥٣، والكامل في التاريخ: ٧:٢٣٩، ووفيات الأعيــان: ٣:٢١٠ والوافي بالوفيات: ١٩:١٨٥.

١- في وفيات الأعيان، وشذرات الذهب: "يا سادتي هذه روحي".

- الجزع: نقيض الصبر. وقد جزع من الشيء، وأجزعه غيره.

٢- البين: الفراق. تقول منه: بان يبين بيناً وبينونة. والبين: الوصل وهو من الأضداد.

٣- في وفيات الأعيان، وفي شذرات الذهب: "فما أظنها بعدكم بالعيش تنتفع".

وقال:

١ أمـــر بـــدار عمـــار بـــن نَصْـــرٍ فأمنحـــــها التحيـــــةَ والدموعـــــا

٢- وأســـتحي رباهـــا أن يرانـــــي بـــها حيّـــاً وقـــد أودى صريعـــــا

٣- وكنت بها أرودُ العيـــشَ غضـــاً بلبلبـــــة وأنتجـــــع الربيعـــــا

٤- فتغمرني في ســـحابتها انســـكاباً وتوســـــعني أهلتـــــها طلوعـــــا

٥- فليت كمـــا بـــها عشـــنا جميعـــاً وحـــمَّ حِمامُـــهُ متنـــــا جميعـــــاً

---

**التخريج:**

الأمالي للشجري: ١:٣١٦.

ذكر الإمام يحيى بن الحسين الشجري أن أبا الفرج الببغاء رثا في هذه الأبيات أبـــا اليقظان عمار بن نصر.

٢- أودى فلان: أي هلك، فهو مودٍ.

٣- راد الشيء يرود: أي جاء وذهب.

- غض: طري. وكل ناضر غض، نحو الشباب وغيره.
- انتجع: انتجعت فلاناً، إذا أتيته تطلب معروفه. والنُجْعَة بالضم: طلـــب الكـــلأ فـــي موضع. والمنتجع: المنزل في طلب المكان.

٥- الحمام: الموت.

## (٩٥)

وقال:

١- جاورتُ بالحبِّ قلْباً لم تذرْ فِكَرى | للحُبِّ مسْتمتعاً فيه ولم تدعِ
٢- مفرقاً بين همٍّ غير مُفْترقٍ | عنه وبين سلوٍّ غير مُجْتَمِعِ
٣- يَصْبو ولكن يكُفّ الحِلْمُ صبْوَتَه | وأشْرَفُ الحُبِّ أدْناهُ من الورَعِ
٤- وبي أمسّ غَرام لو أنِسْتُ إلى الـ | ـشكوى ولكن أُعِدّ الصّبرَ للجَزَعِ
٥- ما بال أهل زماني من تجاهلهم | بموضعي بين مغبون ومختدع
٦- من لم تزد قوْمَه أفعالُهُ شرفاً | بالفضلَ فهو لمعنىً غير مخترعِ
٧- عِفْتُ المواردَ لمّا لم أجد ظمأ | في كثرة الماء ما يغنى عن الجَرعِ

---

**التخريج:**

وردت الأبيات جميعها ما عدا البيت الثاني في نشوار المحاضرة: ١:١١٥، وورد البيتان الأول والثاني في يتيمة الدهر: ١:٢٦٠.

قال القاضي أبو علي المحسن التنوخي، أن أبا الفرج الببغاء أنشده هذه الأبيات.

نشوار المحاضرة: ١:١١٥.

٣- صبا يصبو صبوة وصبواً: أي مال إلى الجهل والفتوة.

- الوَرِع بكسر الراء: الرجل التقي. وقد ورِع يرِع فيهما ورَعاً ورِعة. يقال فلان سيِّء الرِعة، أي قليل الورَع.

٧- جرع: جرعت الماء أجرعه جرعاً. والجرعة من الماء: حسوةٌ منه.

وقال:

١- كم كُرْبَةٍ ضاق صدري عن تحملّها     فملت عن جلَدي فيها إلى الجزع
٢- ثم اسْتَكَنْتُ فأدّتني إلى فرجٍ     لم يجر بالظنّ في يأس ولا طمع

---

**التخريج:**

الفرج بعد الشدة: ٥:٥٥.

قال القاضي أبو علي المحسن التنوخي: أنشدني أبو الفرج الببغاء لنفسه هذين البيتين.

الفرج بعد الشدة: ٥:٥٥.

١- الكُرْبَةُ بالضم: الغم الذي يأخذ النفس. وكذلك الكَرْب. والكرائب: الشدائد، الواحدة كريبة.

## (٩٧)

وقال:

١- سلو الصبابةَ هل خلوتُ بمن ... أهوى مع الشوق إلا والعفافُ معي
٢- وحافظي من دواعي الحُبِّ معرفتي ... إنّي من المجد في مَرْأىً ومُسْتَمِعِ
٣- تأبى الدناءةَ لي نفسٌ نفائسها ... تَسْعى لغير الرِّضَا بالريِّ والشَبَعِ
٤- وهمةٌ ما أظن الحظَّ يُدْرِكها ... إلا وقد جاوزتْ في كلِّ مُمْتَنِعِ
٥- لا صاحبتني نفسٌ إن هممتُ لما ... أرضى بها غمرات الموت لم تُطَعِ
٦- على جناب العُلا حليّ ومرتحلي ... وفي حمى المجد مصطافي ومرتبعي
٧- وما نضوتُ لباسَ الذلِّ عن أملي ... حتى جعلتُ درع البأس مُدَّرعي
٨- وكلّ من لم تُؤدّ به خلائقُهُ ... فإنه بعظاتي غيرُ مُنْتَفِعِ

---

**التخريج:**

الدر الفريد وبيت القصيد: ٣:٣٦٣. والوافي بالوفيات: ١٩:١٨٧.

## (٩٨)

وقال:

١- لنا روضةٌ في الدار صيغَ لزهرها ... قلائدُ من حمل النَدَى وشُنوفُ
٢- يطيف بنا منها إذا ما تنفستْ ... نسيمٌ كعقل الخالديِّ ضعيفُ

---

**التخريج:**

معاهد التنصيص: ١:١٣١.

## (٩٩)

وقال:

١- يا من تشابه منه الخَلْقُ والخُلُقُ ... فما تسافرُ إلا نحوه الحَدقُ

٢- توريدُ دمعي من خديك مختلسٌ ... وسُقْم جسميَ من جفنيك مُسْتَرَقُ

٣- لم يبق لي رَمَقٌ أشكو هواكَ به ... وإنما يتشكى من به رمقُ

---

**التخريج:**

يتيمة الدهر: ١:٢٥٨، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ٧:٢٤١-٢٤٢ والكامل في التاريخ: ٧:٢٣٩، وتاريخ بغداد: ١١:١٢، والبداية والنهاية: ١١:٣٤، وأعلام النبلاء: ٦٨٤.

١- الحدق: حدقة العين: سوادها الأعظم، والجمع حدق وحداق. والتحديق: شدة النظر.

## (١٠٠)

وقال:

١- أشقيتني فرضيت أن أشقى ... وملكتني فقتلتني عشقا

٢- وزعمتَ أنك لا تكلمني ... عشراً فمن لك أنني أبقى

٣- ليس الذي تبغيه من تَلَفي ... متعذراً فاستعمل الرفقا

---

**التخريج:**

معجم الأدباء: ٤:١٧٦٨-١٧٦٩.

## (١٠١)

وقال:

١- كمْ مِنّـــةٍ للظّـــلام فـــي عُنُقـــي — بجَمْـــعِ شـــملٍ وضــــــمّ مُعْتَنِـــقِ
٢- وكــمْ صبَــاحٍ للــرّاح أسْــلمَنَي — مــنْ فَلَــقٍ ســاطعٍ إلـــــى فَلَــقِ
٣- فعاطنِيــها بِكْـــراً مُشعْشَـــعةً — كأنــها فـــي صفائـَــها خُلُقـــي
٤- في أزْرَقٍ كالهواء يخرقه اللّحْـــ — ـــظُ وإن كـــانَ غـــير مُنْخَـــرِقِ
٥- كـــأنَّ أجـــزاءهُ مُركَّبَـــــةٌ — حُسْناً ولُطْفـــاً مـــن زُرْقَـــةِ الحَـــدَقِ
٦- مـــا زلـــتُ منـــه منادمـــاً لُعَبـــاً — مُـــذْ أســـكرتْها المـــدامُ لـــم تُفِـــقِ
٧- تختالُ قبل المِزاجِ في أزرق الـــ — ـــفجرِ وبعـــد المـــزاج فـــي شَـــفَقِ

---

**التخريج:**

وردت الأبيات في نشوار المحاضرة: ٧:١١٠، وفي بدائـــع البدائـــه: ٢٩٧-٢٩٨ ووردت الأبيات جميعها ما عدا البيتين (٨، ١٠) في يتيمة الدهر: ١:٢٦٣-٢٦٤.

قال أبو الفرج هذه الأبيات في مجلس سيف الدولة بن حمدان وأمـــام جماعـــة مـــن الشعراء الكبار كانوا يمتدحون سيف الدولة، فأخرج خازنه قدحاً من ياقوت أزرق فملأه ماء وتركه يتشعشع، فقال له أبو الفرج: يا مولانا ما رأيت أحسن من هذا. فقال: قل فيـــه شـــيئاً وهو لك. فقال أبو الفرج في الحال هذه القصيدة.

نشوار المحاضرة: ٧:١٠٩، وبدائع البدائه: ٢٩٧.

٦- في اليتيمة: "السقاة بدلاً من المدام".

٨- أدهشتها سكرنا فإن يكن الصمـــــ ـــــتُ حديثـاً فـذاك عـن فَـرَقِ
٩- تغرقُ في أبحر المـــدام فيسْـــ ـــتنقِذُهـا شُـرْبُنا فـي الغَـــرقِ
١٠- ونحن باللَّـــهو بيـن مُصْطَبِـحٍ يمُـرَحُ أمْنــاً وبيـــن مُغْتَبِـــق
١١- فلو تــرى راحتــي وصبغتــها من لونـــها فـي معصفـرٍ شَـرِقِ
١٢- لخِلْـتَ أن الـهواءَ لاطِفنـــي بالشمس فـــي قطعـة مـن الأفـق

---

٨- الفرق: الخوف.

١٠- الصبوح: الشرب بالغداة وهو خلاف الغبوق، واصطبح الرجل: شرب صبوحاً فـــهو مصطبح وصبحان.

- الغبوق: الشرب بالعشي.

١١- في اليتيمة: "وزرقتها بدلاً من وصبغتها".

## (١٠٢)

وقال:

١- فمن نظرٍ يسارع في صلاحي ومن وصفٍ يحثُ على نفاقي
٢- فإنعام أسَرُّ من التداني على عدم أفَظّ من الفراق

---

**التخريج:**

يتيمة الدهر: ١:٢٥١.

ورد البيتان في رسالة للشاعر كتبها بعد وفاة سيف الدولة الأمير الحمداني إلى عدة الدولة أبي تغلب بن ناصر الدولة، يذكر فيها رغبته في قصده، وإيثاره الانقطاع إليه وذلك في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة.

يتيمة الدهر: ١:٢٤٩.

## (١٠٣)

وقال:

١- حصلتُ من الهوى بك في مَحَلٍ يساوي بيْنَ قُرْبِكَ والفِراق
٢- فلو واصلتَ ما نقص اشتياقي كما لو بِنْتَ ما زاد اشْتِيَاقي

---

**التخريج:**

يتيمة الدهر: ١:٢٥٨.

٢- البين: الفراق، والبين: الوصل وهو من الأضداد. والمباينه: المفارقة. وتباين القوم: تهاجروا وتباعدوا.

## (١٠٤)

وقال:

١- لا عذَّبَ الله ميْتاً كـان يُنْغِشُـني　　فقد لَقِيتُ بُضري منـه مـا لاقـي
٢- طواهُ موتٌ طوى عن مكَارِمـه　　فَذُقتُ من بعده بـالموت مـا ذاقـا

---

**التخريج:**

الدر الفريد وبيت القصيد: ٥:٤٤٣.

## (١٠٥)

وقال:

١- عجباً لي وقد مـررتُ بأبيـاتك　　كيـف اهتديـتُ سُـبُلَ الطريـق
٢- أتراني نسـيتُ عـهْدَك فيـها　　صَدَقُوا! مـا لميـتٍ مـن صديـق

---

**التخريج:**

نشوار المحاضرة: ٣:١٦٠، والفرج بعد الشدة: ١:٩٩.

زار أبو الفرج الببغاء مغاني الأمير الحمداني سيف الدولة بعد وفاته فنظم هذين البيتين في التفجع عليه.

## (١٠٦)

وقال:

١- أولَيس من إحدى العجائبِ أنّنـــي فارَقْتُــهُ فحييــتُ بعْـــدَ فراقِـــهِ

٢- يا مَنْ يُحَاكي البدرَ عنـــدَ تمامِــه ارْحَمْ فتـــىً يَحْكيَــه عنـد مُحاقِــهِ

---

**التخريج:**

يتيمة الدهر: ١:٢٥٩، والإعجاز والإيجاز: ٢١٨، وخاص الخاص: ١٥٠، ولطائف اللطف: ١٤٨، وأعلام النبلاء: ٤:٦٨.

١- في الإعجاز والإيجاز، وخاص الخاص، ولطائف اللطف: "وحييت بدلاً من فحييت".

- في أعلام النبلاء: "وجننت بعد فراقه".

٢- المحاق من الشهر: "ثلاث ليالٍ من آخره. والإمحاق: أن يهلك الشيء كمحاق الهلال.

## (١٠٧)

وقال:

تــرى الثريــا والبــدرَ فــي قَـــرَنٍ كمـــا يُحَيَّـــا بـــنرجسٍ ملَـــكُ

---

**التخريج:**

معاهد التنصيص: ٢:١٩.

## (١٠٨)

وقال:

١- محروسةٌ ضَمِن الشكرُ الوفيُّ لـها عن الزيادةِ نيْلَ السّؤل فـي الـدَّرَكِ

٢- تحقّقَ الدهرُ أن المُلـكَ منذنشـا له أبو تَغْلِبَ اسـمٌ غـيرُ مشـترك

٣- واستَخْلَفَ الفَلَكُ الـدوّارُ هِمّتَـه فلو ونَى أغْنَتْ الدنيـا عـن الفَلَـك

---

**التخريج:**

يتيمة الدهر: ١:٢٥٠، ونهاية الأرب: ٧:٢٦٩-٢٧٠.

وردت الأبيات ضمن رسالة كتبها الشاعر بعد وفاة سيف الدولة إلى عدة الدولة أبي تغلب بن ناصر الدولة يذكر رغبته في قصده وإيثاره الانقطاع إليه وذلك في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة.

٣- ونى: ضعف والونى: الضعف والفتور، والكلال والإعياء.

## (١٠٩)

وقال:

١- وفي الحقيقـــةِ لـــولا أن مُعْتَقِلـــي    عن السُّرَى جودُ سيفِ الدولةِ الملـــكِ
٢- لما اقتصرتُ على غيرِ المسير إلى    من حظه في المعالي غير مشـــتركِ
٣- لكنه فلكُ الفَضْـــلِ المحيـــطِ ومـــا    من عادةِ الشمْسِ أن تنأى عن الفلـــكِ

---

التخريج:

يتيمة الدهر: ١:٢٤٨.

وردت الأبيات في رسالة كتبها الشاعر إلى المهلبي الوزير أثناء وجوده في حلب.

١- السرى: سريت سرى ومسرى وأسريت بمعنى إذا سرت ليلاً.

٢- الممدوح: هو الوزير المهلبي الحسن بن محمد بن عبد الله بن هارون من ولد المـــهلب بن أبي صفرة الأزدي أبو محمد من كبار الوزراء الأدباء الشعراء، اتصل بمعز الدولة ابن بويه فكان كاتباً في ديوانه ثم استوزره. وكانت الخلافة للمطيع العباســـي فقربـــه المطيع، ولقبه بالوزارة فاجتمعت له وزارة الخليفة ووزارة الســـلطان ولقـــب بـــذي الوزارتين. وكان ذا حزم ودهاء وكرم وشهامة وله شعر رقيق مع فصاحة بالفارسـية. ولد بالبصرة سنة ٢٩١هـ وتوفي في واسط سنة ٣٥٢هـ وحمل إلى بغداد. وجمـــع جابر عبد الحميد الخاقاني ما وجد من شعره في ١٣ صفحة كبيرة في مجلة المورد.

## (١١٠)

وقال:

١- هي الدنيا تقولُ بملء فيها حذارِ حذارِ من بطْشي وفتْكِي
٢- ولا يغرركُمُ حُسْنُ ابتسامي فَقَولي مُضْحِكٌ والفعلُ مُبْكِي

---

**التخريج:**

أحسن ما سمعت: ٨٩.

## (١١١)

وقال:

١- ويوم أغصَّ أتساع الفضا ءِ جيشٌ لمن أمّه مهولُ
٢- يخيل أنْ ما له آخِرٌ إذا ما تراءى له أوّلُ
٣- ويغصب شمسَ الضُحى نُورَها من الخيلِ ما تبْعَثُ الأرْجُلُ
٤- دجى أنت بدرٌ به والنجو مُ زرقك والظُلْمَةُ القسْطَلُ

---

**التخريج:**

يتيمة الدهر: ١:٢٦٨.

٤- الدجى: الظلمة. يقال دجا الليل يدجو دجواً. وليلة داجية.

- القسطل: القسطل والقصطل، بالسين والصاد: الغبار، والقسطال لغة فيه.

- الزرق: كناية عن السيوف.

## (١١٢)

وقال:

١- لا غيثُ نُعْمَاهُ في الورَى خُلَّبَ الـــ ـــبرْقَ ولا وِرْدُ جـوده وَشَــلُ

٢- جـادَ إلـى أن لـم يُبْـق نائلُـه مَـالاً ولـم يَبْـقَ للـورَى أمَـلُ

---

**التخريج:**

يتيمة الدهر: ١:٢٦٦، ووفيات الأعيان: ٣:٢٠٢، ومعاهد التنصيص: ٣:٢٠، ونهاية الأرب: ٣:١١٠، والوافي بالوفيات: ١٩:١٨٥.

قال أبو الفرج هذين البيتين في سعد الدولة بن سيف الدولة.

١- النعمة: اليد والصنيعة والمنة، وما أُنعم به عليك. وكذلك النعمى. فإن فتحت النون مددت فقلت النعماء. والنعيم مثله. وفلان واسع النعمة، أي واسع المال.

- الورى: الخلق.

- البرق الخلب: الذي لا غيث فيه، كأنه خادع، ومنه قيل لمن يعد ولا ينجز: إنما أنت كبرق خلب. والخلب أيضاً: السحاب الذي لا مطر فيه.

- الوشل: الوشل بالتحريك الماء القليل. ووشل الماء وشلاناً، أي قطر. والوشول، قلة الغناء والضعف.

(١١٣)

وقال:

١- يسعى إلى الموتِ والقنا قِصَدٌ    وخيلُهُ بالرؤوس تَنْتَعِلُ
٢- كأنه واثقٌ بأنّ له    عُمْراً مُقيماً وما له أجلُ

---

التخريج:

نهاية الأرب: ٣:٢٢٨.

١- القنا: جمع قناة وهي الرمح، وتجمع على قنوات وقُنِيٌّ وقناء.

(١١٤)

وقال:

١- إن كان حقدُ منافسي تقصيره عني    فهذا الداءُ داءٌ مُعْضِلُ
٢- فليغرقْ الأعداءُ فيما استحسنوا من    غيبتي نعمَ المُجِيبُ الجَنْدَلُ

---

التخريج:

الدر الفريد وبيت القيد: ٢:٣١٤.

## (١١٥)

وقال:

١- جُزِيتَ أفضل ما يُجزاه ذو كَـــرَمٍ — أخلاقُه في ديـــاجي دهْــرِه شُــعَلُ
٢- حماهُ وهو غلامٌ غـــيرُ مُكْتَـــهِلٍ — عن المطامع فضـــلٌ فيـــه مُكْتَــهِلُ

---

**التخريج:**

يتيمة الدهر: ١:٢٦٦.

٢- الكهل من الرجال: الذي جاوز الثلاثين ووخطه الشيب. واكتهل، أي صار كهلاً.

## (١١٦)

وقال:

١- ذو يراعٍ تَرْتاعُ منه القنا السُّـــمرُ — وتقضـــي بمـــا ارتَضَـــاه النِّصَـــالُ
٢- سَمْهريٍّ تُبَثُّ فـــي ســـائر العـــا — لـــم منـــه الأرزاقُ والآجـــالُ
٣- دقَّ جســـماً وجـــلَّ قـــدْراً — فما أُعطي ذَيْن الوصفين إلا الـــهلالُ
٤- ما وثقنا بحَمْلِهِ لجســـيم الخطْـــبِ — إلا مُـــذْ دبَّ فيـــه الـــهُزَالُ

---

**التخريج:**

الدر الفريد وبيت القصيد: ٣:٢٩٩.

## (١١٧)

وقال:

١- من كلّ مُتَّسعِ الأخــــلاق مبتســمِ   للخطب إن ضاقتْ الأخلاقُ والحِيَــلُ
٢- يسعى به البرقُ إلا أنـــــه فَـرَسٌ   في صورة المــوتِ إلا أنــه رَجُــلُ
٣- يَلْقى الرماحَ بصدرٍ منه ليس لـــه   ظَهْرٌ وهادِي جوادٍ مـــا لـه كَفَــلُ
٤- ما كلٌ متســـع الأخـــلاق مبتســمٌ   للخطبِ إن ضاقتْ الأخلاقُ والحيــلُ

---

**التخريج:**

يتيمة الدهر: ٢٦٧، ونهاية الأرب: ٢٢٢:٣، والدر الفريد وبيت القصيد: ٧٢:٥.

ووردت الأبيات الثلاثة الأولى في يتيمة الدهر، وفي نهاية الأرب، ووردت الأبيـات: (٢، ٣، ٤) في الدر الفريد وبيت القصيد.

ذكر النويري في نهاية الأرب أن هذه الأبيات تروى للبحتري، والجدير بالذكر أنـــها لم ترد في مخطوطات ديوان البحتري وإنما أوردها المحقق في الملحق الثاني من الديـــوان الذي يتضمن الشعر المنسوب إلى البحتري في كتب الأدب والتاريخ. وقد ذكر الوطواط فـي كتاب غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة البيتين الثاني والثالث منســـوبين للبحتري ولكنه جعل الثالث سابقاً للثاني.

ديوان البحتري: ٢٦٣٥:٤، وغرر الخصائص الواضحة: ٢٢٣.

## (١١٨)

وقال:

١- إن لاح قُلْتَ أَدُمْيَةٌ أَمْ هيكلُ    أو عَنَّ قلتَ أسابحٌ أم أجدلُ
٢- تتخاذلُ الألحاظُ في إدْرَاكِه    ويحارُ فيه الناظرُ المُتأمِّلُ
٣- فكأنه في اللطف فَهْمٌ ثاقِبٌ    وكأنَّه في الحُسْنِ حظٌّ مُقْبِلُ

---

**التخريج:**

يتيمة الدهر: ١:٢٦٩، والدر الفريد وبيت القصيد: ٣:٦، ومباهج الفكر ومناهج العبر: ٣٠٤.

قال أبو الفرج هذين البيتين في وصف فرس.

١- الهيكل: الفرس الطويل الضخم.

- عنّ: عنَّ لي كذا يعِنُّ ويَعُنُّ عنناً، أي عرض واعترض.
- السابح: الفرس، وسبح الفرس: جريه.
- الأجدل: الصقر.

## (١١٩)

وقال:

١- لا تحسبي أَنَّ نفسي كـــالنفوس إذا حَمَّلْتُها في هـــواكِ الضَيْـــمَ تحتمـــلُ
٢- وربمـــا بعـــثَ التذكـــارُ نحوكُـــمُ دمعي، فتنكـــرُهُ الأجفـــانُ والمُقَـــلُ
٣- كوني ما شئتِ إن هجراً وإن صِلَـةً فليس تنكرُ صَـــبْرَ البـــازلِ الإبِـــلُ
٤- كم ذُقْتُ للدهر خطباً أنت أيْسَـــرُهُ فما ثَنى عِطْفَ حلمي الحادثُ الجَلَـــلُ

---

**التخريج:**

ذم الهوى: ٦٤٤.

## (١٢٠)

وقال:

١- وبُدِّل من تـــاجِ العمامـــةِ بُرْنِســـاً يُبـــالغُ فـــي تقْوِيمـــه وهـــو مَـــائلُ
٢- أمالَ به طولاً سوى الجسم وهو من زيادتـــه فـــي طولـــه متضـــائلُ

---

**التخريج:**

من محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء: ٢:٨٦.

قال الشاعر هذين البيتين في لص على رأسه برنس فطوق به.

١- البرنس: قلنسوة طويلة، وكان النساك يلبسونها في صدر الإسلام.

## (١٢١)

وقال:

وقد رامَ هـــذا الحــبُّ أن يســترقَّني      فــانْجدَني صَــبْرٌ عليــه جميـــلُ

---

**التخريج:**

ذم الهوى: ٦٤٤.

## (١٢٢)

وقال:

رســائلُ إخــوانِ الصفــاءِ كثـــيرةٌ      ولكــنَّ إخــوان الصَّفــاءِ قليـــلُ

---

**التخريج:**

الدر الفريد وبيت القصيد: ٣٨:٣.

## (١٢٣)

وقال:

إذا كان كلُّ النـــاس عنــدكَ جــاهلاً      فمن ذا الذي يـــدري بــأنك عــاقل

---

**التخريج:**

الدر الفريد وبيت القصيد: ٣٠:٢.

## (١٢٤)

وقال:

١- كأنما ادَّخـــر الرحمـــنُ معظمـــة ... دون الملوك لســـيفِ الدولـــةِ البطـــلِ

٢- رآه أكرمهم في الخير إن ذُكِـــروا ... وصنْفاً وأفضلهم فـــي القـــولِ والعمـــلِ

٣- فـــهزَّه وظُبـــا الأســـيافِ مُغْمَـــدةٌ ... واستلَّهُ غـــيرَ منسُـــوبٍ إلـــى الفَلَـــلِ

٤- حتى غدا الدينُ من بعد العُبُوسِ بـــه ... جَذْلانَ يرفلْ مـــن نُعمـــاه فـــي حُلَـــلِ

٥- فلو تكلم فـــي حـــالٍ وقيـــل لـــه ... مَنْ خيرُ هذا الورى؟ لم يسمّ غير علـــي

---

التخريج:

يتيمة الدهر: ١:٢٤٦.

وردت الأبيات في رسالة كتبها الشاعر إلى سيف الدولـــة الحمدانـــي يذكـــر فيـــها منصرفه في بعض الغزوات ظافراً إلى الثغر، ومقامه على ابن الزيات صاحبه، وقد عصى عليه، وأخذه إياه وانكفاءه بعد ذلك إلى حلب.

٣- فلل: الفل بالفتح، واحد فلول السيف وهي كسور في حده.

٤- الجذل: الفرح.

- الحلل: جمع حلة، والحلة إزار ورداء، ولا تسمى حالة حتى تكون ثوبيـــن. وقيـــل الحلل، برود اليمن.

٥- علي: هو علي بن أبي الهيجاء بن عبد الله الحمداني الملقب بســـيف الدولـــة، وســـبقت ترجمته.

وقال:

١- قصرْتُ أمسِك عن أوصافِ نعمَتِهِ عجزاً وينطق من آثارها حالي

٢- لمّا تحصّنْتُ من دهري بمعقِلَةُ سَمَتْ بحملانه ألْحَاظُ إقبالي

٣- وواصَلَتْني صلاتٌ منه رُحْتُ بها أختالُ ما بين عِزّ الجاهِ والمالِ

٤- فلينْظُرِ الدّهْرُ عُقْبى ما صرتُ له إذ كان من بعضِ حُسَّادي وعُذَّالي

٥- ألم أكِدْهُ بُحْسنِ الانتظارِ إلى أن صُنْتُ حَظّي عن حَلٍّ وترحالِ

٦- بلغت مالا يجوزُ السؤال نائله ولا يدافعُ عن فضْلٍ وإفْضَالِ

٧- يا عارضاً لم أشِمْ مذ كنت بارقةُ إلاّ رويت بغَيْثٍ منه هَطَّالِ

٨- رُوَيْدَ جودكَ قد ضاقتْ به هِمَمِي وردَّ عنّي برغمِ الدَّهْرِ إقلالي

٩- لم يَبْقَ لي أملٌ أرجو نداكَ به دهْري لأنّك قد أفْنَيتَ آمالي

---

التخريج:

يتيمة الدهر: ١:٢٤٧، وتاريخ بغداد: ١٢:١١، وورد البيت الأخير في الأمالي الشجرية: ٢:٣١٤.

ووردت الأبيات في رسالة للشاعر كتبها إلى سيف الدولة يشكره فيها وقد خلع عليه. تاريخ بغداد: ١٢:١١.

٢- في تاريخ بغداد: "بخلعته بدلاً من بمعقله".

- المعقل: الملجأ. وبه سمي الرجل.

٤- في المصدر السابق: "فلينظر الدهر عقبى ما صرت له".

٥- في المصدر السابق: "عن حط وترحال".

٧- العارض: السحاب يعترض في الأفق.

- الهطل: تتابع المطر، يقال هطلت السماء تهطل هطلاً وهطلاناً وتهطالاً.

٩- الندى: الجود، والكرم، والسخاء. ورجل ندٍ، أي جواد. وفلان أندى من فلان، إذا كان أكثر خيراً منه.

## (١٢٦)

وقال:

١- ما الفعل للسيف إذ هُزَّتْ مضاربه — فمرَّ محتكماً في هامة الجملِ
٢- لكن كفَّكَ أعْدَتْه بجرأتها — وفتكها فمضى يهوي على عجلِ
٣- ولو سوى كفك المعروف صالَ به — نبا ولو كان مطبوعاً من الأجلِ

---

**التخريج:**

بغية الطلب في تاريخ حلب: ٦:٢٥٣٠.

قال أبو الفرج هذه الأبيات بديها في أبي العشائر الحسين بن علي بن الحسين بن حمدان، وقد ضرب بسيف في يده هامة جمل ففصلها، فأنشده في الحال هذه الأبيات.

بغية الطلب في تاريخ حلب: ٦:٢٥٣٠.

## (١٢٧)

وقال:

١- يا من إذ خِفْتُ فيه العَذْلَ آمنني — جميلُ إنْصافِه من عَذْلِ عُذَّالي
٢- ما يستحقُّ زماني - وهو سامحني — بمثْلِ ودِّك - أنْ أشْكوه في حالِ
٣- رآكَ غايةَ آمالي فما بَرِحَتْ — تسعى لياليهِ حتى نِلتُ آمالي

---

**التخريج:**

يتيمة الدهر: ١:٢٥٩، وورد البيتان الثاني والثالث في كتاب الأمالي للشجري: ٢:١٤٠.

١- العذل: الملامة. ويقال: عذلت فلاناً فاعتذل، أي لام نفسه وأعتب.

٢- في كتاب الأمالي: "ساعدني بدلاً من سامحني" و"بود مثلك بدلاً من بمثل ودك".

وقال:

١- مــا كــلُّ مَــنْ طَــوّل عُثْنونَــه يــزدادُ فَضْـــلاً يـــا أبـــا الفَضْـــلِ
٢- طوّلتَ عُثْنونَــــك تبغــى العُــلا أيّ عـــلا فـــــي ذَنَـــبِ البَغْـــلِ
٣- ولستُ أحصي كم رأيـــتُ امــرأ أَلْحَـــي ولكـــن كوسَـــجِ العَقْـــلِ
٤- قـــد مــلأت لحيتُــه صَـــــدْرَه ورأسُـــه أفـــرغُ مِـــنْ طَبْـــلِ

---

**التخريج:**

حماسة الظرفاء: ٢:١٤٩.

١- العثنون: شعيرات طوال تحت حنك البعير. يقال: بعير ذو عثانين.

٣- الوسج - والوسيج: ضرب من سير الإبل. ويقال وسج البعير وسيجاً. وأوسجته أنا: حملته على الوسيج.

وقال:

١- كم للصبابةِ والصِّبا من منزل ... ما بين كَلْوَاذَي إلى قطْرَبُّلِ

٢- جادَتْهُ من ديمِ المُدامِ سحائبٌ ... أغْنَتْهُ عن صوب الحَيَا المتهلّلِ

٣- غيْثٌ إذا ما الراحُ أوْمَضَ بَرْقُه ... فرُعُوده حَثُّ الثقيلِ الأوَلِ

٤- لَطُفَتْ مواقعُ صَوْبه فسِجاله ... تَهْمى على كُرَبِ النفوس فتنْجلي

---

**التخريج:**

يتيمة الدهر: ١:٢٦٤، ووردت الأبيات السبعة الأولى في معجم البلدان: ٤:١٣٣.

١- الصبابة: رقة الشوق ومرارته.

- كَلْوَاذَى: هي طَسُّوج من طساسيج سواد العراق، أي كورة من سواده، وهي جنوب بغداد.

معجم ما استعجم: ٤٧٦، ومعجم البلدان: ٤:٣٧١.

- قُطْرَبُّل: بالضم ثم السكون ثم فتح الراء وباء موحدة مشددة مضمومة ولام، وقد روى بفتح أوله وطاءه وأما الباء فمشددة مضمومة في الروايتين، وهي كلمة أعجمية اسم قرية بين بغداد وعُكْبرا ينسب إليها الخمر. وما زالت متنزهاً للبطّالين، وحانة للخمارين، وقد أكثر الشعراء في ذكرها، وهي طسُّوج من طساسيج سواد العراق. وهي شمالي بغداد.

معجم ما استعجم: ٧٤٠، ومعجم البلدان: ٤:٤٧٧.

٢- في معجم البلدان: "سحابة بدلاً من سحائب".

- الجود: المطر الغزير. تقول: جاد المطر جوداً فهو جائد. والجمع جود. وجاد الرجل بماله يجود جوداً بالضم فهو جواد. وقوم جود.

- الصوب: نزول المطر.

- الحيا: الخصب.

٤- في المصدر السابق: "نطقت بدلاً من لطفت" و"بسحابة بدلاً من فسجاله"، و"الفؤاد بدلاً من النفوس".

- سجل: سجلت الماء فانسجل اي صببته فانصب. وأسجلت الحوض: ملأته. والسجل: هو الدلو إذا كان فيه ماء قل أو كثر. والجمع السجال. والسجيلة: الدلو الضخمة.

٥- راضعتُ فيه الكـــأسَ أهْيَــفَ يَنْثَنــي نَحْوِي بجيد رشـــاً وعَيْنَـــيْ مُغــزِلِ
٦- فــأتى وقــد نقــش الشـــعاعُ ثيابَـــه بمُمَــزَّجٍ مــن نسْـجِها ومثقـــلِ
٧- وكسا البنـــان بـــها خضابـــاً يـــا لـــه لـــو أنـــه مـــن وَقْتــه لـــم يَنْصُـــلِ
٨- قـــدح الــــبزالُ زنادهـــا مـــن دنِّـــــها فتهافتت مثـــل الشـــراب المرســلِ
٩- وطَغَتْ لعجـــز المـــاء عـــن إطفائـــها حتى ظننتُ الكأسَ جَذْوةَ مُصْطَلـــي
١٠- فوردْتُ أرْوي موردٍ وشربْتُ أحــــــ ــــلى مشربٍ ونهلْتُ أعْـــذَبَ مَنْــهلِ
١١- ونزعتُ لا في السكر خُنْتُ تصوّنـــي بخِنىً ولا في الصحو شنْتُ تجملـــي

---

٥- الهيف: ضمر البطن والخاصرة. ورجل أهيف وامرأة هيفاء، وقوم هيف. وفرس هيفاء: ضامرة.

- الجيد: العنق، والجمع أجياد. والجيد بالتحريك، طول العنق وحسنه.

- الرشا: ولد الظبية الذي قد تحرك ومشى.

٦- في المصدر السابق: "بنانة بدلاً من ثيابه" و"بمموج بدلاً من بممزج".

٧- البنان: أطراف الأصابع.

- الخضاب: ما يختضب به. وقد خضبت الشيء أخضبه خضباً واختضـــب بالحنـــاء ونحوه.

٨- بزل: بزل البعير يبزل بزولاً، فطر نابه، أي انشق، فهو بازل، ذكـــراً كـــان أو أنثـــى والجمع بُزّل وبُزُل وبَوازِل. والبازل أيضاً: اسم للسن التي طلعت. والــــبَزْل، إســـالة الخمر من الدن.

٩- الجذوة: الجمرة الملتهبة والجمع جِذى وجُذى وجَذى.

١٠- المنهل: المورد.

١١- الخنا: الفحش.

## (١٣٠)

وقال:

١- من كُـلِّ مُخْتَالـةٍ تنقـب بالـــ ـعِثْيَرِ في وجه الضحى مـن الخجـلِ
٢- تضـمُّ أحشـاءها علـى أُسْـدٍ تَـزْأرُ فـي غابـةٍ مـن الأَسَـلِ

---

**التخريج:**

يتيمة الدهر: ١:٢٦٨.

١- العثير: الغبار.

٢- الأسل: الرماح.

## (١٣١)

وقال:

١- وأكثر مـن تلقـى يَسُـرُّكَ قولُـه ولكـن قليـلٌ مَـنْ يسـرُّكَ فِعلُـهُ
٢- وقد كان حسنُ الظنِّ بعضَ مذاهبـي فـأدَّبَني هـذا الزمـانُ وأهلُـهُ

---

**التخريج:**

محاضرات الأدباء: ١٢٨.

## (١٣٢)

وقال:

١- ورجاء سيف الدولة الشرف الذي يتقاصر التفضيل عن تفضيله
٢- ضَمَّنْتُ تأميلي نَداه فردَّه جذلانَ من سفَر الظنون بسؤله
٣- وافقتُ حين بلغت وِرْدَ نواله عن وِرْدِ ممتنع النوال بخيله
٤- فالغيث يغبطني على إنعامِهِ والدهرُ يحسدني على تأميله

---

**التخريج:**

نخب تاريخية وأدبية جامعة لأخبار سيف الدولة الحمداني: ٣٥٢.

## (١٣٣)

وقال:

١- سواي الذي تُرْمي المطامعُ نَبْلَهُ وغيريَ مَنْ بالحرص يَسْهُلُ ذُلُّهُ
٢- ولو كنتُ مِمَّنْ تقبلُ الضيمَ نفسُهُ لتَجَنَّبْتُ هجري مَنْ مُنى النفسِ وصْلُهُ
٣- هوى سُمْتُ قلبي أن يُطاوعَ حُكْمَهُ فبادرني قبلَ العواذلِ عَذْلُهُ
٤- توَهّمني كالعاشقين يَروعُني تجنُّبُهُ أو يغتالُ جِدّيَ هَزْلُهُ
٥- وإني لألقاهُ بسلوةِ زاهدٍ وفي يده عَقْدُ الفؤادِ وحَلُّهُ
٦- أصارفُ طَوْفي في تأمُّلِ حُسْنِهِ واسخطُ وما يُرضي سواي أقلُّهُ
٧- ولا خيرَ فيمَن يملكُ الحبُّ رأيَهُ وإنْ مَلَكَ القلبَ المُتَيَّمَ حَبْلُهُ

---

**التخريج:**

ذم الهوى: ٦٤٤، ٦٤٥.

## (١٣٤)

وقال:

١- إذا استلّك الجانون أغْمَدكَ الحِلْمُ ... وإن كفَّكَ الإبقاءُ أنْهَضَكَ العَزْمُ
٢- ومنْ لم يؤدّبْهُ لفرْطِ عُتُوِّهِ ... إذا ما جنى الإنصافُ أدّبَهُ الظُلْمُ
٣- إذا العُرْبُ لم تجزِ اصطناع ملوكها ... بشُكْرٍ تمادتْ في سياستها العُجْمُ
٤- أعِدْها إلى عاداتِ عفوك مُحْسِناً ... كما عَوَّدَتْها قبلُ آباؤك الشُّمُّ
٥- فإن ضاقَ عنها العُذْرُ عندك في الذي ... جَنَتْهُ فما ضاق التفضُّل والحِلْمُ

---

**التخريج:**

نشوار المحاضرة: ١:١٠٣، وورد البيتان الرابع والخامس في تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون: ٩٣.

قال الشاعر هذه الأبيات في مدح سيف الدولة، ويذكر فيها وقعة كانت له مع بني كلاب وعفوه عنهم.

## (١٣٥)

وقال:

١- وكيف يُقْهرُ مَنْ لله ينصـــر مـــن دون الـــورَى وبعـــزّ الله يَعْتَصِـــمُ
٢- إن سار سار لواءُ الحمدِ يقدمـــه أو حَـلَّ بـــه الإقبـــال والكَـــرَمُ
٣- يلقى العِدَى بجيوشٍ لا يقاومـــها كُـثْرُ العســاكرِ إلا أنَّـها هِمَـــمُ
٤- لمَّا سَقَى البيضَ ريّاً وهي ظامئـةٌ من الدماء وحُكْـمُ المـوت يحتكـمُ
٥- سَقَتْ ســحائبُ كفَيْــه بصَيّبــها ديارَ بكــرٍ فــهانتْ عندهـا الدِيَـمُ

---

التخريج:

معجم البلدان: ٢:٦٣٧.

مدح الشاعر سيف الدولة بهذه الأبيات، ووردت ضمن رسالة وجهها له إثر انصرافه من بعض غزواته لديار بكر.

٤- البيض: السيوف ومفردها الأبيض.

٥- الصَوْب: نزول المطر. والصيِّب: السحاب دون الصَوْب. وصاب أي نزل.

- ديار بكر: هي بلاد واسعة تنسب إلى بكر بن وايل بن قاسط بن هنْب بن أقْصَى بن دُعْمى بن جديله بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وحدها ما غرّب من دجلة من بلاد الجبل المطل على نصيبين إلى دجلة، ومنــه حصــن كيفــا وآمــد وميافارقين. وقد يتجاوز دجلة إلى سِعْرت وحيزان وحينى وما تخلل ذلك من البلاد ولا يتجاوز السهل.

وقال:

١- لأنّه الغايةُ القُصْوى التــي عجــزتْ    عن أن تؤمل إدراكـــاً لــها الــهممُ
٢- ما تستَحِقُ ملـــوكُ الدَهْــرِ مرتبــةُ    في الفضْلِ إلاّ له مــن فوقــها قَــدَمُ
٣- ذكاؤه إن دَجَا ليلُ الشكوك ضحــــى    وظِلُّهُ إن خطا صَرْفُ الردى حَــرَمُ
٤- فلو عَدا الكرمُ الموصـــوفُ راحتــه    عن أن يجاوزَها لم يكـــرم الكــرمُ

---

**التخريج:**

يتيمة الدهر: ١:٢٤٥-٢٤٦.

وردت الأبيات في رسالة كتبها الشاعر إلى سيف الدولة يذكر فيها منصرفـــه مــن بعض الغزوات ظافراً إلى الثغر، ومقامه على ابن الزيات صاحبه، وقد عصى عليه، وأخذه إياه، وانكفاءه بعد ذلك إلى حلب.

٤- صرف الدهر: حدثانه ونوائبه.

وقال:

١- نَداكَ إذا ضَــنَّ الغمــامُ غمــامُ وعَزْمُــكَ إن فُــلَّ الحُسَــامُ حُسَــامُ
٢- فهذا ينيلُ الــرزقَ وهــو مُمَنَّــعٌ وذاك يــردُّ الجيــشَ وهــو لُــهَامُ
٣- ومن طلب الأعداء بالمال والظُّبــا وبالســعد لــم يبعــد عليــه مــرامُ

---

**التخريج:**

يتيمة الدهر: ١:١٩.

قال الشاعر هذه الأبيات في مدح سيف الدولة.

١- الفَلُّ بالفتح: واحد فُلولِ السيف، وهي كسور في حدّه. وسيف أَفَلُّ بين الفلــل. وتفللــت مضاربه، أي تكسرت.

٢- اللهام: الجيش الكثير، كأنّه يلتهم كل شيء.

وقال:

١- في عارضٍ ضاقتْ الأرضُ الفسيحةُ عـــن سُرَاه إذ سالَ فيـــها سَـيْلُه العَـرِمُ
٢- كأنّـــه الليـــلُ لا قـــربٌ ولا بُعُـــدٌ يخْفَـى عليـه ولا فَـجٌّ ولا علـــمُ
٣- يــهدى الغبـــارُ إليـــه الشـمسَ كاســـفةً كأنَّـــها فيـــه سِــرٌّ ليـــس ينكَتِـــمُ
٤- شـــقَّ الغنضنفـــرُ آجـــامَ الرمـــاحِ بـــه والمـــوتُ يُسْـــفرُ أحيانـــاً ويلْتثِـــمُ
٥- فراســـل الدهــرَ فـــي الأعــداءِ عزْمَتُـــه وكاتب النصرَ عنه السيفُ لا القلـــمُ
٦- ومـــا ســمعنا بليـــثٍ قبـــل رؤيَتِـــه إذا سَرَى صاحبتْهُ في السُّرى الأجَـمُ
٧- البـــاذلُ المعـــروفَ والأنـــواءُ باخلـــةٌ والمانعُ الجـــارَ والأعمـــارُ تُخْـتَرمُ
٨- حيثُ الدجى النقعُ والفجرُ الصـــوارمُ الـــ أســدُ الفـوارسُ والخطِّـــةُ الأجَـــمُ

---

التخريج:

يتيمة الدهر: ١:٢٦٩، وورد البيتان السابع والثامن في المرقصات والسطربات: ٥٦.

١- العارض: السحاب يعترض في الأفق. ويقال للجراد إذا كثر: قد مر بنا عارض قد مـلأ الأفق. وقصد به هنا الجيش.

- السرى: سريت سرى ومسرى وأسريت بمعنى، إذا سرت ليلاً.

٢- الفج: الطريق الواسع بين الجبلين، والجمع فجاج.

- العلم: الجبل.

٤- الغضنفر: الأسد.

- أجمة: غابة شجرها صغار سنها بين العاشرة والعشرين سنة.

٦- الأجم: جمع أجمه وهي غابة الأسد.

٧- اخترم: اخترمهم الدهر وتخرمهم، اي اقتطعهم واستأصلهم.

٨- في المرقصات والمطربات: "والبيض الكواكب بدلاً من والفجر الصوارم".

- النقع: الغبار.

- الصوارم: جمع صارم وهو السيف القاطع.

(١٣٩)

وقال:

١- جـادَ ربْعَـاً حللْتَـه يـا همـامُ ... مـن نـدى كفِّـك العزيـز رهـامُ
٢- فقبيـح إنْ استزدتَ لـه صَـوْ ... بَ غمـامٍ وأنـتَ فيـه غمـامُ
٣- ما بأرضٍ لم تبْدُ فيـها صبـاحٌ ... مـا بـدارٍ حللـتَ فيـها ظـلامُ
٤- وإذا ما حللـتَ فـي بلـدٍ فهـ ... ـو جميـعُ الدُنْيَـا وأنـتَ الأنـامُ
٥- سَؤْدَدٌ عنـده التفـاخُرُ ذلٌّ ... ونـدى عنـده الكـرامُ لئـامُ
٦- وسـجايا كأنَّـها الـروضُ إلا ... أنـها للعـدوِّ مـوتٌ زؤامُ
٧- أنتم أنفُسُ العُـلا يـا بنـي وَرْ ... قـاءَ والنـاسُ كلُّـهمُ أجسـامُ
٨- سخط المـالُ مـن أكفكـم مـا ... حمدتْـه السـيوفُ والأقـلامُ

---

**التخريج:**

يتيمة الدهر: ١:٢٤٩، وورد البيت الرابع فقط في معاهد التنصيص: ٤:٨٢.

قال الشاعر هذه الأبيات في مدح أبي محمد جعفر بن محمد بن ورقاء.

١- جاد: جاد المطر جوداً فهو جائد، والجَود المطر الغزير، والجمع جَوْد.

- الرهام: المطر الدائم.

٢- الصوْب: نزول المطر. الصيِّب: السحاب دون الصوب. وصاب، نزل.

٥- الندى: السخاء والكرم.

٦- السجية: الخلق والطبيعة وجمعها سجايا.

٧- ابن ورقاء: هو جعفر بن محمد بن ورقاء الشيباني، شاعر كاتب جيد البديهة والروية من الولاة، ولد بسامراء سنة ٢٩٢هـ، واتصل بالمقتدر العباسي فكان يجريه مجرى بني حمدان، وتقلد عدة ولايات. وكان بينه وبين سيف الدولة مكاتبات بالشعر والنثر. توفي سنة ٣٥٢هـ.

فوات الوفيات: ١:٢٩١-٢٩٦، والأعلام: ٢:١٢٨.

## (١٤٠)

وقال:

١- يدعي حبيبي إلى هجري فيعدلُ بـــي عن هَجْرِه مَرَضٌ في القلبِ مكتـــومُ
٢- لو كان ينصفني ما كانَ يَـــهْجُرُوني لكنّني الدَهْـــرُ فـــي حُبَيِّـــه مظلـــومُ

---

**التخريج:**

نشوار المحاضرة: ٢:٥٣.

## (١٤١)

وقال:

١- ومن طلبَ الأعداءَ بالمال والظّبـــى وبالسّـــعْدِ لـــم يبعـــدْ عليـــه مـــرام

---

**التخريج:**

التمثيل والمحاضرة: ١١٧، ونهاية الأرب: ٣:١١٠.

١- المرام: المطلب. ورمت الشيء أرومه روماً إذا طلبته.

وقال:

١- عدلُ الصوارمِ أعـــدلُ الأحكــامِ      وشـــبا الأســـنَّةِ أكتــبُ الأقـــــلامِ

٢- أخْلِقْ بمن كفر الغنى أن يغتـــدي      كفرانُـــهُ ســـبباً إلـــــى الإعـــدامِ

٣- من كان في الإكْرَامِ مفســـدةٌ لـــه      فهوانُـــهُ أولَـــى مـــــن الإكْـــرَامِ

٤- فتركتهم صرعى كـــأنك بالظُّبـــا      عاطيتهم في الـــروع كــأسَ مُـــدامِ

٥- متهاجرين علـــى الدنّـــو كأنّمـــا      أنفـــتْ رؤوســـهم مـــن الأجســـامِ

---

**التخريج:**

نشوار المحاضرة: ١:٣٥٣.

قال أبو الفرج هذه الأبيات في وقعة لسيف الدولة مع بعض القبائل العربية.

١- شبا: شباة كل شيء حدُّ طرفه، والجمع الشبا والشبوات.

- السنان: سنان الرمح، والجمع الأسنة.

٤- الروع: الفزع. والرَوْعة: الفزْعة. ومنه قولهم: أفرخ روعه، أي ذهب فزعه وســـكن. والمقصود به هنا الحرب.

## (١٤٣)

وقال:

١- في الحلم ما ينهى ذوي الأرحـــام عمـــا يخـــالف عـــادلَ الأحكــــامِ

٢- يا ناظري ويعزُّ أن أقــــذى ويـــا قلبـــي وكيـــف أروعـــهُ بمــــلامِ

٣- لأعـــاتبنَّكَ مُبْقيـــاً مســــتصلحاً قبـــل الظبـــا بعبــــارة الأقــــلام

٤- أسخطتَ عمداً في عقوقي دولـــةً ثَبَتُّـــها نصـــراً بحســـن قيـــامي

٥- إن كنتَ ناصرها فـــإني ســـيفُها والقتـــل لا يرضـــى بغـــير حُســـام

٦- وبكفِّك الصمصام منـــي فارعـــه حفظاً ولا تُخدع عـــن الصمصـــام

٧- لك في الأباعد من عُداتك شـــاغلٌ عمـــا تَعُـــقُّ بـــه ذوي الأرحـــام

---

**التخريج:**

بغية الطلب في تاريخ حلب: ١٠: ٤٥٨٥، ٤٥٨٦.

شجر بين سيف الدولة وأخيه ناصر الدولة منافرة. فقال الببغاء هذه الأبيات في تلـك المناسبة.

(١٤٤)

وقال:

١- نحن بجُودِ الأمــيرِ فــي حَــرَمٍ نَرْتَــعُ بيــن السّــعودِ والنّعَــمِ
٢- أبــدعُ مــن هــذه الدّنــانيرِ لَــمْ يَجْــرِ قديمــاً فــي خــاطرِ الكَــرَمِ
٣- فقــد غَــدتْ باســمهِ وصورتِــه فــي دهْرِنَــا عُــوذَةً مــن العَــدَمِ

---

**التخريج:**

يتيمة الدهر: ١:٢٠.

حكى ابن لبيب غلام أبي الفرج الببغاء أن سيف الدولة كان قد أمر بضرب دنانير للصلات في كل دينار منها عشرة مثاقيل، وعليه اسمه وصورته. فأمر يوماً لأبي الفرج منها بعشرة دنانير. فقال هذه الأبيات ارتجالاً، فزاده عشرة أخرى.

١- رتع: رتعت الماشية ترتع رتوعاً، أي أكلت ما شاءت. ويقال خرجنا نرتع ونلعب، أي ننعم ونلهو. وإبل رتاع، جمع راتع، وقوم راتعون.

٣- العوذة: بضم العين ما يعلق على الصبي من التمائم ليقيه العين.

## (١٤٥)

وقال:

١- في سالبِ للشمسِ ثــوبَ ضِيائــها　　　بعجاجــةٍ مــلء الفضــاءِ لـــــهامِ
٢- كـــالليلِ إلا أنّ ثــوبَ ظلامِـــــهِ　　　مـــن عثــيرٍ ونجومُــهُ مــــن لامِ
٣- يلقى الدُجَى من بِيضه بضُحى كمــا　　　يلقى الضحـــى مـــن نقعــه بظـــلامِ

---

**التخريج:**

يتيمة الدهر: ١:٢٦٧، وورد البيت الثاني في معاهد التنصيص: ٣:٣٦.

٢- العثير: الغبار. واللام: الأشخاص والناس.

٣- البيض: السيوف، والمفرد الأبيض.

- النقع: الغبار، والجمع نقاع.

## (١٤٦)

وقال:

١- ومُســـــتَدِيرٍ معجـــــم التقســـــيمِ

٢- مُنْتَسِـــب الأشْـــكَالِ والرُّسُـــومِ

٣- دبَّـــــرَه فِكْــــرُ امـــرئٍ حكيـــــم

٤- فصاغـــه فـــي صِغَـــرِ التَجْسِـــيمِ

٥- مُسَـــاوِياً للفلـــــك العظيـــــمِ

٦- مقتطعـــــاً لســـــائر النجـــومِ

---

**التخريج:**

محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء: ١:٥٥.

قال الشاعر هذه الأبيات في وصف الاصطرلاب.

## (١٤٧)

وقال:

١- وعريقَةِ الأنْساب والشّيَم مَوْجُودةٌ والخلْقُ في العَدَمِ
٢- قَدُمَتْ فلا تُعْزَى إلى حَدَثٍ إلاَّ إذا عُزِيَتْ إلى الهَرَمِ
٣- هل آدمُ الكرْمِ المولَّدِ في الدنيا وحَوّا الخمر في القِدَمِ
٤- كَمُلَتْ فضائلُها وقصَّرَ عن أوْصَافِها الإغراقُ في الكلمِ
٥- ظهرتْ ونورُ الشمْسِ في فلكٍ من قبل خَلْقِ الصُبْحِ والظُّلَمِ
٦- فانهلَّ جوهرُهَا بمُنْسَكِبٍ لم يُعْتَصَر بيدٍ ولا قَدَمِ
٧- واشْتُقَّ معنى اسم السُّلاف لها من كوْنِها في سالفِ الأممِ
٨- فكأنَّها في صفوها خُلُقي وكأنَّها في عِتْقِها كرمي

---

**التخريج:**

يتيمة الدهر: ١:٢٦٢-٢٦٣.

قال الشاعر هذه الأبيات في عتق الخمر.

١- الشيم: الأخلاق. والمفرد الشيمة.

٢- الكرم: كرم العنب.

٧- السلاف: ما سال من عصير العنب قبل أن يعصر. وتسم الخمر سُلافاً. وسلافة كل شيء عصرته: أوله.

## (١٤٨)

وقال:

١- ما بالُ حظي أراه الآن مُنْتَقصــاً          وسائل الناس من جَدْواك فــي نِعَـمِ

---

**التخريج:**

الدر الفريد وبيت القصيد: ٥:٤٩.

## (١٤٩)

وقال:

١- ما بالُ ضبْعٍ ظل يَطْلُــبُ دائبــاً          بيــن الأســودِ فريســةً لضراغــمِ

---

**التخريج:**

الدر الفريد وبيت القصيد: ٥:٤٩.

## (١٥٠)

وقال:

١- خيالُكَ مِنْكَ أعْرَفُ بالغرام وأرأفُ بالمحبِّ المُسْتَهام

٢- فلو يستطيع حينَ حَظَرتَ نومي عليَّ لزارَ في غيرِ المنام

---

**التخريج:**

يتيمة الدهر: ١:٢٥٩، والكامل في التاريخ: ٧:٢٣٩.

٢- حظرت: منعت.

## (١٥١)

وقال:

١- وشاهبلّوطِ تناهي واستتمْ

٢- كخرزٍ من سُبَحٍ لم ينتظمْ

٣- كأنه لما تراءى من أَمَمْ

٤- في صحّة التشبيه أظلافُ الغَنَمْ

---

**التخريج:**

محاضرات الأدباء: ٢:٦٢٥.

(١٥٢)

وقال:

١- خلف المدائـــح بعْـدكَ التـأبينُ عـن أي حادثـةٍ يُعَـزَّى الدِّيـنُ
٢- ما كان في الدنيا كيومِك مَشْـهدٌ بَـهرَ العقـولَ ولا نَـراه يكُـونُ
٣- لم يبق محـذوراً فكـلُّ مصيبـةٍ جَلَـلٌ لديـه وكـلُّ خَطْـبٍ دُونُ
٤- هبْ للهدى من بعد فَقْدِكَ سـلوةً فحِراكه مُـذْ غِبْـتَ عنـه سُـكُونُ
٥- أبقى نَعيُك فـي القبـائل لوْعَـةً فيـها لمنسـرب الدمـوع مَعِيـنُ
٦- أربيعةَ الفرس اسـتجدَّى نجـدةً فسهولُ عـزِّكِ بالمُصـابْ حُـزُنُ
٧- كُنْ كأنْتَ أسىً ولكـنْ بـالحجى يتفـاضلُ المحـزونُ والمحـزونُ
٨- ولي بسيفِ الدولةِ العـز الـذي كانتْ عليه مـن الخطـوب تـهونُ

---

**التخريج:**

في سنة ست وخمسين وثلاثمائة توفي سيف الدولة، فرثاه الببغاء بقصيدة منها هـذه الأبيات التي وردت في كتاب تكملة تاريخ الطبري لمحمد بن عبد الملك الهمذاني المطبوع في نهاية كتاب تاريخ الطبري: ١١-٤١٢.

قال الشاعر هذه الأبيات في رثاء الأمير الحمداني سيف الدولة أثـر وفاتـه سـنة ٣٥٦هـ.

١- التأبين: البكاء على الميت والثناء عليه بعد موته.

٣- الجلل: الأمر العظيم.

٦- الحزن: ما غلظ من الأرض.

٧- الحجا: العقل.

## (١٥٣)

وقال:

١- وعن كَمَـدٍ فلَّ غَـرْبَ السلوّ ... وشوق أعادَ حراكي سكونا
٢- وقلب يرى كلَّ شيءٍ يعينُ ... قلوبَ العبادِ عليه معينا
٣- ولم أرَ بعدك شيئاً يسرُّ ... فأفتح أنساً إليه الجفونا
٤- وجملة أمري أنّي اشتكيتُ ... وقد كان دهري لي مستلينا
٥- وجرّبتُ مذ غِبْتَ عنّي الكرامَ ... فكانوا الشكوكَ وكنتَ اليقينا

---

**التخريج:**

نشوار المحاضرة: ٢:٥٣.

كتب الشاعر هذه الأبيات جواباً على كتاب تلقاه من أبي محمد يحيى بن فهد الأزدي وفيه يخاطب أبا الفرج قائلاً:

فقدتُ السلامة لما نأيـ ... ـت وحالفتُ لما بعدتَ الضنينا
وكان اقترابك لي صحتي ... فحين ارتحلت عدمتُ القرينا
وما هوّن السقم يا سيدي اشـ ... ـتياقي وحاشى له أن يهونا

١- غرب: يقال لحد السيف غرب. وغرب كل شيء حده. ويقال في لسانه غرب أي حدة. والغرب أيضاً: عرق في مجرى الدمع يسقى فلا ينقطع.

وقال:

١- صحبتُ الدَهْرَ في سَهْلٍ وحَــزْنِ ... وجرّبــتُ الأمــورَ وجرَّبتْنــي
٢- فلم أرَ مُذْ عرفتُ محــلَّ نَفْسِـي ... بلوغَ غنــى يُســاوى حمْــلَ مَــنٍّ
٣- ولــم تتضمــنْ الدُنْيــا لحظّــي ... منــال مسّــرةٍ إلا بحُــزنِ
٤- حملتُ على السوابقِ ثقــل همّــي ... وشاهدت العواقــب صفــو ذهنــي
٥- وشِمْتُ بــوارقَ الآمــالِ دهــراً ... فلــم أظْفَــرْ علــى ظمــأ بمُــزْنِ
٦- ولــم أر كالجيــادِ أصــحَّ وداً ... إذا عــدلَ الــودودُ إلــى التظنــي
٧- نكلِّفُــهَا عزائمنــا فتكفــي ... ونَسْــتَدْنِي الحظــوظَ بــها فتُدْنــي
٨- وهبْتُ لمثل قطــع الليــل منــها ... أغَرَّ كمثــلِ ضَــوْءِ الصبــحِ منــي
٩- وكنتُ بحيث ظَنَّ مــن اعــتزامٍ ... وكانَ من المضــاءِ بحيــث ظَنّــي
١٠- وثالثنا ابــن جــدّ لا يــرى أنْ ... يُصَاحِبَ في تصرُّفِــه ابْــنَ وهْــنِ

---

**التخريج:**

يتيمة الدهر: ١:٢٦٥-٢٦٦، وورد البيت الثاني في كتاب التمثيــل والمحــاضرة: ١١٧، وفي نهاية الأرب: ٣:١١٠.

٥- شمت البرق: أي نظرت إلى سحابته أين تمطر.

- المزن: جمع مزنة، وهي السحابة البيضاء. والمزنة: المَطْرة.

٦- الودود: المحب.

١٠- الوهن: الضعف.

١١- حجبتُ لجفنه الأبصـــار عنــه ومن لي أن يكـــونَ الجفــنُ جفنـــي
١٢- سقيتُ نداي ما أســـنى محلـــي وأرفـــع همتـــي وأعــزَّ رُكْنِـــي
١٣- رسا في تربةِ العليـــاءِ أصلْـــي وأيْنَعَ في مُــــرُوجِ العــزِّ غُصنْـِـي
١٤- وليس عليّ غـــير الجـــد فيمـــا ســـعيتُ لـــه لأســـتغني وأغنـــي
١٥- فإن أُحْرَمْ فلـــم أحْـــرَمْ لعجْـــزٍ وإنْ أبلـــغ فنَفْسِـــي بلَّغَتْنِـــي

---

١٢- السناء: الرفعة والشرف، والشنيُّ: الرفيع، وأسناه، اي رفعه وأعلاه.

## (١٥٥)

وقال:

١- مـــا الـــذّلُّ إلا تحمُّـــلُ المِنَـــنِ فَكُـــنْ عزيـــزاً إن شِـــئْتَ أو فَـــهُنِ
٢- إذا اقتصَرْنا على اليسيرِ فما الـــ ـــعلّةُ فـــي عَتْبِنَـــا علـــى الزَّمَـــنِ

---

**التخريج:**

يتيمة الدهر: ١:٢٦٦، وورد البيت الأول فقط في التمثيل والمحاضرة: ١١٧، وفي بهجة المجالس: ١:١٧٢، وفي نهاية الأرب: ٣:١١٠.

١- المنن: جمع مِنَّة، ومنَّ عليه منة، أي امتَنَّ عليه. يقال: "المنة تهدم الصنيعة، ومنّ عليه منًّا: أنعم".

## (١٥٦)

وقال:

١- ومِرْنـانٍ مُعَبِّسـةٍ ضَحُـوك — مُهذَّبـةِ الطبـائع والكيـانِ
٢- مُغالِبـةٍ وليـس بـها حَـرَاكٌ — وباطشـةٍ وليـس لـها يـدانِ
٣- لها في الجارح النَسـبُ المُعَلّـى — وإنْ هـي خَالفَتْـهُ فـي المعـاني
٤- تطيرُ مـع الـبُزَاةِ بـلا جَنَـاحٍ — فَتَسْـبِقُها إلـى قَصَـب الرِّهـانِ
٥- وتُدْرِكُ ما تشـاء بغـيرِ رِجْـلٍ — ولا بـاعٍ يَطُـولُ ولا بَنَـانِ
٦- وتلحظُ ما يَكِـلُّ الطـرفُ عنـه — بـلا نَظَـرٍ يَصِـحُّ ولا عيَـانِ

---

التخريج:

نهاية الأرب: ١٠:٣٤٨-٣٤٩.

قال الشاعر هذه القصيدة في وصف الجُلاهِق. وهو قوس تتخذ من القنا ويلف عليها الحرير وتغرى وفي وسط وترها قطعة دائرة تسمى الجوزة توضع فيها البندقة عند الرمي.

١- المرنان: القوس وصف من رن إذا صوت.

٣- الجارح: والجمع الجوارح، والجوارح من السباع والطير: ذوات الصيد.

٤- البزاة: الطيور التي تصيد، ومفردها البازي.

٥- البنان: أطراف الأصابع. ومفردها البنانة.

٦- كلَّ: كللت من المشي أكلُّ كلالاً وكلالة، أي أعْيَيْت.

- الطرف: العين، ولا يجمع لأنه في الأصل مصدر، فيكون واحداً ويكون جماعة.

وقال تعالى: (لا يرتد إليهم طرفهم).

٧- لها عُضْوان من عَصَــبٍ ولَحْــمٍ وســـائرُ جِسْــمِها مِــنْ خَــيْزُرَانِ
٨- يُخَاطِبُ في الهواء الطــيرُ منـــها بلفــظ ليــس يصــدرُ عــن لســانِ
٩- فإن لم تُصْـــغِ أرْدَتْـــها بطَعْــنٍ يَنُوبُ الطيـــنُ فيــه عــن السِّــنانِ
١٠- مُقَرْطفــة ممنطقــة خَلُــوب مُهَفْهفَـــة مخففـــة الجِـــرَانِ
١١- مُذَكَّـــرة مؤنّثـــة تَـــهَادى من الأصنبَـــاغ فـــي حُلَــل القِيَــانِ
١٢- مُعمِّــرة تزايــدُ كــلَّ يـــوم شــبيبتُها علـــى مَـــرّ الزمـــانِ
١٣- كــأن اللهَ ضمنـــها فبـــانتْ لنا في الرزِّق عن أوفـــى ضَمَـــانِ
١٤- أعزَّ على العيونِ مــن المــآقي وأحل في النفـــوسِ فـــي الأَمَـــاني
١٥- إذا ما استَوْطنتْ يومـــاً مكانــاً تولّـــى الجّـــذْبُ عــن ذاك المكـــانِ

---

٩- السنان: سنان الرمح، وجمعه أسنة.

١٠- مقرطفة: القرطفة القطيفة المخملة.

- خلوب: مخادعة، والخلابة: الخديعة باللسان. وفي المثل: "إذا لم تغلبْ فـــاخلب" أي فاخدع. ورجل خلاب. أي خدّاع. والخَلِبة: الخدّاعة من النساء.

- الجران: مقدم عنق البعير والفرس، والجمع جُرُن.

١١- القيان: مفردها قينة، والقينة: الأمة مغنية كانت أو غير مغنية.

## (١٥٧)

وقال:

١- وأعفرِ المَسْـــك تلقــاه فتحسَــبه　　من أدْكَنِ الخَـــزِّ مخبــوءٍ بخَيْفــانِ
٢- كأنَّ أذْنيه في حُسْنِ انتصابـــــهما　　إذا همـــا انتصبــا للحِــسِّ زُجّـــانِ
٣- يَسْرِي ويَتْبَعُهُ من خَلْفِـــه ذَنَــبٌ　　كأنَّــه حيــنَ يبــدو ثعلــبٌ ثــاني
٤- فلا يشُكُّ الذي بـــالبُعْدِ يبصــرُهُ　　فرداً بأنـــهما فــي الخلقــةِ اثنــان

---

التخريج:

مباهج الفكر ومناهج العبر: ٢٣٠-٢٣١. ونهاية الأرب: ٩:٢٨٠.

قال الشاعر هذه الأبيات في وصف الثعلب.

١- الأدكن: الأدكن من الخز وغيره هو الذي يضرب لونه إلى الغبرة بين الحمرة والسواد.

- الخيفان: حشيش في الجبل وليس له ورق فهو يطول حتى يكون أطول مـــن ذراع صعدا.

٢- الحس: الصوت الخفي، أو هو الإحساس، يقال: حس بالشيء حساً بفتح الحاء وكسـرها بمعنى أحس به، والاسم من ذلك الحس بالكسر.

- الزجان: تثنية زج، وهو الحديدة التي تركب في أسفل الرمـــح، يركــز بــها فــي الأرض.

## (١٥٨)

وقال:

١- ومُسْتَمِعٍ ليس بذي لسانِ
٢- محكّمٍ في صَمَمِ الآذانِ
٣- سرّ يُؤَدِّيه إلى أعْلانِ

---

**التخريج:**

من محاضرات الأدباء: ٢:٨٦.

قال الشاعر هذه الأبيات في وصف البوق.

وقال:

١- زمَـنُ الـورْدِ أظـرفُ الأزْمـانِ    وأوانُ الربيـعِ خـيرُ أوانِ
٢- أدْركَ الـنرْجِسُ الجَنـيّ وفُزْنـا    منـهما بـالخُدودِ والأجْفَـانِ
٣- أشرفُ الزهْرِ زارَ في أشرفِ الدهـ    ـرِ فَصلٍ فيه أشـرفَ الإخـوانِ
٤- واجلْ شمسَ العُقارِ في يدِ بدر الـ    حُسْنِ يخدِمـكَ منـهما النـيّرانِ
٥- وأدرهـا عَـذْراءَ وانْتَـهِزِ الـ    إمكانَ من قبـل عـائق الإمكـانِ
٦- في كؤوسٍ كأنَـها زَهَـرُ الخشـ    ـخاش فيـه شـقائقُ النُعمـانِ
٧- واخْتَدِعْـها عنـد الـبُزالِ بألْفـا    ظِ المثانى ومُطْربـاتِ الأغـاني
٨- فهي أوْلى من العرائـس إن زفَّـ    ـت بعـزف النايـات والعيـدانِ

---

**التخريج:**

يتيمة الدهر: ٢٦٤-٢٦٥، ووردت الأبيات الثلاث الأولى في كتـاب ريحانـة الألبَّـا: ١:٤٢٠، وورد البيت الأول في كتاب ربيع الأبرار ونصوص الأخبار: ٨٧.

١- في ربيع الأبرار: "أطيب الأزمان" بدلاً من "أظرف الأزمان".

٢- الجنى: الذي تم وصار بالإمكان قطفه. منهما: من الورد "المقابل للخدود بلونه"، والـنرجس "المقابل للعيون بشكله".

٤- أجل: أبرز وأظهر، وشمس العقار: الخمر، وفي يد برد الحسن: فـي يـد سـاق جميـل. والنيران: المقصود بهما النشوة من الخمر التي تشبه الشمس، وجمال الساقي الذي يشـبه البدر.

٦- زهر الخشخاش: زهر أبيض اللون، وفي القول كناية عن زجاج الكأس.

- شقائق النعمان: زهر أحمر اللون، وفي القول كناية عن لون الخمر.

٧- اختدعها: اختدع الخمر، خادعها، واحتال عليها.

- البزال بضم الباء: الثقب الذي يثقب في جنب الدن حتى تخرج منه الخمـر، والمعنـى المقصود: اختدعها بالعزف على العود وبالأغاني لأن الخمر تود أن تبقى مصونة فـي الدن لا تخرج منه.

(١٦٠)

وقال:

١- فليـــالي الصبـــا أســرُ ليـــالٍ      وزمـــانُ الـــهوى ألـــذُ زمـــانِ
٢- وأسرُ البـــلاد مـــا حمـــد الســا      كُــن فيــها خلائـــقَ الجـــيرانِ

---

**التخريج:**

نشوار المحاضرة: ٣:١٦٠.

(١٦١)

وقال:

١- من سَـــرَّه العيـــدُ فمـــا ســـرني      بـــل زاد فـــي همـــي وأشْـــجاني
٢- لأنه ذكّرَنِـــي مـــا مضـــى مـــن      عَـــهْدِ أحبـــابي وإخوانـــــي

---

**التخريج:**

مخطوطة كتاب المنتخل: ورقة ١٣٣ أ.

١- الشجن: الحزن، والجمع أشجان.

وقال:

١- علَّمت طيْفَكَ أسْعافِي فما هَجَعَــــتْ عيناي إلا وطيــفٌ منــك يطرقنـــي

٢- فيكفَ أشكرُ من إنْ نمتُ واصلنـــي بالطيفِ منه وإن لم أغف قــــاطعني

**التخريج:**

يتيمة الدهر: ١:٢٥٩.

١- طيف: طيف الخيال، مجيئه في النوم.

- هجع: نام، والهجوع: النوم.

## (١٦٣)

وقال:

١- أنظر إلى صورة لو أنها علمت    بمن تشبّهُ لم تظهر لبانيها

٢- ترى الملوكَ وقوفاً حول مالكها    وعُدةُ الدولة المأمول يعليها

---

**التخريج:**

من محاضرات الأدباء: ٢:١٢١.

قال الشاعر هذه الأبيات في فأرة مصورة.

٢- عدة الدولة: هو أبو تغلب بن ناصر الدولة الحمداني، أمير الموصل. قتل سنة ٣٦٧هـ، وسبقت ترجمته.

## (١٦٤)

وقال:

١- يا طيف منْ أنا عبده من أينَ لي    شُكْرٌ يقومُ ببعضِ ما توليه

٢- ينأى فتُدْنيه إليَّ على النوى    فأراه كالتحقيق في التشبيه

٣- ما كانَ أحسنَ حالتي لو أن ما    أوتيتَ من كَرَمٍ وعَطْفٍ فيه

---

**التخريج:**

يتيمة الدهر: ١:٢٥٩.

١- نأى: بعد، ونأيته ونأيت عنه نأياً بمعنى، أي بعدت. وأنأيته فانتأى: أي أبعدته. فبعد.

- النوى: الوجه الذي ينويه المسافر من قرب أو بعد.

وقال:

١- مَنْ مُنْصِفِي من محكـم الكُتَّـاب    شمسُ العلـوم قَمـرُ الآداب؟
٢- أضْحَى لأوْصافِ الكلامِ مُحْـرِزاً    وسامَ أن يُلْحقَ لَمَّا برزا
٣- وهل يُجاري السابقَ المقصِّـرُ؟    أمْ هل يساوى المدركَ المعـذرُ؟
٤- ما زال بي عن غَرِضٍ مُعْرِضـاً    ولـي بمـا يصـدره مسـتنهضاً
٥- فتـارة يَعْتَمِـدُ الخطافـا    ببِـدَعٍ تسْـتَغْرِقُ الأوْصَافـا
٦- وتـارة يُعنـي بنعـتِ القَبْـجِ    مِـنْ منطـقٍ لفضلـه محتـجّ

---

**التخريج:**

يتيمة الدهر: ١:٢٥٣-٢٥٥، ومباهج الفكر ومناهج العبر: ٤٧٤-٤٧٦، ووردت الأبيات: (١، ٢، ٣، ٢٠، ٢١) في كتاب حياة الحيوان الكبرى: ١:١٣٩.

كتب أبو إسحاق الصابي إلى أبي الفرج أرجوزة في صفة الببغاء، جاء فيها قوله:

أنعتـها صبيحـة مليحـة    ناطقـة باللغـة الفصيحـة
غـدت مـن الأطيـار واللسـان    يوهمنـي بأنـها إنسـان

فأجاب أبو الفرج بهذه الأرجوزة.

٢- في كتاب حياة الحيوان الكبرى: "لأصناف العلوم" بدلاً من "لأوصاف الكلام".

٣- في المصدر السابق: "أم هل يبارى المدرك المغرر".

٦- القبج: هو الحجل.

٧- يحــومُ حــولَ غــرضٍ معلــوم ومقْصــدٍ فــي شــعْرِه مفـــهوم

٨- حتى تجلَّـــت دعــوة الصريـــحِ وســـلم التلويـــحُ للتصريـــح

٩- وصـــحَّ أن الببغـــاءَ مقْصِـــدُهُ بكـــلِ مـــا كـــانَ قديمـــاً يُـــورِدُهُ

١٠- لــم يــــدع لقــــائلٍ مقـــالا فيـــها ولا لخـــاطرٍ مجـــالا

١١- أهدي لها من كلِّ نعْتٍ أحْسَـــنَه وصاغَ من حلـــى المعـــاني أزْيَنَـــه

١٢- أحالَ بالريشِ الأشيبِ الأخضـــر وبـــاحْمِرارٍ طوّقَـــها والمنســـر

١٣- على اختلاطِ الروضِ بالشـــقيق وأخضـــر المينـــاء بــــالعقيق

١٤- تزهى بـــدواّجٍ مـــن الزمـــرد ومُقْلـــةٍ كســـبجٍ فـــي عَسْـــجَدِ

---

١٢- الأشيب: المختلط.

١٣- الميناء: نوع من الزجاج.

كتاب الجماهر في معرفة الجواهر: ٢٢٤.

- العقيق: هو من المعادن، وهو حجر أحمر، وبعضه أصفر وأزرق وأسود وأبيض وأجود أنواعه الأحمر الشديد الحمرة. وكان يؤتى به من اليمن وتتخذ منه فصوص بالخواتم، وهو معدن سليكي دقيق التبلور مجزع صلد، إذا صقل سطحه ذا زخرف وألوان جذابة.

الزينة في الشعر الجاهلي- حولية كلية الأنسانيات: ١٥٢.

١٤- الدواج: لحاف يلبس.

- الزمرد: الزمرد والزبرجد اسمان يترادفان على معنى واحد لا ينفصل أحدهما عن الآخر بالجودة والندرة. والزمرد تعم الخضرة أصنافه كلها وأفضله ما كان مشبع الخضرة، ذا رونق وشعاع لا يشوبه سواد ولا صفرة.

كتاب الجماهر في معرفة الجواهر: ١٦٠، ونخب الذخائر في أحوال الجواهر: ٤٨.

- العسجد: الذهب.

١٥- وحسن منقارٍ أشم قاني كأنما صيغ من المُرْجَانِ
١٦- صَيَّرَها انفِرَدُها في الحَبْسِ بِنُطْقِها من فُصَحَاءِ الإِنْسِ
١٧- تميَّزت في الطيرِ بالبيانِ عن كل مَخْلوقٍ سوى الإنسانِ
١٨- تحكي الذي تسمعه بلا كَذِبْ من غير تغيير لجدٌ أو لعبِ
١٩- غذاؤها أزكى طعام رغدا لا تشرب الماءَ ولا تخشى الصدا
٢٠- ذاتُ شُغى تحسبه ياقوتا لا ترتضي غيرَ الأَرُزُّ قُوتا
٢١- كأنَّما الحبةُ في مِنْقَارِها حَبَابةٌ تطفُو على عُقَارِها
٢٢- إقدامِها ببأسِها الشديدِ أسْكَنَها في قفصِ الحديدِ
٢٣- فهي كخودٍ في لباسٍ أخضر تأوى إلى خركاهة لم تستتر

---

١٥- المرجان: نوع من الأحجار الكريمة، وهو نبات بحري "حجر شجري" أحمر يتكون من مادة كلسية يفرزها نوع من الحيوانات البحرية نظير هيكل لوقاية جسمه من الأمواج. وأكثر ما يكون في البحر الأحمر. والمرجان لفظ أعجمي معرب عن اليونانية.

الزينة في الشعر الجاهلي – حولية كلية الأنسانيات: ١٥١.

٢٠- الشغى: اختلاف نبته الأسنان بالطول والقصر والدخول والخروج، والسن الشاغبة: هي الزائدة على الأسنان، وهي التي تخالف نبتتها نبتة غيرها من الأسنان.

- الياقوت: هو من الأحجار الكريمة النفيسة، وكلمة الياقوت معربة عن الفارسية. والياقوت أنواع وألوان، وأجود أنواعه الأحمر، ثم الأبيض والأزرق، وأقلها جودة الأبيض.

الزينة في الشعر الجاهلية – حولية كلية الأنسانيات: ١٤٩-١٥٠.

٢١- الحباب: الفقاعات التي تطفو على الكأس.

- العقار: الخمر.

٢٣- الخَود: الجارية الناعمة، والجمع خود.

- خركاه: كلمة فارسية معناها السرادق أو الخيمة الكبيرة.

٢٤- ووصفها المعجزُ مـــالا يُـــدْرَك ومثلــهُ فـــي غَيْرِهـــا لا يُمْلَـــــك

٢٥- لو لم تكنْ لي لقَبَاً لم أختَصِـــرْ لكـــنْ خَشِـــيتُ أن يقـــالَ مُنْتَصـــرْ

٢٦- وإنمـــا تُنْعـــتُ باســـتحقَاقِ لوصْفِـــها حـــذق أبـــي إســـحاقِ

٢٧- شـــرَّفَها وزادَ فـــي تشْـــريفها بحكـــم أبْـــدَعَ فـــي تَفْويِفـــها

٢٨- فيكف أجزي بالثناءِ المُنْتَخـــبِ مَنْ صرفَ المدحَ إلى اسمي واللقـبِ

---

٢٧- التفويف: التزيين والتوشيه.




# ثبت المصادر والمراجع


١- أحسن ما سمعت، أبو منصور الثعالبي، تحقيق محمد أفندي صادق عنبر، الطبعة الأولى، مطبعة الجمهور، مصر، سنة ١٣٢٤هـ.

٢- الإعجاز والإيجاز، أبو منصور الثعالبي، مكتبة دار البيان، بغداد، ودار صعب، بيروت.

٣- إعجام الأعلام، محمود مصطفى، المطبعة الرحمانية، مصر، سنة ١٩٣٥م.

٤- الأعلام، خير الدين الزركلي، الطبعة الرابعة، دار العلم للملايين، بيروت، سنة ١٩٧٩م.

٥- إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، محمد راغب الطباخ، الطبعة الأولى، المطبعة العلمية في مدينة حلب، سنة ١٣٤٣هـ، ١٩٢٥م.

٦- الأنساب، للإمام أبي سعد بن عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، تحقيق الشيخ عبد الرحمن بن يحيى، الطبعة الثانية، نشر محمد أمين دمج، بيروت، ١٩٨٠م.

٧- بدائع البدائه، علي بن ظافر الأزدي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم مكتبة الأنجلو المصرية، سنة ١٩٧٠م.

٨- البداية والنهاية، أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، مكتبة المعارف بيروت.

٩- البديع في نقد الشعر، أسامة بن منقذ، تحقيق الدكتور أحمد أحمد بدوي والدكتور حامد عبد الحميد، مراجعة الأستاذ إبراهيم مصطفى، مكتبة ومطبعة البابي الحلبي وأولاده بمصر.

١٠- بغية الطلب في تاريخ حلب، ابن العديم كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة، تحقيق الدكتور سهيل زكار، دمشق ١٩٨٨م.

١١- بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي، تحقيق محمد مرسي الخولي مراجعة الدكتور عبد القادر القط، الدار المصرية للتأليف والترجمة سنة ١٩٦٢م.
١٢- تاريخ الأدب العربي، عمر فروخ، دار العلم للملايين، بيروت.
١٣- تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، نقله إلى العربية الدكتور عبد الحليم النجار، الطبعة الثانية، دار المعارف.
١٤- تاريخ بغداد، الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان.
١٥- تاريخ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار سويدان، بيروت.
١٦- تتمة يتيمة الدهر، أبو منصور عبد الملك الثعالبي، تحقيق الدكتور مفيد محمد قميحه، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ١٩٨٣م.
١٧- تحفة الوزراء، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي تحقيق حبيب علي الراوي والدكتورة ابتسام مرهون الصفار، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٧م.
١٨- تكملة تاريخ الطبري، محمد بن عبد الملك الهمذاني، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، طبع مع الجزء الحادي عشر من تاريخ الطبري، دار سويدان، بيروت.
١٩- تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون، خليل بن أيبك الصفدي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، سنة ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

٢٠- التمثيل والحاضرة، أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، دار إحياء الكتب العربية، عيسى الحلبي وشركاه، القاهرة، سنة ١٣٨١هـ، ١٩٦١م.
٢١- جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام، مخطوط، تأليف الشيخ أمين الدين أبي الغنايم مسلم بن محمود الشيزري.
٢٢- حماسة الظرفاء، أبو محمد بن عبد الله بن محمد العبد لكاني الزوزني تحقيق محمد جابر المعيبد، وزارة الثقافة والفنون، الجمهورية العراقية سنة ١٩٧٨م.
٢٣- حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة قطر، مقال "الزينة في الشعر الجاهلي"، دكتور يحيى الجبوري، العدد الرابع، ١٩٨١م.
٢٤- حياة الحيوان الكبر، الشيخ كمال الدين الدميري.
٢٥- خاص الخاص، الثعالبي، قدم له حسن الأمين، منشورات مكتبة الحياة، بيروت - لبنان، سنة ١٩٦٦م.
٢٦- دائرة المعارف الإسلامية، نقلها إلى العربية محمد ثابت الفندي وأحمد الشنتناوي وإبراهيم زكي خورشيد وعبد الحميد يونس.
٢٧- الدر الفريد وبيت القصيد، مخطوط، تأليف محمد بن أيدمر. إصدار فؤاد سزكين، جامعة فرانكفورت، ١٩٨٩م.
٢٨- ديوان البحتري، تحقيق حسن كامل الصيرفي، الطبعة الثانية، دار المعارف بمصر.
٢٩- ذم الهوى، أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، تحقيق مصطفى عبد الواحد، القاهرة، ١٣٨١هـ، ١٩٦٢م.
٣٠- ذيل زهر الآداب، أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني نشر محمد أمين الخانجي، المطبعة الرحمانية بمصر، ١٣٥٣هـ.

٣١- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، الإمام محمود بن عمر الزمخشري تحقيق دكتور سليم النعيمي، مطبعة العاني، بغداد.
٣٢- زهر الآداب وثمر الألباب، أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني، حققه علي محمد البجاوي، الطبعة الأولى، ١٩٥٣م القاهرة.
٣٣- ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا، شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٩٦٧م.
٣٤- السيف المهند في سيرة الملك المؤيد، بدر الدين العيني، تحقيق فهيم محمد شلتوت، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، سنة ١٩٦٦-١٩٦٧م.
٣٥- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي، المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت - لبنان.
٣٦- الشعر في رحاب سيف الدولة الحمداني، الدكتور سعود محمود عبد الجابر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨١م.
٣٧- الصحاح، تجديد صحاح الجوهري، إعداد وتصنيف نديم مرعشلي وأسامة مرعشلي، الطبعة الأولى، دارة الحضارة العربية، بيروت، سنة ١٩٧٥م.
٣٨- صبح الأعشى، أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي، وارة الثقافة والإرشاد القومي، مصر.
٣٩- الصبح المنبى عن حيثية المتنبى، الشيخ يوسف البديعي، تحقيق مصطفى السقا ومحمد شتا وعبده زيادة عبده، دار المعارف، سنة ١٩٦٣م.
٤٠- العمدة، ابن رشيق القيرواني، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد الطبعة الرابعة، دار الجيل، سنة ١٩٧٢م.

٤١- غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات، لعلي بن ظافر الأزدي المصري، تحقيق الدكتور محمد زغلول سلام والدكتور مصطفى الصاوي الجويني، دار المعارف بمصر.

٤٢- غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة، الوطواط، مطبعة المعاهد، بولاق.

٤٣- الفرج بعد الشدة، للقاضي أبي علي المحسن بن علي التنوخي، تحقيق عبود الشالجي، دار صادر، بيروت، سنة ١٩٧٨م.

٤٤- الفن ومذاهبه في الشعر العربي، الدكتور شوقي ضيف، الطبعة العاشرة، دار المعارف بمصر، سنة ١٩٦٠م.

٤٥- الفهرست، ابن النديم، المكتبة التجارية الكبرى، مصر.

٤٦- القاموس المحيط، الفيروز أبادي، الطبعة الثالثة، المطبعة الأميرية بولاق، سنة ١٣٠١هـ.

٤٧- الكامل في التاريخ، ابن الأثير، دار الفكر، بيروت، سنة ١٩٧٨م.

٤٨- كتاب الأمالي، للإمام يحيى بن الحسين الشجري، عالم الكتب، بيروت مكتبة المثني، القاهرة.

٤٩- كتاب الجماهر في معرفة الجواهر، أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني، عالم الكتب.

٥٠- كتاب المنتخل، مخطوط، تأليف أبي الفضل عبد الله بن أحمد بن علي الميكالي.

٥١- كشف الظنون، حاجي خليفة، مكتبة المثنى.

٥٢- الكنى والألقاب، الشيخ عباس القمي، المطبعة الحيدرية، النجف ١٩٧٠م.

٥٣- لباب الآداب، أسامة بن منقذ، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، سنة ١٩٨٠م.

٥٤- لطائف اللطف، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي تحقيق الدكتور عمر الأسعد، الطبعة الأولى، دار المسيرة، بيروت سنة ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م.

٥٥- مباهج الفكر ومناهج العبر، محمد بن إبراهيم الوطوط، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٠م.

٥٦- محاضرات الأدباء، الراغب الأصبهاني، تهذيب إبراهيم زيدان، دار الآثار، بيروت.

٥٧- المرقصات والمطربات، نور الدين علي بن الوزير، دار أحمد ومحيو بيروت.

٥٨- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ابن فضل الله العمري، تحقيق أحمد زكي، مطبعة دار الكتب المصرية، سنة ١٩٢٤م.

٥٩- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، الشيخ عبد الرحيم بن أحمد العباسي، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، عالم الكتب.

٦٠- معجم الأدباء، ياقوت الحموي، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٣م، بيروت - لبنان.

٦١- معجم البلدان، ياقوت الحموي، مكتبة خياط، شارع بلس، بيروت لبنان.

٦٢- معجم البلدان، ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت، سنة ١٩٥٧م.

٦٣- معجم ما استعجم، أبو عبيد الله بن عبد العزيز بن أبي مصعب البكري الوزير.

٦٤- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة الترقى، دمشق، سنة ١٩٥٨م.

٦٥- المعجم الوسيط، قام بإخراج الطبعة الدكتور إبراهيم أنيس والدكتور عبد الحليم منتصر وعطية الصوالحي ومحمد خلف الله أحمد، الطبعة

الثانية، مجمع اللغة العربية، مصر، مطابع دار المعارف، سنة ١٩٧٢م.

٦٦- من محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، أبو القاسم حسين بن محمد المعروف بالراغب الأصبهاني، المطبعة العامرة الشرقية سنة ١٩٢٦م.

٦٧- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي، الطبعة الأولى، مطبعة دائرة المعارف العثمانية بعاصمة حيدر آباد الدكن، سنة ١٩٥٨م.

٦٨- النثر الفني في القرن الرابع، زكي مبارك، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة.

٦٩- نخب تاريخية وأدبية جامعة لأخبار الأمير سيف الدولة الحمداني جمعها ماريوس كانار، الجزائر، ١٩٣٤م.

٧٠- نخب الذخائر في أحوال الجواهر، محمد بن إبراهيم بن ساعد الأنصاري المعروف بابن الأكفاني، عالم الكتب، بيروت.

٧١- نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، للقاضي أبي علي المحسن بن علي التنوخي، تحقيق عبود الشالجي، سنة ١٩٧١م.

٧٢- نهاية الأرب، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، وزارة الثقافة والإرشاد القومي المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.

٧٣- هدية العارفين، إسماعيل البغدادي، استانبول، سنة ١٩٥١م.

٧٤- وفيات الأعيان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، تحقيق الدكتور إحسان عباس، الطبعة الأولى، دار الثقافة بيروت.

٧٥- يتيمة الدهر، أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، الطبعة الأولى، مكتبة الحسين التجارية القاهرة، سنة ١٩٤٧م.




# الفهرس


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com